ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار

السبيل
أسبوعية • سياسية • جامعة
32 صفحة
200 فلس
عمان - الاردن - العدد التاسع والثلاثون - السنة الأولى - الثلاثاء ١٧ - ٢٤ صفر ١٤١٥هـ الموافق ٢٦ تموز - ١ آب ١٩٩٤م.

صنّاع الحرب هم فقط صنّاع " السلام "

وعود السلام : فجر كاذب

اعتصام احتجاجي للقوى الوطنية الرافضة للمفاوضات

رغم محاولات منعه بالتهديد والوعيد

■ المعتصمون : " يوم أسود في تاريخ الأردن " ■

■ ما لم ينقله الاعلام الرسمي عن موقف الشعب الاردني ..

أحزاب وطلاب وجماعات وقوى سياسية ونقابات يرفضون المفاوضات ..

تداول سلمي وهادئ لـ " السلطة " في جماعة الاخوان المسلمين

■ المراقب العام السابق كان أول من بايع المراقب الجديد ■

لا تغيير في سياسات الجماعة وتفهّم عام في الصف الاخواني

ويسألونك عن التطبيع أيها الشعب المطيع
للأستاذ يوسف العظم



الحركة الاسلامية والتعددية السياسية

المخيم الصيفي لأيتام اللاجئين : عـود على بدء

السبيل
تصدر عن شركة
دار السبيل
للصحافة والتوزيع
عمان - الأردن
هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
ص.ب :(١٠٨)/ العنوان
البريدي : طارق ١١٩٤٧
المراسلات باسم رئيس التحرير

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر ابوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا :70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع
وكالة التوزيع
ت : ٦٩١٩٩١

جمال عقل

طارق الفضلي .. المطلوب رقم واحد لحكومة عدن " سابقاً " يتحدث لـ " السبيل "

الحزب الاشتراكي مارس التصفيات الجسدية منذ عام ٦٧ ولهذه الاسباب اعلنا الحرب عليه

الانفصاليون دمروا كل شيء قبل ان ينسحبوا

الخط الساخن

مع
الشيخ طارق الفضلي

■ حاوره محمد عادل عقل

لا تزال القضية اليمنية تستحوذ على اهتمام العديد من الاطراف الدولية والعربية وصورة الاحداث التي جرت في اليمن لم تظهر على كل حقيقتها بعد. وكانت السبيل قد شاركت قوات الشرعية في دخولها عدن، واجرت عدة لقاءات صحفية سلطت فيها الاضواء على جوانب من الحقيقة.

وفي هذا العدد نلتقي شخصية يمنية اثارت العديد من التساؤلات وكانت محوراً رئيسياً في حيثيات الازمة بين الحزب الاشتراكي وحكومة صنعاء.. انه الشيخ طارق الفضلي الذي شارك في المعارك الاخيرة مع فريق من المتطوعين، وكان موقفه من الاشتراكيين واضحاً قبل الوحدة، واعلن على حكومة عدن الحرب، انتقاماً للعديد من الضحايا الذين تمت تصفيتهم ايام حكومة البيض وما قبلها.

والفضلي من الشطر الجنوبي وبالتحديد من محافظة أبيَن، وكان في صنعاء منذ اكثر من عام تحت الاقامة الجبرية بعدما اتهمته قيادات الاشتراكي بالمشاركة في مخطط اغتيالات ضد الحزب وقياداته، والفضلي احد ابناء السلاطين السابقين في جنوب اليمن قبل الاستقلال... وشارك في معارك تحرير افغانستان واتهم على اثرها بالارهاب، فما هي آراء الفضلي فيما قيل عنه وكيف يدافع عن نفسه ازاء التهم الموجهة...؟ في جعبة الفضلي الشيء الكثير، فماذا يقول للسبيل على الهاتف من صنعاء؟

■ ■ نود ان تحدثنا عن التصريحات الاخيرة لصحيفة الحياة والتي قالت بانكم اصبتم في المعارك الاخيرة في عدن؟

- قدّر الله ان اصبت في شرق عدن- محور ابين والحمد لله كانت الاصابة بسيطة.

■ ■ ما طبيعة الاصابة؟

- اشتبكنا مع بقايا قوات الانفصاليين وفي الصباح جاءتنا قذيفة «ار بي جي» واصبت انا وثلاثة من الاخوة وكانت الاصابات خفيفة بحمد الله.

■ ■ كيف كانت طبيعة معارك دخول عدن؟

- بالنسبة لمحور ابين كان الدخول من منطقة المناصرة وكان سهلاً جداً وكان بالامكان الدخول قبل هذا الوقت لكن تمترس الانفصاليون بالمدنيين ووضعوا الاسلحة الثقيلة وراجمات الصواريخ في الاحياء السكنية، فكان يصعب على القوات الشرعية الرد على هذه الاسلحة بالاضافة لوجود الالغام التي اخذت وقتاً كبيراً لازالتها، ولما فتحت ثغرات في حقول الالغام دب الرعب والتراجع في القوات الانفصالية واستطاعت القوات الشرعية احكام الطوق على كامل عدن، ثم دخولها.

■ ■ باي صفة كنت تقاتل الانفصاليين؟

- بصفتي مواطناً يمنياً واحد ابناء المحافظة الجنوبية الذين عانوا الامرّين من الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي، وهذا ليس بخاف على احد والكل يعرفه، والعالم كله يعرف ما قام به الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية فقمت بقتالهم بصفتي الشخصية دفاعاً عن ارضي ومالي وعرضي وكرامة الشعب اليمني.

■ ■ ولكنك متهم بانك اعلنت الحرب على الحزب الاشتراكي قبل بدء الحرب بالشهر او سنوات وانت مطلوب لقيادة الحزب الاشتراكي، فلماذا قمت بعمل جماعة صغيرة تقاوم الحزب الاشتراكي- ما اسباب ذلك وهل التهمة صحيحة ابتداءً؟

- مقاومتنا للحزب الاشتراكي ليست جديدة وليست وليدة الاحداث الاخيرة وانما هي مسألة موجودة سابقاً، وكما ذكرت ان الحزب الاشتراكي وحكمه الظالم المستبد له ٢٧ سنة والمقاومة ليست الاولى ضده وانما هي حلقة من ضمن حلقات قد مضت ولكن بسبب الوحدة ظن الناس خيراً بأن الحزب الاشتراكي سيغير شيئاً من ماضيه الاسود ولكن ما ان مرت الاشهر الاولى للوحدة حتى تبين ان الحزب الاشتراكي لا يزال متمسكاً بعقليته الماضية، بل يريد ان يطبقها في عموم انحاء اليمن، وهذا ما لمسناه عن قرب وبالذات في محافظة ابين، وجدنا انه لا زال يتمسك بها وانهم لم يستوعبوا الوحدة ولم يستوعبوا حتى المتغيرات التي تدور حول مقاعدهم فضلاً عن التي تدور في العالم، فرفضنا هذه العقلية وقاومنا، ولكن لظروف الوحدة استطعنا ان نسلم استجابة للحكومة الشرعية، والعاصمة التاريخية لليمن صنعاء، وانتهت مشكلتنا الاولى بالخروج الى صنعاء.

■ ■ ولكنكم كنتم سبباً للازمة بين الاشتراكي وحكومة صنعاء وكنتم مطلوبين حتى تبقى الوحدة على ما هي عليه؟

- سبب الازمة ليس نحن.

■ ■ كنتم احد اسباب الازمة الموجودة، وانت تتكلم بانك بعد الوحدة لم تعمل شيئاً ضد الحزب الاشتراكي فهل يريد الحزب الاشتراكي ان يصفي حساباته ما قبل الوحدة في دولة الوحدة؟

- لم نكن نحن سبب الحرب وانما اتخذ الحزب الاشتراكي منا ورقة سياسية لكي يلعب بها ويضغط بها على صنعاء وعلى الحكومة الشرعية، فاتخذ منا ذريعة، هذا ما حصل.

■ ■ برأيك ما هي اسباب هذا التمرد الذي احدثه الحزب الاشتراكي؟

- كل من يعرف الحزب الاشتراكي لا يستغرب حدوث مثل هذا الامر فهذه عادته ودينه، فكل ٤ سنوات او خمس لابد من قتال وحرب يقوم بها الحزب الاشتراكي وهذا ما حصل، فحتى لو لم تكن هناك مشكلة

البقية ....ص ٢٨

أكثر من كلمة

■ حلمي الأسمر

باسى نقول ان تعاقب الاحداث على رؤوس هذا الجيل الذي انتمي اليه، افقدنا القدرة على الدهشة واوقع في نفوسنا حالة من «التطبيع» مع الكوارث والنكبات التي تحل بنا سراعاً، حتى اننا ما نكاد نفيق من ضربة على الراس، حتى نعالج بضربة اخرى تحت الحزام، ومع توالي الضربات وتتابعها اقتربنا من الوقوع في دوامة اليأس لولا ان تداركنا الله عز وجل برحمته فاصبحنا نتمتم مذهولين «انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» (٨٧-يوسف).

ثمة جملة من الاضاءات في ظل مهرجان «السلام» الذي يتكاثر فيه الهرج والمرج، ويعلو او يُعلى صوت الغوغاء والدهماء ويتوارى او يُوارى صوت العقل والعدل، ومن هذه الاضاءات ان العدو هو العدو وان صافحه بعضنا واحتضنه وسوّقه وزيّنه، واحله بين ظهرانينا، ورهاننا هنا على بقية العروق النابضة في امتنا الطيبة التي لا يمكن ان يتيبس وجدانها الحر او يغزوه السوس، او يدب الموات في ضميرها الحي.

ومن هذه الاضاءات ايضاً ان التاريخ لا يُمحى بجرة قلم، كما انه لا يكتب بقرار، انما هو احداث تحفر بالاظافر على صخر الحياة، فلا تمحوها عوادي الطقس المتغير، او هبوب الريح الهوجاء، ولا نظن ان قوة في الدنيا تستطيع ان تحرف مسار الاحداث بعيداً عن ايقاعها الرباني المرتبط بنواميس الله جلت قدرته.

ومنها -ايضاً- ان الامم كالافراد تمر في حالات من الوهن والتراخي، ثم ما تلبث ان تعود للتعافي والتألق، وهذا قانون الهي لا يدرك مغزاه الا من قرأ «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (٥و ٦ - القصص)..

وبعد،

فقد تعودنا كإسلاميين ان نكون مبدئيين في مواقفنا، فلا نحزن حين يحزن الناس، ولا نفرح حين يفرحون ان كان هذا الفرح او ذلك الحزن غير مستند الى ثابت من ثوابت الشرع الحنيف أو قيمة من قيمه البينة، وموقفنا هذا ليس ناتجاً عن حب المخالفة بل هو التزام بقيم الشرع والمصلحة وفق ما نرى ونجتهد، وبهذا المعنى سنبقى أمينين على ما استؤمنا عليه نقول كلمتنا ونعلن موقفنا مهما كان الثمن الذي ندفعه.. حتى ولو كنا وحيدين غرباء في هذه الصحراء المجدبة.

ولئن كان الآخرون يعتبرون ان من حقهم ان يمضوا في رؤيتهم الى آخر الشوط فان من حقنا ايضاً ان نعلن رفضنا ومقاطعتنا لكل ما يجري وان نستمر في معارضته ومقاومته بكل الطرق التي اتاحها لنا الدستور والقوانين والانظمة النافذة التي ارتضينا ان نعمل في ظلها ●

ما لم تقله الحكومة حول موقفها التفاوضي

الاعتراف بالاردن وكيانه السياسي هو الثمن المطلوب

■ كتب سميح المعايطة

تصريحات روبنشتاين رئيس وفد العدو الصهيوني التي جاءت في اعقاب محادثات وادي عربة استطاعت ان تُذيب الثلج الذي غطى موقف الحكومة الذي حاولت تقديمه ضمن (زفة) اعلامية مبالغ فيها، روبنشتاين كان صريحاً ومباشراً بشكل لم يتوقعه وفد الحكومة المفاوض من (ضيوفه) الصهاينة، روبنشتاين تحدث عن المياه والحدود بشكل يتناقض مع طرح الحكومة ويحق له ان يتحدث بهذه الطريقة وهو يعلم اكثر من غيره ان الاردن قد (جُلب) الى المفاوضات جلباً كما ان قيادته السياسية تعلم حقيقة الموقف الاردني وتفاصيله كما انهم غير معنيين بالمجاملة في القضايا الاساسية بخاصة وانهم قدموا الكثير من المديح لمؤسسة الحكم ومرونتها مؤسسة الحكم في التعامل مع دولة العدو الصهيوني منذ ان قامت وحتى قبل ان تقوم.

المياه والارض المحتلة

حين سمعت كلمات روبنشتاين حول المياه والحدود تذكرت الاغنية العربية (تعا ولا تجي)، فالعدو الصهيوني اعترف بحقوق الاردن في المياه لكنه اعلن ان المياه المغتصبة لا تكفيه لوحده وطالب الاردن بالتعاون من اجل البحث عن مصادر اخرى لسد حاجة الطرفين، وهذا يعني ان الاعتراف الصهيوني بالحقوق الاردنية في المياه مفرغ من مضمونه.

اما قضية الاراضي المحتلة فقد رفض روبنشتاين الاعتراف باغتصاب كيانه لاراض اردنية ورفض الاعتراف بوجود ارض اردنية محتلة، وبهذا المنطق يكون المفاوض الصهيوني قد وجه صفعة الى المبررات الاساسية لمفاوضي الحكومة التي عمدت وما زالت في ترويجها لموقفها الى عرض مطالبها وما يمكن ان تحصل عليه من مكاسب وفي مقدمتها الارض المحتلة والمياه المغتصبة.

الاعلام الرسمي وغير الرسمي تجاهل التركيز على الموقف الصهيوني وهذا امر متوقع فهذا التركيز يتناقض مع عمليات التزيين التي ما زالت تمارس للخطوات التفاوضية المتتابعة.

التطبيع اولاً .. شعار المفاوضات

لم تصمد ادعاءات الحكومة الاردنية حول اولوية الاراضي المحتلة والمياه واستبعاد مسائل التطبيع لاكثر من ايام قليلة، فكان الاجتماع الثلاثي بين المجالي وبيريز وكريستوفر ورقة التوت التي كشفت حقيقة الموقف الاردني- وهي واضحة قبل ذلك للمتابعين- ليعلن عن اجتماعات لجان التنمية والتعاون الاقتصادي والتي بدأت اعمالها منذ شهور ربما تكون قد سبقت لقاء الأمير الحسن مع بيريز في واشنطن.

ان حقيقة ما يجري من مفاوضات سواء في الاردن او غيره تعبر عن انصياع الحكومة للشرط الصهيوني بان التطبيع والسلام مقابل السلام هو الهدف الحقيقي، ويعزز هذا القول الاعلان المفاجيء، والمتأخر جداً للحكومة عن ارض اردنية محتلة مع ان هذه الارض محتلة منذ عام ١٩٦٨، اي ان قصة الارض المحتلة ليست الا غطاءً لتسريع المفاوضات وفتح آفاقها.

انهاء حالة الحرب تنازل حقيقي

قبل ايام من لقاء واشنطن تحدثت وسائل الاعلام نقلاً عن مصادر مطلعة وموثوقة عن الاتفاق على انهاء حالة الحرب مع العدو الصهيوني، وهذا القرار اضافة الى مفاوضات التطبيع وتطبيقاتها الجارية تعبير حقيقي عن ميزان قوى المفاوضات وقدرة المفاوض الاردني على تحصيل الحقوق، فنحن الى الان لم نحصل من الصهاينة على اي حق ولا حتى الاعتراف بالحقوق ومع ذلك تنهال عليه التنازلات الكبيرة بلا ثمن الى الان، وتعلم الحكومة المعنى القانوني والسياسي الكبير لانهاء حالة الحرب بين دولتين.

من جديد نذكر ان صاحب قرار توجيه المفاوضات ليست الحكومة بل هم الصهاينة وحلفاؤهم الامريكان.



تسارع تغيب عنه الحكمة

اليس غريباً هذا التسارع المذهل والاحداث المتلاحقة خلال اسبوع واحد فقط ففي يوم الاثنين ٧/١٨ كانت مفاوضات وادي عربة وبعدها بيومين كان اللقاء الثلاثي بمشاركة بيريز ود. المجالي وكريستوفر وامس الاثنين ١٩٩٤/٧/٢٥ كان لقاء رابين- الحسين، فلماذا هذا التسارع والاندلاق، اولم يكن ممكنا ان يتم برمجة هذه التحركات واللقاءات لتبدو اكثر عقلانية ومنطقية لكن المدرك لطبيعة الاحداث يدرك صعوبة ذلك والسبب ان صاحب القرار الاول ليس الاردن وانما هو الكيان الصهيوني بشروطه وبالتالي فان الاردن لا يتحمل مسؤولية هذا التسارع لكونه عاجزاً عن التأثير.

لقاء واشنطن طموح صهيوني!

وبلقاء واشنطن بين الحسين ورابين تكتمل عوامل الفرح الصهيوني وتزداد قائمة مكاسبه التي استطاع حصدها خلال الفترة الاخيرة.

الاردن وعلى لسان الحسين وفي حديثه للنواب حدد سبب اللقاء بانه استجابة للضغوط الامريكية مقابل تسليح الجيش باسلحة حديثة!! وهو سبب فيه من المنطق لكن وجود قضايا اخرى وعوامل مساندة يجعل من هذا السبب ثانوياً.

بشكل عام لقاء واشنطن سيكون فرصة للصهاينة لمحاولة تحقيق كل ما يمكن تحقيقه من مثل هذه اللقاءات خاصة وان الاردن يتطلع الى تحقيق رضى الكونغرس الامريكي صاحب القرار في قضايا المساعدات والتسلح.

ما لم يقل!!

رغم الاتساع الزماني والمكاني لاحاديث الحكومة عن ما يجري الا انها تغض الطرف عن احد اهم اسباب هذا التسارع وهو الخوف من ان يكون النظام السياسي الاردني احد ضحايا المرحلة بغض النظر عن السيناريو الذي قد يتم فيه دفع الثمن، ولعل المتابعين للاحداث يدركون السبب الاهم في الغضب الرسمي الاردني من اتفاق اوسلو الذي ترجم الى الخطوات الحالية وهو الخوف من قناعة لدى امريكا وغيرها من انتهاء الدور الاردني والتعامل مع الكيان السياسي الاردني باعتباره كياناً وظيفياً.

ان المدقق في التصريحات الصهيونية الاخيرة والتي حملت مديحاً لمؤسسة الحكم والتأكيد على ان الاردن هو الاردن وليس فلسطين يعلم الدوافع الحقيقية للاحداث، فالصهاينة بهذه التصريحات يدفعون الثمن الحقيقي التي تريده الحكومة وهو الاهم من الارض والمياه وبهذا فان الحكومة اذا ما حصلت على تطمينات حقيقية فانها لن تعارض التطبيع ولن تقف طويلاً عند مسألتي الارض والمياه، وستجد اكثر من وسيلة تمرر بها موقفها وقبولها بالموقف الصهيوني ۞

صدر حديثا

كتاب القرآن واوهام القراءة المعاصرة

صدر حديثا كتاب من تاليف المهندس جواد عفانة الذي جاء ردا على «الكتاب والقرآن، قراءة معاصرة» لمؤلفه محمد شحرور.

ويأتي هذا الكتاب انتصارا للقرآن والسنة النبوية الذين تطاول عليهما مؤلف «الكتاب والقرآن» باسلوب نقدي علمي.

يقع الكتاب في ٥٢٥ صفحة مقسمة الى جزئين واربعة ابواب وعدة فصول. ويختم الكتاب بفهرس للاخطاء التي اجترحها شحرور بعد ان رد عليها عفانة.

الاتجاه الاسلامي في كلية عمان الجامعية يستنكر اللقاء الاردني الاسرائيلي

استنكر الاتجاه الاسلامي في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية اللقاء الاردني الاسرائيلي والذي جاء فيه «اننا كما قلنا لا لغزة اريحا اولا نقول اليوم لا لمصافحة الاردن للايادي التي تلطخت بدماء ابناء الشعب الفلسطيني. ودعا البيان جماهير ارض الحشد والرباط الى رفض التسوية والمفاوضات والصمود بوجه دعوات التركيع.

محاضرة لشبيلات بمقر جبهة العمل الاسلامي بالزرقاء

ضمن نشاطات اللجنة الثقافية والاعلامية لحزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الزرقاء عقدت يوم الجمعة الماضي ندوة في مقر الحزب للمهندس ليث شبيلات بعنوان: نظام عالمي عادل في مواجهة نظام عالمي ظالم.

وقد تحدث الاستاذ شبيلات قائلاً: ان النظام العالمي الجديد يستند بمؤسساته وبرامجه المتعددة مثل صندوق النقد الدولي ومعاهدة الجات والفاو ومشاريعه المتعلقة بالسكان والبيئة والتسلح الى سياسة تعتمد ابادة الجنس البشري عموما واحكام السيطرة على مقدراته وامكاناته البشرية والبيئية وقال ان النظام العالمي الجديد يحتاج لمقاومته الى مؤسسات واعية ودراسات تبتعد عن الثورات العاطفية والكلام العام البعيد عن البرامج والاستراتيجيات بعيدة الامد. ۞

■ عقب تصريحات المجالي ■

العدو الصهيوني قد يوقف برنامجه النووي !!!!

في ختام الاجتماعات الاردنية - الصهيونية في البحر الميت ادلى د.عبد السلام المجالي بتصريح اعلن فيه انه لا يوجد للاردن اطماع في "اسرائيل" هذا التصريح لقي ترحيباً واسعاً في الاوساط الصهيونية وفي هذا السياق تتوقع بعض المصادر ان يبحث قادة الكيان الصهيوني امكانية وقف البرنامج النووي الصهيوني وتخفيض برنامج التسليح غير التقليدي.

مصادر سياسية مطلعة اوضحت ان تصريح المجالي ازال عوامل الخوف والقلق التي كان يحملها العدو الصهيوني نتيجة التهديدات العسكرية التي كان يشكلها الاردن للكيان الصهيوني! ۞

■ اغنياء المفاوضات ■

١٠٠٠ دينار للطراونة و ٥٠٠ دينار لكل عضو في الوفد

مصادر مطلعة في الوفد الاردني المفاوض في وادي عربة ذكرت لاحد الصحفيين ان الدكتور فايز الطراونة رئيس الوفد تقاضى ١٠٠٠ دينار مكافأة عن يومي المفاوضات في وادي عربة في حين تقاضى كل عضو في الوفد ٥٠٠ دينار كما تقاضى الاداريون (٣٠٠) دينار.

السؤال كم بلغت تكاليف الوفد المفاوض منذ بداية مؤتمر مدريد حتى الآن، وحتى تتناسب مع ما تم تحصيله من انجازات؟!! ۞

منع مراسل صحفي محلي من تغطية مباحثات وادي عربة

منعت السلطات الاردنية مراسل مجلة الافق الاردنية الزميل سمير الحجاوي من التوجه الى وادي عربة لتغطية المفاوضات الاردنية -الاسرائيلية.

وبررت السلطات الاردنية هذا المنع بسبب عدم ادراج اسمه على قائمة المسموح لهم بالتوجه الى وادي عربة.

سمير الحجاوي من جهته قال ان اسمه كان مدرجاً على القوائم الاصلية ويحمل الرقم (١٢) وجرى اسقاط الاسم من القائمة الثانية، واضاف انه حاول الاستفسار من مسؤولي مركز الاعلام في فندق "هوليدي إن" العقبة، الذين رفضوا المساعدة في ايجاد اي حل وتساءل احدهم فيما اذا كنت من "الاخوان المسلمين".

ويقول الزميل: الامر تطور بعد ذلك الى منعي من دخول المركز الصحافي في الهوليدي ان بعد نقاش مع احد ضباط الاجهزة الامنية ۞

في بيان للاخوان المسلمين

نرفض الصلح واللقاء مع العدو رفضاً مبدئياً

العدو يحقق ما يريد دون ان يقدم شيئاً

لقاء ملك البلاد مع رئيس حكومة الكيان الصهيوني في واشنطن مؤلم

عمان - السبيل

اصدر الاخوان المسلمون بياناً نددوا فيه باستمرار المفاوضات مع العدو ولقاء واشنطن واكد البيان على ان العدو الصهيوني ما زال يحقق استراتيجيته في اختراق المنطقة، ويرسخ اغتصابه للارض والمقدسات والشرعية واكد ذلك باتفاقيات الصلح مع الاطراف العربية المختلفة واللقاءات مع الزعماء العرب في تطبيع للواقع ولذا كان مؤلماً لقاء ملك البلاد مع رئيس حكومة الكيان الصهيوني في واشنطن ومصافحة الايدي الملطخة بدماء الاطفال والنساء في القدس وفلسطين وفي قرى ومدن شمال الاردن ووسطه وغوره، تلك الايدي التي لطالما عملت وتعمل لتدمير المقدسات والممتلكات وتحطيم عظام الاطفال.

واشار البيان الى ان العدو يحقق ما يريد دون ان يقدم شيئاً حتى الان، والتطبيع جار على قدم وساق على كافة الاصعدة والمستويات على امل تحقيق بعض الوعود في الرفاه وحل مشاكل الاقتصاد والمياه وغيرها.

كما نوّه البيان الى ان ما جنته مصر الحبيبة من اتفاقيات كامب ديفيد والصلح مع العدو وتطبيع العلاقات معه لا يخفى على احد فالتفسخ الاجتماعي والفتن الداخلية والانهيار الاقتصادي والفقر وانتشار الامراض الخبيثة وغير ذلك هو كل ما حققته وستحققه الدول التي خاضت في مسار المفاوضات والصلح مع العدو وبالطريقة والاهداف التي ارادها وخطط لها هو.

واوضح البيان ان «الاخوان المسلمين» يرفضون الصلح واللقاء مع العدو رفضاً مبدئياً منطلقين من ثوابت العقيدة والشرع الشريف ومن الخبرة التاريخية الطويلة في التعامل مع العدو ومن تقديرهم لمصلحة الامة ومستقبلها.

فقد جاءت هذه المفاوضات في مرحلة صعبة تعاني منها الامة العربية خاصة والاسلامية عامة من حالة ضعف وانعدام الوزن السياسي والاقتصادي والتفكك والتجزئة والاحتراب الداخلي، مقارنة بما عليه العدو من قوة واستعداد ودعم عالمي غير محدود مما يمكنه من كسب هذه المفاوضات كاملاً وتحقيق اهدافه القريبة والبعيدة في اقامة مشروعه الصهيوني المهيمن على المنطقة بأسرها، وقد مرت الامة بمثل هذه الحالة في مراحل من تاريخها ولكنها تجاوزتها بالاعتصام بدين الله والوحدة وبناء الاجيال على العقيدة والصبر والعزة واستمرار روح الجهاد والمقاومة والرفض لكل اشكال الخضوع والخنوع.

واخيراً اهاب البيان بجماهير الحشد والرباط وبكل القوى الحية في الامة الوقوف في وجه هذا الصلح وما يترتب عليه من اثار ومقاطعة العدو في كل المجالات ومن يتعامل معه من هيئات ومؤسسات.

«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون». ۞

لماذا انسحب فهد الفانك من ندوة الجامعة الاردنية ؟

نظم مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الثلاثاء الماضي ندوة بعنوان (الاردن والتحديات القادمة) شارك فيها النائب د. محمد عويضة ود. فهد الفانك والزميل سميح المعايطة ونظراً لتاخر د. عويضة كان د. الفانك اول المتحدثين وقدم مداخلة حملت افكاره وتوجهاته المبشرة بضرورة التفاوض مع العدو الصهيوني وتزيين هذه المفاوضات وتقديمها للمستمع على انها نصر للاردن وانتقال به الى مصاف الدول المزدهرة اقتصادياً، وبعد ان انهى الفانك هذه المداخلة بدأ الزميل المعايطة حديثه وبعد اقل من ثلاثين كلمة انسحب الفانك من القاعة متعذراً بارتباطه بموعد مسبق!! علماً بانه قد تعهد لمجلس الطلبة قبل ايام من الندوة بالبقاء الى اخر الندوة.

هروب الفانك من الندوة كان الاستفتاء الحقيقي على قوة طرحه وهو ذاته طرح الحكومة فيما يتعلق بمنطلقات السياسة التفاوضية الاردنية خاصة في موقع هام ومتقدم كالجامعة الاردنية التي احتشد اكثر من ٩٠٠ طالب من طلابها في مدرج سمير الرفاعي لحضور الندوة واكتظت القاعة بهم فزاد عدد الواقفين والجالسين في الممرات عن ٢٠٠ طالب اضافة الى مقاعد المدرج، وقد شعر الفانك الذي انهمرت اوراق الاسئلة والمناقشة له اثناء حديثه شعر انه سيقع في موقف حرج مع الطلبة هذا اذا تجاوزنا طرح المحاضرين الآخرين اللذين قدما طرحاً واقعياً ومنطقياً نقض معظم ما تطرحه الحكومة من مبررات ومنطلقات.

الفانك الذي تعود اطلاق افكاره من وراء جدر من خلال مقالاته اليومية او الندوات التلفزيونية الموجهة لخدمة خط الحكومة، لم يكن قادراً على مواجهة الجمهور الحاشد من طلبة الجامعة الاردنية ومنتقديها لهذا فقد اختار الهروب على البقاء هدفاً لاسئلة الحضور ونقاشاتهم ۞

انظر ايضاً ص ٦

مدير البرامج.. شكراً

قمنا في العدد الماضي بتوجيه نداء الى قسم البرامج في التلفزيون الاردني نطلب فيه اليهم اتخاذ قرار شجاع بوقف برنامج (DA BEATS ON) وهو برنامج منوعات اجنبي يقدم على القناة الثانية، بعد ان وردتنا عدة شكاوى عن هذا البرنامج المسيء، ويبدو انه قد تم اتخاذ القرار الشجاع الذي كنا نأمل فاختفى البرنامج -الى الابد كما نأمل- وحل مكانه برنامج منوعات شيق يستحق المتابعة.

شكراً للاستاذ عبد الباسط الارناؤوط على هذه البادرة التي نأمل ان لا تكون الاخيرة.

وبهذه دعوة للاخوة الذين يودون توجيه الملاحظات حول البرامج المختلفة (سلباً او ايجاباً) للاتصال برقم هاتف: ٧٧٣١١١ مديرية البرامج فاكس ٧٤٤٦٦٢ ۞

موظفون منسيون.. ولا يجدون اذناً صاغية!

رجال الحراج يتظلمون!

رغم انهم رفعوا مظلمتهم الى رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء ووزير الزراعة الا ان رجال الحراج في الاردن وعددهم يقارب المئة لم يجدوا اذناً صاغية تستمع لشكواهم وتنصفهم.

والقصة باختصار ان هؤلاء - كما افادوا السبيل- يقارب عددهم المئة وهم خريجو معاهد متوسطة متخصصة خاصة بالحراج ويعملون مراقبي حراج ورؤساء اقسام ويؤدون مهمات متعددة في قطاع الحراج في الاردن ويعملون حوالي ١٢ ساعة يومياً (من ٨ صباحاً - ٨ مساءً) وهم ايضاً يقفون على اهبة الاستعداد لاداء اي مهمة تطلب منهم على مدار الاربع والعشرين ساعة، وعملهم خارج المكاتب... ومعظمهم لا يستطيعون التمتع باجازاتهم السنوية.

ومع كل هذا فرواتبهم لا تزيد عن راتب اي موظف اخر يعمل ٦ ساعات يومياً(او اقل) ولا يتعرض لما يتعرضون له من مخاطر...

وباختصار شديد فهم يطالبون باعطائهم علاوة ميدان وعمل اضافي وصعوبة عمل حيث انهم يعملون في الميدان وخارج اطار ساعات الدوام الرسمي ويتعرضون لمخاطر عدة اقلها الحرائق.

والى هذا فهم محرومون من علاوة الدبلوم الذي يحملونه.. وبعضهم امضى في الخدمة اكثر من ٢٠ عاماً.. فهل يجدون من ينصفهم؟ ۞

شكر للمتبرعين لحملة السبيل للاشتراكات المجانية

تشكر ادارة صحيفة السبيل جميع الاخوة الذين ساهموا في حملة الالف اشتراك مجاني.

واكدت المبالغ المتبرع بها لهذه الحملة والتي حملت معظمها اسم "فاعل خير" ان الخير لا ينقطع وان اهل الاحسان يعرفون اهمية وخطورة الاعلام ۞

حملة الالف اشتراك مجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة صحيفة السبيل:

- ارغب في التبرع لتغطية .... اشتراك مجاني

☐ داخل الاردن ☐ خارج الاردن

☐ ارغب في نشر اسمي في الصحيفة ☐ لا ارغب في نشره

حينما يترجل الفارس

.. طيلة ما يزيد على اربعة عقود، لم يكن فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة مراقباً عاماً للاخوان المسلمين في الاردن، بل كان عراب الجماعة، ورمزها وأباها الروحي الحادب عليها من عوادي الزمن وتقلبات الدهر.. كان رجلاً فذاً اسهم بفاعلية في تاسيس الجماعة اولاً ثم في قيادتها وسط الخطوب الجسيمة، كما يفعل الربان الماهر الذي يوصل سفينته الى شاطئ الامان حينما يدلهم الخطب ويعلو الموج، وتصخب الانواء.

كان ابو ماجد كالشجرة المباركة الضارب جذرها في اعماق الارض، اصالة وانتماء وحباً لهذه الدعوة، والممتد سوقها الى الفضاء، المورقة افرعها محدثة ظلالاً تفيء الى حنانها ويردها وسلامها قلوب اعضاء الجماعة كلما هدّهم المسير او اتعبتهم مكابدة الاحوال والصروف.. وحتى في تلك اللحظات التي كان فيها ابو ماجد يبدو منفعلاً غاضباً، فقد كان يظل هو هو كما عهده الاخوان المسلمون غيوراً على دين الله عز وجل يحترق انفعالاً لمصلحة الجماعة وتثور ثائرته حرصاً على ان تكون الامور كافة كما يجب..

ومثلما كان ابو ماجد كبيراً وهو يقود الجماعة ويرسي دعائمها ويبني قواعدها ويجوب البلاد والامصار مدافعاً ومنافحاً وحاملاً لهم الامة، كان كبيراً وهو يسلم الراية لخلفه ابي محمد الذي صاحبه حقبة طويلة من الزمن.. حيث كان اول من بادر لمبايعة الامير الجديد معلناً التزامه بالسمع والطاعة داعياً له بالتوفيق والثبات، مؤكداً انه جندي من جنود الدعوة يخدمها وينصح لها وينزل عند مصلحتها بالضبط كما كان شأنه وهو مراقب عام لها..

لقد ذاق ابو ماجد اثناء قيادته لجماعة الاخوان المسلمين صنوفاً من المحن والاعتقالات والتهديدات والمشاق، وتحمل في سبيل اعلاء شان الدعوة الى الله تعالى الواناً من الاختبارات والمحن، فسجن وفصل من عمله مرات عدة، واوذي في سبيل الله، وفاوض وناور ونافح وتحمل مشاق الأسفار والنفي، وسهر الليالي الطوال مع اخوانه وهم يذودون عن الجماعة ويذبون عنها.. ولم يترك جبهة من الجبهات الا وتقدم الصفوف لاعلاء شان الدعوة..

اما فلسطين، واهل فلسطين، وقضيتها فقد اخذت من وجدان ابي ماجد حصة الاسد، فقد كان بيته ومكتبه مثابة لاخوانه من الارض المباركة ياتونه ملهوفين ويغادرونه وقد هدأ روعهم وأُبيت مطالبهم.. ولم يترك شيخ الاخوان فرصة الا وانتصر فيها لفلسطين واهلها، وكان هذا دابه مع طارقي بابه من ابناء الاسلام في مشارق الارض ومغاربها.. كما انه جاب الارض طولاً وعرضاً وهو ينافح عن قضايا المسلمين وينتصر لهم في المؤتمرات في المنتديات في اركان الدنيا الاربعة وهو بهذا المعنى كان شخصية من اهم رجالات الحركة الاسلامية في العالم اجمع.

وسيذكره المؤرخون كواحد من الذين اسهموا في اثراء الصحوة الاسلامية في القرن العشرين، فضلاً عن كونه شخصية اردنية لعب دوراً كبيراً في الحركة الوطنية الاردنية وتعامل مع قيادات البلاد بحنكة وكفاءة قل نظيرها حيث حافظ على جسم جماعة الاخوان المسلمين في احلك الظروف واسهم مع اخوانه في الجماعة في بناء نموذج للعمل الاسلامي العلني العام في وقت صعب، الى درجة اصبحت فيها تجربة الحركة الاسلامية في الاردن مضرباً للمثل في الحنكة والواقعية والنجاح والكسب...

وبعد ..

فهذه مجرد كلمات متواضعة، عاجزة عن ايفاء الفارس الذي ترجل اخيراً ما يستحق من تكريم وعرفان.. نضعها بين يدي احد رجالات تاريخنا المعاصر المرموقين ولنا في "السبيل" وطيد الامل في ان يكرمنا فضيلة شيخنا في ان يشرفنا فيحل ضيفاً عزيزاً في الصحيفة ويسمح لنا بتقليب صفحات حياته الحافلة فيستفيد منها قراؤنا من رجالات السياسة في بلادنا والعالم..

■ ابو حكيم

الزاوية الصحية

ما يجب ان يعرفه الجمهور عن الايدز (٤)

باشراف اللجنة العلمية/المستشفى الاسلامي

والعجز الذي يظهر على جهاز المناعة عند المصاب به، على هذه الصورة الخطيرة، ينبئ بان التلف لم يقف عند الخلايا التائية فحسب، بل تعداه الى الخلايا البائية، وكما يذكر الدكتور «فكتور»

مأساة قرية اسمها ساكب

مياه الشرب تختلط مع مياه الحفر الامتصاصية؟؟

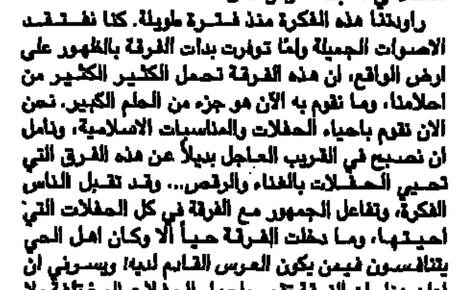
رئيس البلدية : أكثر من ٣٠٠ طفل تسمموا نتيجة تلوث المياه.
مسؤول صحي : لو اننا مكان اهالي ساكب لرحلنا منها فوراً؟؟

■ كتب :ماجد الخضري

على بعد ١٠ كم من جرش تقع قرية ساكب، معاناتها قديمة، وشكواها مستمرة ولانها قرية فقيرة فلا يسمع انينها احد، هذه القرية تعاني منذ سنوات من «مجاعة ماء» مما يضطر الاهل هناك لاستخدام مياه الينابيع ...

فاين تذهب المياه؟ هذا ناتج عن فتح عدة خطوط على خط الضخ الرئيسي لمزارع وفيلات تعود ملكيتها لبعض الشخصيات المتنفذة ولقد طرقنا كل الابواب ولكن دون جدوى.

ويقترح السيد حمدان حفر بئر ...



. قاله الاخوة قبلي، هناك ينابيع كثيرة وهي ملوثة ورغم ذلك نشرب منها، ولا يوجد عدالة في توزيع المياه بين القرى، فالمناطق المرتفعة لا تصل اليها الماء في كثير من الاحيان واضافت الحاجة ام محمد وهي على نبع الماء الملوث تقول: ستون يوماً بدون ماء عندنا مجاعة ماء في ساكب منذ شهر لم تصل الماء الى بيتي، وهل ينتظر المسؤولين ان نموت ثم يوصلوا لنا الماء بعد ذلك.

وعلق السيد حمدان محمد عمر على الموضوع قائلاً: يقال ان مياه اربد تضخ (١٤٠)م٣ في الساعة لبلدة ساكب ولكن لا يصلنا الى البلدة سوى ٢٠م٣ في الساعة

ويطالب اهل البلدة بتحديث شبكة المياه وعمل شبكة صرف صحي والعمل على حفر بئر ماء في المناطق المجاورة للبلدة اضافة الى زيادة المياه المخصصة للبلدة.

قصة ساكب قصة قديمة ومعاناة ما زالت مستمرة ففي عام ١٩٨٠م قدم مفتشو دائرة البيئة تقرير حول وضع ...

المعدي واضافت المذكرة تقول: نناشد دولتكم معالجة هذا الوضع، ووضع الحلول المناسبة، وقد بعث الاهالي بمذكرة مماثلة الى وزير الصحة.

الاهالي يتمنون على معالي الدكتور سامي ارشيدات وزير المياه والري حل هذه المشكلة لما تسببه من معاناة والام لاهالي ساكب ●

ستون يوماً بلا ماء والمياه النظيفة تسرق

نشاط ثقافي وفني قائم على الجهد التطوعي

السبيل تسلط الضوء على نشاطات مركز الرمثا الاسلامي

الرمثا - السبيل من جهاد عبد النبي دويكات

عندما دخلت "مركز الرمثا الاسلامي" فوجئت بخلية نحل تتوزع في الغرف الصغيرة التي يشغلها المركز. ولا احد هنا بلا عمل: مجموعة تجلس بين اكداس من الصحف والمجلات لعمل (الارشيف) ومجموعة تنظف المكان ...

الشيخ منيزل:

تنقسم النشاطات بشكل عام الى اربعة مجالات رئيسية :

(أ) الثقافية : وتشمل المحاضرات والندوات والمسابقات المكتوبة، والدروس والخطب في المساجد وتشمل كذلك عرض افلام فيديو عن المسلمين في العالم.

...

الاسلامي التابعة للمركز فقال:

راودتنا هذه الفكرة منذ فترة طويلة. كنا نفتقد الاصوات الجميلة ولما توفرت بدات الفرقة بالظهور على ارض الواقع، ان هذه الفرقة تحمل الكثير الكثير من احلامنا، وما نقوم به الآن هو جزء من الحلم الكبير. نحن الآن نقوم باحياء الحفلات والمناسبات الاسلامية، ونأمل ان نصبح في القريب العاجل بديلاً عن هذه الفرق التي ...



اوراق اردنية

مقال لم يكتمل

■ سميح المعايطة

مواضيع عديدة قفزت الى ذهني حين عزمت على كتابة هذا المقال وكلها تستحق الحديث عنها ومن خلالها، فحديث روبنشتاين رئيس الوفد الصهيوني في كرنفال وادي عربة عن المياه والحدود والذي اشار فيه الى ان مياه فلسطين والاردن التي يحتلها الصهاينة لا تكاد تكفيهم والذي دعا ...

... صور ومشاهد جعلتني التراجع عن ذلك حزناً والماً واسفاً لما تدفعنا اليه الحكومة واصحاب القرار، فكم كان مؤلماً منظر ذلك الجندي العربي الاردني من افراد الجيش المصطفوي وهو يؤدي التحية العسكرية للثعلب الماكر بيريز وهو يدخل ارض الاردن متوجهاً الى مكان الاجتماع في البحر الميت.

وكم كان مخزياً ذلك الاحترام والاجلال الذي تعامل به القائم باعمال وزير الخارجية طلال الحسن ود. فايز الطراونة وهما يستقبلان بيريز لحظة نزوله من الطائرة على ارض الاردن، وتكاد ترى في اعينهما رغبة اكيدة في معانقته وربما تقبيل يده!!

اما دولة الرئيس لقد كان يمتلىء نشوة وهو في حالة عناق الايدي مع بيريز وكريستوفر وهي حالة من التحية لا تمارس الا بين الاصدقاء او الحلفاء وليس بين عدو محتل وفريسة تسلم نفسها لغاصبها، وكم شعرت حينها ان عبدالسلام المجالي ليس رئيس وزراء الاردن انما هو رئيس حكومة او فئة لا ترتبط بالاردن او الاردنيين كثيراً، فهذه الممارسات وهذا الاندلاق على اعتاب بيريز ورابين لا يمكن ان يُعبر عن الشعب الاردني وابنائه النشامى وشهدائه ...

الاحزاب الاردنية : الاتفاق الاردني الصهيوني لا يلزم شعبنا

ترسيم الحدود اعتراف للعدو بحقه في كل فلسطين

اصدرت الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية والنقابية الاردنية بياناً بمناسبة استئناف المفاوضات بين الجانبين الاردني ...

عليه فاننا نرى في ترسيم الحدود مع العدو الصهيوني اعترافاً بحقه في كل فلسطين.

كما رفض اتفاقيات اوسلو والقاهرة وجدول الاعمال الاردني الاسرائيلي وما يترتب عليها

على ما يجري وان تعمل معاً على اسقاط المؤامرة وافشالها.

وطالب البيان بتفعيل جهود الاحزاب والنقابات والهيئات ...

... قطرة ماء منهوبة. شريطة الا تكون على حساب الاراضي العربية المحتلة المساوية لاراضينا الاردنية في الطهر والقداسة. وبناء ... الاسلامية بهدف الاقرار بحق العدو الغاصب في اغتصابه والتنازل الطوعي عن الارض والمقدسات. ... والفعاليات السياسية والنقابية والشعبية والشخصيات الوطنية والقومية والاسلامية وسائر القوى الحية ان تعلن رفضها وغضبها ...

٨- الحزب العربي الديمقراطي الاردني

٩- اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع ●

في بيان للمجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن
طلبة الجامعات الاردنية يرفضون المفاوضات

اصدرت اتحادات الطلبة في كل من الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا (ومن الجدير بالذكر ان جميع الاتحادات الموقعة على البيان هي اتحادات منتخبة وتحت اشراف رسمي) بياناً بعنوان ...

... اعترافنا بشريعة كيانهم الغاصب، ولتمنح الاردن ممراً آمناً يعبرون من خلاله الى اختراق جسد الامة العربية والاسلامية لتحقيق هيمنتهم على الامة ومقدراتها حاضراً ومستقبلاً وفاء لاحلام حكوماتهم وبدأ بنبوءات بروتوكولاتهم المنظومة على اسس الهيمنة والاستعلاء، على بني البشر والعارية عن اي احترام يذكر لحرمة وكرامة الانسان".

واتبع البيان يخاطب الطلبة ... "يا احفاد امين هذه الامة ابي عبيدة عامر بن الجراح واذ تتوالى في هذه الايام.. المفاوضات واللقاءات مع اعدى اعداء الامة، عبر الاجتماعات الاردنية الصهيونية، هنا على ارض الاردن العابقة بدماء شهداء الامة الذين سقطوا دفاعاً عن الحقوق المغتصبة في الارض والعرض والمقدسات، تأتي هذه اللقاءات المتسرعة بشكل غير مبرر، وتتوالى ويتسع نطاقها ومستواها ...

... للاتحاد العام لطلبة الاردن والاتحادات الطلابية في الجامعات الاردنية، واذ يرقب بكل الحزن والاسف، هذا الانسياق الاردني الرسمي المتسارع بشكل غير مبرر في التفاوض مع العدو الغاصب على مقربة من اضرحة الصحابة رضوان الله عليهم والالتقاء برموزه الارهابية المجرمة، ليؤكد على ما ... حلوتها ومقدساتها.

٤ - نهيب بالشعب الاردني الاصيل ان يتيقظ للزحف الصهيوني والاخطار المحدقة بالاردن والامة العربية والاسلامية ومستقبل الاجيال القادمة وان يوجه طاقاته نحو دفع الحكومة للانسحاب فوراً من المفاوضات مع القتلة الغاصبين. ●

نقابة المهندسين تدعو الى رفض «المسلسل الاستسلامي»

اصدرت نقابة المهندسين الاردنيين بياناً تشجب فيه الاتفاقيات الاخيرة مع العدو الصهيوني وقالت فيه ان هذه الاتفاقيات تمثل خطراً ماحقاً على حضارة الامة وهويتها وتؤدي الى مصادرة قرارها السياسي والاقتصادي وتمنح الامن والسلام للعدو اليهودي وتجعل منه دولة جارة مهيمنة في نظام شرق اوسطي يلغي النظام العربي الاسلامي ويكون الدور الاكبر في رسم سياساته والتحكم في مصائره لذلك العدو الحاقد ...

المخيم الصيفي : عود على بدء

عشرة آلاف دينار كلفة المخيم

السباحة المختلطة والالعاب الجماعية واطفاء الشموع... صناعة لثقافة غريبة في مخيم لفتيان وفتيات من مخيمات الاردن

■ كتب : مندوب السبيل

منذ حوالي خمسة اشهر نشرنا تحقيقاً صحفياً حول مخيم صيفي تقيمه جمعية الشبان المسيحيين في الاردن بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية في وكالة الغوث للايتام في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وفي وقتها ثارت ثائرة الجهات التي تناولها التحقيق وكدت لشدتها اشك في مصداقية مصادري بالرغم من ثقتي الجازمة بصدقها- وقبل اسابيع حصلت السبيل على اشرطة فيديو تسجل احداث الحفل الختامي للمخيم ولدى مشاهدتي للاشرطة وجدت انني في عرضي السابق للموضوع قد اغفلت جوانب عدة لم اتطرق اليها، وفي ذلك الوقت الاشياء التي انكرها القائمون على المخيم ظهرت واضحة جلية في الشريط.

المخيم الصيفي الذي يعقد في كل سنة لايتام ويتيمات من مخيمات اللاجئين والذي يضم ٤٠٠ طفل وطفلة ولمدة ٢١ يوماً بالاضافة الى ١٠ ايام للقادة تصل تكاليفه الى قرابة عشرة الاف دينار، هذا المخيم والذي تشرف عليه احدى الهيئات التبشيرية ستكون هذه السنة هي السنة ٣٢ له، وتشارك وفود متطوعة اجنبية ففي السنة الماضية حضره وفود من اليابان، ايطاليا، بلجيكا، المانيا، فرنسا، حيث قامت هذه الوفود بمعايشة الاطفال في المخيم واشتركت معهم في نشاطاتهم بل وتكفلت بتقديم بعض الفقرات لهم.

وعلى الرغم من ان برنامج المخيم متنوع بين الرياضة والرسم والقراءة وغيرها من الرحلات الترفيهية والاستكشافية الا ان تكريسه لموضوع الاختلاط في تلك السن الحرجة حيث تتراوح اعمار المشاركين بين ٨ الى ١٤ كمتوسط هو الذي يجعلنا نتحفظ كثيراً عليه فمثلاً ان تكون حصص الجمباز والتايكواندو لهذه الفئة العمرية بالذات امراً بالتأكيد غير مقبول وتجدنا نقف كثيراً امام برنامج السباحة الذي كان في مسبح عام مختلط متسائلين الم يمكن عمل ترتيبات افضل من ذلك!!

اما الالعاب الجماعية التي لا تراعي التقاليد فينبغي ان تجنب الشباب الاحتكاك الكبير خصوصاً حين يكون الحس العام للفرد غائباً وهو يحاول تحقيق هدف غير منتبه لمن حوله الا عندما (....) فمثلاً لعبة مثل لعبة الكراسي التي يتنافس ستة فتيان وفتيات على الجلوس على خمسة مقاعد لدى سماعهم الصافرة مثال مناسب جداً لتوضيح ما نقصد.

اما الحفل الختامي وبالذات الجزء الليلي منه، الذي يقتصر على الشباب والشابات- القادة والقائدات- بالاضافة الى اللجنة المشرفة فهذا يجدك تتساءل عن مغزى بعض الفقرات مثل فقرة اطفاء الشموع والتي يجلس فيها الشباب والشابات في قاعة مظلمة باستثناء اضواء الشموع المنبعثة من شمعة كل واحد منهم وما على اي واحد منهم الا ان يطفيء شمعته ليشعلها من احد القادة او القائدات الذي يريد منهم ان يسامحوه او ان يظهر له/لها الود والمحبة وصفاء القلب وبعد هذه الحالة من الشفافية المحلقة (!!) ينتقل الجميع للصالة لتناول المرطبات والحلوى وتجاذب اطراف الحديث وقد يسبق ذلك تجمعات للشباب والشابات كلاً على حده حيث يغنون ويرقصون في حالة انفعال عالية وبطريقة تلفت انتباه كل مجموعة للاخرى ولعل سلوك مجموعة الشباب كان مبالغاً فيها وهكذا ومع اقتراب الساعة من الثانية ليلاً يقترب حفل الوداع من نهايته.

وبعد كما ذكرنا سابقاً، لسنا ضد اي نشاط يستهدف التخفيف عن اولئك الايتام، ان الجزء الاكبر من مشكلتهم ليست اليتم بقدر ما هي مشكلة الفقر بل اننا نثني على كل جهد يهدف الى دمجهم باسلوب افضل في المجتمع ويقدم لهم من العناية والثقافة ما لا تقدمه لهم بيئاتهم، لكننا بالتأكيد نعارض ونتصدى لكل نشاط يكاد يكون الغث فيه الصفة الاغلب والاعم، اذ لماذا يتعلم ابناؤنا في هذه الفترة المبكرة من اعمارهم ثقافة غريبة عليهم وعلى المجتمع المحافظ الذي يعيشون فيه، اي انجاز هذا الذي نتحدث عنه حين يتقن شبابنا وشاباتنا كتابة الرسائل الغرامية!!

واي رصيد معرفي اضفناه لهم حين نعرضهم للثقافات الوافدة قبل ثقافتهم وحضارتهم، حين قال الرسول (ص) عن صحبته في الجنة لكافل اليتيم انا وكافل اليتيم هكذا واشار الى السبابة والوسطى، كان ذلك ليوضح عظم الامانة الملقاه على عاتق كافل اليتيم، هذا الاحساس بالامانة الذي يجعل انفاق عشرة الاف دينار نحو ما ينفع اولئك الايتام ويقويهم هو الاولى لمواجهة حياتهم المقبلة. ■

الى الدكتور الفانك عتاب ...... وإعجاب ...... و......

خلفية المقالة : كلمة القاها الدكتور فهد الفانك ضمن ندوة نظمتها اللجنة الثقافية لمجلس طلبة الجامعة الاردنية في مدرج سمير الرفاعي، الثلاثاء ١٩٩٤/٧/١٩م.

العتاب سببه انسحاب الدكتور الفانك بعد القائه كلمته... بحجة انه مرتبط بموعد، رغم استنكار الحضور. فالكل متشوق لمناقشة المحاضر، المدرج ممتلئ، الحضور حوالي الالف او يزيد، الجميع يسمع ويصغي، الدكتور يخرج، لا يكترث.... الموعد ... الموعد. ترك الجميع يتساءلون، لماذا خرج؟ خرج رغم انه جاء ملبياً دعوة الطلبة. لندوة اقامها الطلبة، يسمعون فيها الراي الذي يحبون، والرأي الذي لا يحبون.

الدكتور صاحب المقالة الإستفزازية في بعض المواقف لم لا يكون صاحب الكلمة الموضوعية، والاجابة النارية. الدكتور الاستاذ في فكره، المنظر في قوميته، يقول ويمضي. اتنقصه الحجة؟ اتنقصه الكياسة؟ اتنقصه الفطنة؟ اتنقطه اللباقة؟ سؤال يلد سؤالاً...

قال لي بعضهم: لعله مضى لم يعجبه غياب احد اطراف الندوة، او تاخر الطرف الثاني. قلت: ان كان كذلك، فهو صاحب القلم المعروف، يكتب كما يحلو له. فله زاوية محجوزة، في جريدة معروفة، ذات كلمة مقروءة. يكتب يقتنص لنفسه ان رأى في ذلك خيراً، يكتب معاتباً ممازحاً، او مستنكراً مهاجماً.

هامسني آخر: لم يصفق له الحضور بعد انهاء كلمته... قلت: الحضور منذ ان عرفت الجامعة لم يعتد التصفيق لاحد، مؤيداً كان او معارضاً... فزمن التصفيق جيلنا يحاربه، وجيلنا يهاجمه، لعهد التصفيق ما خلف لنا الا هزائم وانتكاسات، مصائب وويلات.

قال لي ثالث: الحضور ... الحضور الذي جعل الدكتور يمضي..... قلت له: ويحك، ما بال الحضور، فكله آذان صاغية. قال لي: لا ... الحضور الملتزم بالجلباب، وعدم الاختلاط. قلت: عجيب هذا القول لا اوافقه. فالدكتور من دعاة الديمقراطية والتحرر، لكن هذا لا يؤرقه، هؤلاء ابناء المجتمع، يعكسون توجه المجتمع، ويعطون انعكاساً لمدى التزام الناس او عدم التزامهم.

اما الاعجاب، فالدكتور في كلمته وضع معياراً، واثبت حقيقة.

فالمعيار يوضع لضبط الحكم على الاشياء. ويرى الدكتور ان هناك معياراً يكون على اساس المبادئ، وآخر يكون على اساس المصالح...

معيار المبادئ... نعم، فلكل مبادئه، او قل مرجعيته في التفكير... يحكم على الاشياء من خلال اصوله الفكرية... فانت تتنبأ ان الإسلامي يقبل بامر او يرفضه، من خلال معرفتك بحكم الاسلام في هذا الامر. فالإسلام ثابت لا تتغير احكامه بتغير اهواء الناس ومصالحهم. وكذلك يمكن القول عن اصحاب الفكر الآخر. تتنبأ بقبولهم او عدم قبولهم من خلال معرفتك لطبيعة فكرهم.

معيار المصالح... لا، المصلحة نسبية يا دكتور. فما تراه انت مصلحة قد لا يراه غيرك... وهنا نصبح بحاجة الى معيار، ولا يخفى عليك وانت الدكتور، المصلحة تحتاج الى ضابط ليحدد ان كانت كذلك او لا... فرجع من معيار المبادئ، فوقعت في نفق المصلحة... هذا ما كان... قد يقول الدكتور ويحك، هل مصلحة الانسحاب من الارض المحتلة يختلف عليها اثنان. الجواب لا طبعاً... لا ..... لا. ولكن الانسحاب مقابل ماذا؟... على (الماذا) يختلف الاثنان، هل ستكون مصلحة ام يكون سم قاتل سنختلف ولا بد من معيار... فابحث عن معيار يادكتور ان كان عندك معيار كان الاجدى ان تبقى ملتزماً به... او تعود الى المعيار الذي ذكرت سابقاً (المبادئ).

هذا سر اعجابي الاول بالمحاضر... المعيار. اما الاعجاب الثاني فهي حقيقة اكدها، وهي ان جيله والجيل الذي امامه، وربما عدة اجيال آتية، فهي اجيال عاجزة عن تحرير البلاد وانقاذ المغتصب من الاوطان.

اما ان جيله جيل عجز فهذا واقع ملموس لا يخفى على احد حقيقة هزيمة جاء الجيل ليها عاجزاً، وخرج بفكر مهزوم. والعجب، العجب ان يعطي لهذا الجيل السلطة والقرار، ليكمل ما كان من هزيمة ودمار، ولم يكتف بتسليم الارض والاوطان... بل يزرع في القلب الخنجر المسموم... يورث الهوان.

تعجبين من جراة المحاضر على التنبؤ بان اربعة الى خمسة قادمة، تكون امتداداً لحقبة مهزومة حالية... يبقى معها الذل والخنوع والهوان...

الم يعلم الدكتور ان الفجر بدات انسامه تضيء دروباً مظلمة حالكة... وان الامل قريباً والنصر ساعته آتية...

وما البشائر في ارض الاسراء الا علامات لقرب فجر النصر القادم. وما قوافل الشهداء التي تمضي كل يوم الا دليل للاجيال الآتية... والسلام... ■

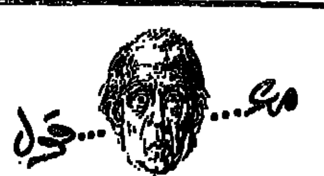
■ محمد حسين شامية

العلوم التربوية – الجامعة الاردنية

لماذا يبكي صغارك ؟؟!

من الجوع يا سيدي ! لم نأكل شيئاً منذ أسبوع

وفي اليوم التالي



مدارس السوبر ..

اصحاب الصحف هذه الايام اضافة الى دعائهم بطول عمر الشركات المساهمة التي تغذي بموازنتها العامة وتقاريرها السنوية جيوب الاعلانات حين تحتل صفحات كاملة على حسابها يدعون بطرح البركة في المدارس السوبر التي نراها كل يوم في زيادة حتى اصبحنا لا (نلحق) قراءة اعلاناتها الخلابة التي تحتل مساحات لا تقل عن تقرير مجلس ادارة شركة مساهمة كبرى.

لن اتفلسف وأبين منافع او اضرار هذه الظاهرة ظاهرة (نشعة) المدارس السوبر والتي من اعلانها نفهم ان الطالب (الطبرة) سيتحول الى اينشتاين لمجرد الالتحاق بها ليعيش وكانه في عام ٢٥٠٠م .

لكن الملفت للنظر في تسعة اعشار هذه الاعلانات ظاهرة المدرس النجم التي تميزت بها اعلانات المدارس تلك الى جانب المرافق التي ينقصها ديزني لاند محلية لتصبح المدرسة عالماً حقيقياً من الرفاهية.

وعودة الى ظاهرة المدرسين النجوم فقد استوقفتني لا لان المدرس لا يحق له ان يكون نجماً يرفد المدرسة بكم هائل من الزبائن (يفزعون) لمجرد قراءة اسمه لكن لمعنى لم افهمه حين تذكر كل المباحث الدراسية مع اساتذتها فمعلم العربي فلان والانجليزي علان وهكذا غير ان مدرس التربية الاسلامية الوحيد الذي لم يذكر من دون كل المباحث الدراسية! لماذا هل لان (الدين) لا يحتاج الى اسلوب او مدرس فذ لتدريسه او انه اقل شأناً من التاريخ او الجغرافيا والاحياء والفن! ام جعل هذه المدارس تدرك ان المهم فيها تدريس اللغة الفرنسية والانجليزية اما موضوع التربية الاسلامية (فكيف ما اجت تيجي).

صدقوني لو كنت (قرشي) وربنا انعم عليّ بمدرسة استثمارية كتلك لما سمحت للعبقري معد الاعلان ان يتركه هكذا ذاكراً كل المباحث الدراسية ومدرسيها دون التربية الاسلامية اتعلمون لماذا: ليس من باب (مشيخة) فقط بل من باب احترام هذا المجتمع الذي يدين ابناؤه بالاسلام والذي لا اظن احداً يرضى لابنائه ان يكونوا قطاحل في الجغرافيا و"لخمات" في الدين! ■

(....)

اعلان انهاء حالة الحرب ... ماذا يعني ؟

د. الربابعة : سنكون تحت رحمة الشروط الصهيونية

قانوني : الحديث عن تحرير فلسطين سيكون محرماً

■ كتب صالح الزيود

في ظل تطورات العملية السلمية وعقب انتقال المفاوضات الثنائية على المسار الاردني- الاسرائيلي الى منطقة وادي عربة في العقبة والاجتماع الذي عقد في فندق البحر الميت وما تبع ذلك من اجتماع قمة ثلاثي في واشنطن كان الحديث عن اعلان الغاء حالة الحرب بين الاردن واسرائيل والذي تم بتشجيع من الولايات المتحدة التي تشعر بان قمة يوم الاثنين ينبغي الا تقتصر اهميتها على مغزاها الرمزي بل ينبغي ان تكون ذات مغزى جوهري.

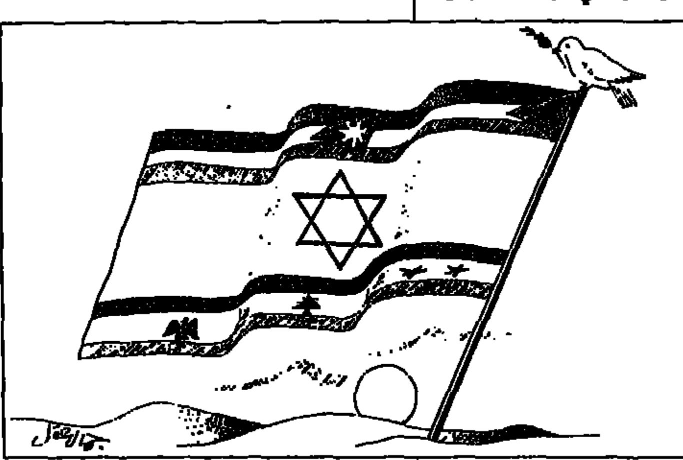
الجانب الاسرائيلي طالب بتضمين البيان اعلاناً حول «تعايش سلمي» بين اسرائيل والاردن بينما يطالب الجانب الاردني مقابل موافقتهم على مثل هذا الاعلان بتعهد امريكي صريح وواضح حول شطب الديون المستحقة على الاردن من قبل الولايات المتحدة.

تسارع الاحداث على الساحة الاردنية يثير تساؤلات عديدة ابرزها يتعلق بالمخاطر التي تترتب على اعلان انهاء الحرب بين الاردن واسرائيل حول هذه المسألة قال استاذ العلوم السياسية في الجامعة الاردنية الدكتور غازي ربابعة :

اتفاقيات السلام تعني انهاء حالة الحرب وتعني بالضرورة عدم المطالبة باي حقوق بموجب توقيع الاتفاقية كما انها تعني فتح العلاقات السلمية بكافة اشكالها. ويتعهد الطرفان بموجبها بعدم اللجوء الى القوة لفض النزاعات والاقتصار على حل نزاعاتها بالطرق السلمية.

ثمة مخاطر تترتب على انهاء حالة الحرب اهمها الاشتراط من قبل احد الاطراف تخفيض قوته الحربية كما حدث في اتفاقية كامب ديفيد حيث اشترطت اسرائيل على مصر تخفيض قواتها العسكرية بنسبة ٧٥٪ مقابل مليار دولار مساعدات امريكية لمصر وفي البنود السرية للاتفاق الذي وقع بين السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن تم تخفيض عدد القوات المصرية الى فرقتين عسكريتين والتي كانت تقدر بحوالي ٣٥ فرقة عسكرية كما اعترف السادات بانه باع اسلحة الى ما يقارب ١٠ دول افريقية وحتى المساعدات التي تكفلت بها امريكا لم تقدم نقداً ولكن باشكال مختلفة ومشروطة. ويعتبر الجيش المصري الان من اضعف الجيوش العربية.

وتكمن خطورة انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل في حدوث صراعات بين الدول العربية وهذا هو الهدف الاساسي الذي تسعى اليه امريكا وتحويل الصراع من صراع عربي- اسرائيلي الى صراع عربي -عربي او عربي- ايراني جديد. وقد تفاجأ بان اسرائيل قد دخلت الجامعة العربية، وفي ظل هذه الاتفاقيات تكون اسرائيل قد وفرت اراقة دماء ابنائها، وتصريح بيريز بان اسرائيل الكبرى تتحقق بالتقدم الاقتصادي والتكنولوجي وليس بالتوسع بالاراضي يعني ان اسرائيل اكتفت بالاراضي الى نهر الاردن بينما تتبعها بقية الدول العربية من خلال الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية بحيث تفتح الاسواق العربية امامها وتكون هذه السوق سوقاً استهلاكياً للصناعات الاسرائيلية والاوروبية، فضلاً ان العمالة العربية (الخشنة) ستقف في طوابير من اليأس والذل كما حصل على حاجز (ايريتز) في قطاع غزة المحتل، كما ان المزارع الذي يعمل في الغور لا يستطيع الحصول على عامل ذو اجرة رخيصة مما له اثر كبير على الصناعة والزراعة. والاخطر من ذلك كله ان اسرائيل لا تنظر له على انه مجرد اعلان لكنها نجحت من خلال اليونسكو ان تضع مناهج للاجيال العربية اعدتها منذ ثلاث سنوات واصبحت جاهزة للتطبيق بينما تبقى المناهج الاسرائيلية على حالها والتي تحض على عداء العرب وقتالهم والتي تدرّس في المدارس اليهودية، بينما يطلب من الدول العربية الحصول على شهادة خلو لكل ما يشير الى العدو الصهيوني بالعداء، والاجيال التي ستنشا وفقاً لتلك المناهج خالية من اي اتجاهات ومحيدة ومقطوعة الاتصال من جذورها في وقت نجد ان المناهج الاسرائيلية تشحن الاجيال اليهودية بالحقد والكراهية



شهوة التوسع ضمن تعاليم التوراة والتلمود، واضاف د.ربابعة:

السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

اذا كان العرب معنيين بالسلام ويريدونه ان يدوم على المدى البعيد. هل طلب الطرف العربي من الجانب الاسرائيلي الغاء ما يشير الى عداء العرب من المناهج التي تدرس الطلاب اليهود؟ واستدرك د.ربابعة بالقول نعود الى مصر حيث الغت من مناهجها كل ما يحض على قتال اليهود من آيات قرآنية واحاديث نبوية وغيّرت اسم وزارة الحربية الى وزارة الدفاع لكن هل فعلت اسرائيل الشيء نفسه؟ وتجدنا امام وقفة بارزة في التاريخ الحديث حينما دخل الحلفاء برلين وانتصروا على المانيا وقف المستشار الالماني وقال: «لو ارادوا بيوتنا فليأخذوها ولو ارادوا الضرائب لدفعناها ولكننا لن نمكنهم من مناهج تعليم ابنائنا.. اننا نملك الارادة والعزم والتصميم»!

احد اساتذة القانون الاردنيين قال: " انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ستجر مشاكل كثيرة على الاردن بحيث يمنع كل من يشير الى تحرير فلسطين مستقبلاً وستبقى هناك مشاكل تتعلق بمياه اليرموك وبعض الاراضي الاردنية المحتلة ومياه البحر الميت ومحاور عديدة يصعب التكهن بها " ■

كلام في الهواء

الاسرة واحاديث النساء

■ عبدالرحمن الباز

في المقالات السابقة تحدثت عن القواعد السليمة التي يجب ان ترعى وتراعى ليبقى بناء الاسرة متيناً ولتبقى الحياة الزوجية هانئة وسعيدة وليتحقق "السكن" الذي اشارت اليه آيات رب العالمين في كتابه العزيز وركزت عليه السنة النبوية المطهرة. ولا يتسرب الى ذهني اي شك في حقيقة ان الحياة الزوجية التي تبنى على تلك القواعد وهاتيك الاسس لن تزلزلها العواصف ولن تنال منها الريح العاتية مهما تكن قوتها.

وعلى كل زوجين ينشآن اسرة ان يعلما وان يتيقنا ان الاسرة مؤسسة تولى انشاءها رب العالمين ورسوله الامين عبر القواعد والسنن التي قررها القرآن الكريم والسنة الشريفة وبالتالي فان عليهما ان يدركا انه ليس من حقهما ابداً ان يعبثا بهذه المؤسسة المقدسة بفساد او افساد القصد منه ارضاء رغبة احدهما او كليهما، او تحقيق عرض زائل من اعراض الدنيا، لانهم بهذا يعتديان على حقوق غيرهما اصولاً وفروعاً بشكل لا يمكن معه احصاء الذين سيتضررون من اصحاب هذه الحقوق، فضلاً عن حق الاسرة الكبيرة التي هي المجتمع اذا فشا هذا الفساد في بقية الاسر الامر الذي سيعمل على انهيار هذا المجتمع بفساد تركيبته القائمة ولبنته الاساسية الا وهي الاسرة.

ومن هنا فان على اركان اي اسرة واطرافها المعنيين ان يحرصوا ويحذروا من فتح ابواب هذه المؤسسة ونوافذها على مصاريعها ليدخلها كل ريح مهما يكن لونه ورائحته وطعمه او يتسلل اليها بعض النعيق والزعيق الذي ينطلق من هنا وهناك بقصد تبادل المعلومات وتزاوج الثقافات والاطلال على العالم حتى لو كان هذا الزعيق على السنة اكبر المناصب الحاكمة او المراتب العلمية المستغربة او على السنة اولئك البسطاء الذين يهرفون بما لا يعرفون في اغلب الاحيان.

وعند مستويات معينة فان هناك امراً يجب الحرص فيه يكثر انتشاره بين كثير من الاسرة في جميع طبقات المجتمع تقريباً ذلك الامر هو احاديث النساء في لقاءاتهن التي لا تنتهي واحاديثهن التي يشرقن فيها ويغربن، ويذهبن عبرها مذاهب شتى نحو اليمين تارة ونحو اليسار تارة اخرى (طبعاً ليس اليمين او اليسار السياسيين).

ومعروف في الحقيقة -وانا لا اتجنى على احد- ان اغلب اخواتنا النساء لا يتعبن انفسهن عند الحديث عن موضوع معين او اسرة بذاتها في البحث عن الحقيقة وتحري الصدق فيما يروينه او يتلقفنه، وانما بمجرد سماع الواحدة منهن (لحدوتة) فانها تتبرع فوراً بنشرها واذاعتها واشاعتها وكذلك (تبهيرها) بالاضافة عليها او قولبة صياغتها بشكل يظهر براعة المتحدثة (وذكاءها) ومنزلتها في المجتمع من خلال هذه القصة او تلك.

طبعاً، انا لا اعمم هنا، ولكن اخواتنا النساء وبناتنا الفتيات يعرفن هذا الكلام، وقد تتحدث بعضهن عن هذا الموضوع بلهجة اشد من لهجتي، لانهن اكثر معرفة بمجتمعهن مني اما اولئك الاخوات اللواتي يعين وظيفتهن ويعرفن مسؤولياتهن تجاه دينهن ومجتمعهن واسرهن فهن مترفعات عن هذه الاساليب ويعلمن ان هناك مجالات يجب العمل فيها لا تترك فراغاً للجلسات الفارغة والتحدث بترهات وسفاسف، فامامهن الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوجيه الفتيات الصغيرات وتبصيرهن بدينهن، وعقد الندوات والدروس لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة وغير ذلك.. وهؤلاء هن من رحم ربي إن ربي لغفور رحيم.

احببت ان انبه الى هذا الباب الخطير من ابواب الفساد حتى يغلقه كل منا في وجه العابثين والعابثات، اسهاماً في تحقيق الامن والطمأنينة للاسرة والسكن الذي اراده الله لها.

لك تحيتي اخي القارئ .. ولعلنا نلتقي ■

المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم لعام ١٩٩٤م

اصدرت جمعية المحافظة على القرآن الكريم لوحة فنية (بوستر) بمناسبة بدء فعاليات المشروع الوطني الثالث لتحفيظ القرآن الكريم (٧/٢ ولغاية ٨/٤) وتمثل هذه اللوحة القرآن الكريم وقد رفعته الايدي المتوضئة مع خارطة الاردن، حيث يمتد هذا المشروع على طول الوطن المبارك.

ويسعى المشروع الى تحقيق الاهداف التالية :

١ – الاسهام في بناء الشخصية القرآنية المثالية

٢ – تحفيظ عدد من اجزاء القرآن الكريم

٣ – تزويد الطلاب والطالبات بالثقافة القرآنية والاسلامية العامة

٤ – استغلال وقت فراغ الطلاب والطالبات بما ينفعهم

٥ – التمهيد لاقامة مراكز تحفيظ القرآن الكريم الدائمة

ويتضمن برنامج المراكز الصيفية التي تشارك في فعاليات المشروع الوطني :

١ – دروساً في تفسير القرآن الكريم

٢ – دروساً في الحديث النبوي الشريف

٣ – دروساً في الفقه الاسلامي المبسط

٤ – دروساً في السيرة النبوية العطرة

٥– دروساً في احكام التلاوة والتجويد.

٦ – رحلات ترفيهية وثقافية داخل المملكة

٧ – برامج رياضية وتربوية بدنية ■



المراقب العام الجديد للاخوان المسلمين في اول حديث صحفي

الذنيبات: «ابو ماجد» اول من بادر الى مبايعة القيادة الجديدة ودعا الاخوان للتعاون معها

قاد «ابو ماجد» الدعوة في ظروف بالغة الدقة، واجتاز بها مراحل عصيبة اثبتت عمق ايمانه واصالة تجربته وبعد بصيرته، وقوة عزيمته مما ساهم في تجنيب البلد الفتن الكثيرة.

■ الاستراتيجيات والسياسات لا تتغير بتغير الاشخاص ■

■ اجرى اللقاء : ياسر ابو هلالة

بكى الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام الجديد لجماعة الاخوان المسلمين وقبّل يد سلفه فضيلة المراقب العام السابق الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة عندما انتخب وكلف بهذه المسؤولية وهذا يدل على طبع الوفاء الذي تتميز به جماعة الاخوان المسلمين.. السبيل التقت الاستاذ «ابو محمد» المحامي عبدالمجيد الذنيبات وكان هذا الحديث:

■ ■ جرت العادة في الاحزاب والجماعات في العالم الثالث اذا تم تغيير ان يكون في اجواء صخب وانشقاق.. كيف جرى التغيير الهادئ داخل الاخوان؟ رغم ان هناك من راهن على انشقاق الجماعة.

– نحن بحمد الله جماعة اسلامية تحتكم للاسلام واحكامه وقواعده ولنا لوائح ونظم تحكم عملنا ضمن اطرنا التنظيمية، ومن القواعد والثوابت الاساسية في دعوتنا ان تحتكم للشورى وتنزل على حكمها وتغيير القيادة تحكمه القواعد والاطر التنظيمية المستندة للاحكام والاصول الشرعية، ولا يمكن ان يقارن وضعنا بوضع الاخرين، ولذا فان انتخاب القيادة الجديدة تم بروح شورية واخوة اسلامية صادقة، وضمن اطار العمل المؤسسي للجماعة، ونقول للذين يراهنون على موقف الجماعة ورد الفعل ان جماعتنا ولله الحمد بخير ووضعنا معافى وسيخسرون رهانهم اليوم وغداً كما خسروه بالامس.

■ ■ ماذا تقول في سلفكم فضيلة المراقب العام الاستاذ «ابو ماجد» وكيف كان التعامل عقب انتخابكم مراقباً جديداً؟

– فضيلة الاستاذ المراقب العام الاخ «ابو ماجد» من اعلام ورموز الحركة الاسلامية العالمية المعاصرة، وهو صاحب فضل وسبق في العمل الاسلامي كذلك هو من رموز رجالات الاردن العاملين في خدمة وطنهم وامتهم، وقد قاد الدعوة في الاردن في ظروف بالغة الدقة واجتاز بها مراحل عصيبة اثبتت عمق ايمانه، واصالة تجربته، وبعد بصيرة وقوة عزيمته، وقد كان لقيادته الحكيمة لهذه الدعوة ما ساهم في تجنيب البلد الفتن الكثيرة، وحين سلم الامانة ضرب لنا قدوة مثلى في الاخلاص والتفاني وانكار الذات حيث كان اول من بادر الى مبايعة المراقب العام المنتخب والقيادة الجديدة على السمع والطاعة ودعا لها بالتوفيق ووجه الاخوة في كلماته الصادقة والمخلصة الى ضرورة السمع والطاعة، ووحدة الصف والاخوة في الله، والتجرد للمصلحة العامة، والتعاون مع القيادة الجديدة والتاكيد على اننا يجب ان نبقى جنوداً مخلصين لهذه الدعوة مهما اختلفت مواقعنا.

■ ■ هل تغيير المراقب العام يعني تغيراً في سياسات ومنهاج الاخوان خاصة في هذه المرحلة بالذات؟

– كما قلت سابقاً ان عملنا هو عمل مؤسسي منضبط بحدود الشرع، والمصلحة العامة المعتبرة شرعاً، ثم وفق اطر تنظيمية ولوائح معتمدة، وتقاليد راسخة في العمل الدعوي، ورؤى استراتيجية منبثقة عن طول تامل ودراسة واستيعاب لخبرات الحركات الاسلامية في الاقطار والمراحل المختلفة ومراعاة معطيات الواقع وبذا فان هذه الاسراتيجيات والسياسات لا تتغير بتغير الاشخاص في بناها الاساسية.

■ ■ هناك من يراهن على انشقاق الجماعة بعد التغيير الذي حصل؟

– ان التغيير الذي حصل قد تم بصورة رائعة وبمواقف عبرت عن رفعة رجالات هذه الدعوة وصدق انتمائهم وقد كان هذا الرهان خاسراً وسيبقى كذلك باذن الله.

■ ■ الناس ما تزال تردد حكاية الصقور والحمائم، ما نهاية هذه الحكاية بعد التغييرات الاخيرة؟

– ان للناس ان يطلقوا ما شاءوا من الاوصاف وان يستخدموا ما شاءوا من التصنيفات من صقور او حمائم او غيرها ونحن لا ننكر تعدد الاجتهادات وتنوع الاراء وتعدد الصواب في جماعتنا ضمن اطر محددة ولكننا نؤكد ان صفنا واحد وفي عنق كل منا عهد مع الله ثم بيعة لهذه الدعوة وقيادتها وان هذا التنوع في الاجتهاد والاراء يثري مسيرتنا وتنشأ اجيال الدعوة على احترامه ضمن الالتزام بوحدة القيادة ووحدة القرار والالتزام به.

■ ■ ماذا تقول للاخوان المسلمين عن منهجكم وطريقكم في قيادة الجماعة... وما برامجكم في هذا الصدد؟

–اود ان اطمئن اخواني حيث انني من ابناء هذه الدعوة المباركة الذي شربوا لبنها الصافي منذ بواكير تفتحي على الحياة في مرحلة الفتوة، وتدرجت في مواقع العمل فيها، وتشرفت من ذلك اليوم وحتى هذه اللحظة بالجندية في صفوفها.

ان الشورى هي منهج القيادة والعمل فالشورى عندنا منهج حياة (وامرهم شورى بينهم) والعمل المؤسسي مبدأ اصيل في منهجنا، والرفق في التعامل قاعدة اصيلة وهو خلق حبيبنا صلى الله عليه وسلم الذي نقتدي به وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم(ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه) ومعالجة كل امر بما يحتاج من حكمة، وما تمليه المصلحة العامة، غايتنا في ذلك الله سبحانه وتعالى ونيل رضاه في العمل من اجل تحقيق اهداف الدعوة السامية التي امنا بها وبايعنا عليها واولها اقامة حكم الله في الارض والتمكين لدين الله ان يحكم ويسود من خلال فهمنا للسنن الكونية التي خلقها الله سبحانه وتعالى، ثم تصور الحياة وضرورة فهم الواقع واستيعاب مستجدات الحياة والاستفادة من مخزون الخبرات الاسلامية والانسانية، ولابد ان نسعى دائماً الى اسلمة العصر وليس عصرنة الاسلام ولذا فاني اوصي اخواني بالاعتصام بكتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وحسن التفقه في الدين واعلاء شأن الاخوة في الله والالتزام بحقوقها وواجباتها والحفاظ على وحدة الصف والسمع والطاعة للقيادات في غير معصية وتادية شرائط البيعة (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) (واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا). ⑤



فضيلة الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات

■ لا ننكر تعدد الاجتهادات وتنوع الآراء وتعدد الصواب.. ضمن الالتزام بوحدة القيادة ووحدة القرار ■

■ عملنا مؤسسي منضبط بحدود الشرع والمصلحة العامة المعتبرة شرعاً... وفق اطر تنظيمية ولوائح معتمدة ورؤى استراتيجية وتقاليد راسخة في العمل ■

السيرة الذاتية لفضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين
الاستاذ عبد المجيد محمد الذنيبات

- من مواليد الجديدة - الكرك عام ١٩٤٥
- درس الثانوية في مدرسة الكرك الثانوية
- عمل في التدريس لمدة خمس سنوات
- حصل على ليسانس الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٦٨
- يعمل في حقل المحاماة اعتباراً من عام ١٩٦٨
- متزوج وعنده خمسة ابناء
- التحق بصفوف جماعة الاخوان المسلمين عام ١٩٦٤
- تولى عدة مهام في الجماعة اهمها :
  - نائب شعبة الكرك لفترة طويلة
  - عضو مجلس شورى لعدة دورات
  - نائب للمراقب العام
  - رئيس المكتب الاعلامي
  - ناطق رسمي باسم الجماعة بصفته نائب المراقب العام
- انتخب مراقبا عاما للجماعة بتاريخ ١٢صفر ١٤١٥هـ - ٢١ - ٧ - ١٩٩٤م

مغزى تغيير المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين

■ كتب : محرر الشؤون المحلية



فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة

مرة اخرى تثبت جماعة الاخوان المسلمين قدرتها غير العادية على اجتياز المفاصل الخطيرة في حياتها بخفة وسلاسة تنبئ عن مدى استيعابها للمنهج الرباني في سياسة الجماعات، والتعامل بكفاءة منقطعة النظير مع المتغيرات الصغيرة منها والخطيرة.

فبعد اكثر من اربعين عاماً من قيادة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبدالرحمن خليفة للجماعة مراقباً عاماً وأباً روحياً، جرت عملية انتقال الامارة الى خلفه الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات ضمن مشهد مؤثر تقشعر له الابدان...

وفور اعراب فضيلة الاستاذ ابي ماجد عن رغبته في تسليم الراية لمن يستطيع حملها، بعد ان ابلى الشيخ ابو ماجد بلاء حسناً ونال منه المرض وتعاقب السنين، انتخب مجلس الشورى في اول اجتماع له فضيلة نائب المراقب العام ليحمل عبء المسؤولية العظيمة، وكان موقف لا يتكرر في صفوف الجماعة المؤمنة باذن الله، حيث بادر الاستاذ ابو ماجد لاداء البيعة للمراقب الجديد طائعاً مختاراً معتبراً نفسه جندياً من جنود الدعوة يؤدي واجبه حيث يكون، فيما اقبل المراقب الجديد على الاستاذ ابي ماجد مُقبّلاً ومبتهلاً الى الله عز وجل ان يعينه على تحمل المسؤولية مستنصراً باخوته في مجلس الشورى ان يكونوا له خير المعين فيما كانت دموع التاثر ونشيجه المتفجر يقطع كلماته المؤثرة.

ووفق ما اكدته مصادر الاخوان وما اشار اليه المراقب العام الجديد الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات في حديثه لـ «السبيل» فان تغيير المراقب العام لا ينطوي عليه اي تغير في منهج الجماعة وسياساتها العامة، تجاه القضايا المختلفة، ورغم هذا فانه من المنتظر ان يتم تفعيل قيادة الاخوان بشكل ملموس خاصة وان المراقب العام السابق كان يعاني من متاعب صحية قعدت به عن اداء كثير من المهام، وهو ما دفعه للاعراب عن رغبته في التنحي عن قيادة الجماعة والاخلاد الى الراحة بعد اكثر من اربعين عاماً في قيادة الجماعة، وما صاحبها من احداث جسام.

وعلى العكس مما يجري داخل الجماعات والاحزاب في العالم الثالث، فقد مر الحدث الكبير بهدوء في صفوف وقواعد الاخوان وتقبل الجميع هذه الخطوة بتفهم بالغ خاصة وانها تمت داخل اطار برلمان الجماعة المنتخب المخول وفق القانون الاساسي لها بانتخاب قيادتها التنفيذية: المراقب العام والمكتب التنفيذي.

وبحسب مصادر الاخوان فان التغيير الذي حصل ليس له علاقة من قريب او بعيد بالتطورات السياسية المتسارعة في المنطقة العربية خاصة فيما يتعلق بالمسيرة السياسية والمفاوضات مع اليهود، بل انها تعبير عن ديناميكية الجماعة في سعيها الدائم والدؤوب لاختيار القيادات الجديدة عبر مؤسساتها المتجذرة.

وفي هذا السياق اعاد مجلس الشورى الجديد انتخاب المكتب التنفيذي السابق للجماعة لاداء مهامه في السنوات الاربع القادمة والتي هي مدة ولاية مجلس الشورى.. وتعتبر هذه الخطوة تجديداً للثقة بالمكتب التنفيذي السابق الذي انضم اليه عضو جديد هو الاستاذ سالم الفلاحات الذي حل محل المراقب العام السابق الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة ولعل هذه المسألة تؤكد ان سياسات الجماعة في السنوات الاربع القادمة لن تختلف كثيراً في خطوطها العامة عن سياساتها في السنوات الاربع الماضية.. ⑤

مؤسسات المجتمع المدني تعتصم احتجاجاً على المجتمع الرسمي

تفاصيل ليلة الاعتصام في رئاسة الوزراء

نائب الرئيس : المعارضة دستورية وقانونية
وزير الداخلية : اعترض على الزمان والمكان
حمزة منصور : الشعب الاردني راشد والتجاوزات ليست من المواطنين
مدانات : اوهام غير واردة

■ كتب ياسر ابو هلالة :

الاعتصام الرمزي الذي حصل امام ساحة المسجد الحسيني يوم الاثنين الساعة العاشرة، عكس حالة المعارضة لما يجري من مفاوضات. فرغم ان صوت المعارضة خافت نظراً للسقف المسموح به الا انها تمثل ثقلاً جماهيرياً لا يجوز التعامي عنه، فالنواب المعتصمون يمثلون الاف اصوات الناخبين كذلك امناء الاحزاب الثمانية يمثلون جماهيرهم وكذلك النقابات المهنية، وعلى سبيل المثال نقيب المهندسين يمثل حوالي (٣٠) الف مهندس منضم للنقابة كذلك باقي النقابات.

في ساحة الاعتصام التقت السبيل بالدكتور عبد الله العكايلة عضو مجلس النواب الذي اعتبر ان هذا اليوم يوم اسود حقق حلم اسرائيل بلا ثمن حيث لم تعد الحدود الجغرافية حدوداً سياسية للدولة وانما اصبحت حدود "اسرائيل" حيث يصل نفوذها. واضاف ان السلام لاتفرضه الانظمة على الشعوب ولا تستطيع الزام الامة به.

اما النائب السابق د.محمد ابو فارس فوصف ما جرى بانه استسلام لا سلام، ولا يتم السلام الا عندما يسود الاسلام المنطقة كلها وحين تحرر كل فلسطين من اليهود يافا قبل اريحا.

الاعتصام كان ناجحاً ومر بهدوء وهو كما اعد له اعتصام رمزي لا جماهيري نظراً للتضييق الذي تعاني منه المعارضة.

ليلة الاعتصام

ما جرى ليلة الاعتصام لا يقل اهمية عن الاعتصام نفسه، فقد اجتمع في دار رئاسة الوزراء مع الاحزاب الثمانية الداعية للاعتصام كل من نائب رئيس الوزراء ذوقان الهنداوي ورئيس هيئة الاركان المشتركة ومدير المخابرات العامة ومدير الامن العام ووزير الداخلية ومستشار سمو ولي العهد محمد السقاف.

نائب رئيس الوزراء الذي بدأ الاجتماع بالترحيب بالحضور عبر عن خشيته من ان يساء تفسير الاعتصام من حيث زمانه ومكانه. فالموعد يتوافق مع لقاء جلالة الملك برابين، ومكان الاجتماع الذي يخشى ان ياتي اليه مؤيدون للمفاوضات باعتباره مكاناً عاماً ويحصل تصادم بين اصحاب وجهات النظر المختلفة مما يخل بامن البلد.

بعد ذلك تحدث وزير الداخلية الذي ركز في حديثه على بعدين الاول امني والثاني يتعلق باعتبار ان الاعتصام قد يفهم منه انه تحد لجلالة الملك. واشار الى حديث جرى بينه وبين بعض امناء الاحزاب الذي فهم منه انهم وعدوه بدراسة تغيير الزمان والمكان.

بعد حديث وزير الداخلية تحدث النائب حمزة منصور عن حزب جبهة العمل الاسلامي والذي اشار الى ثوابت الحزب المنطلقة من الحرص على الوحدة الوطنية وتجنيب الشعب كل ما يمكن ان يسيء الى وحدته الوطنية، واكد ان حرص الجبهة على امن البلد لا يقل بحال من الاحوال عن دور المؤسسات الامنية بل هو متقدم عليها. واشار الى ان الشعب الاردني شعب راشد وتصرفه محسوب بدقة ومن يحدث اي اخلال بالامن والتجاوزات لا تحصل من المواطنين وانما من الجهات التنفيذية.

كما اكد في مداخلته على حق المعارضة في التعبير عن رايها من خلال كل الوسائل القانونية والدستورية فالمفاوضات لا تخدم غير العدو الصهيوني. ومعارضتها تقوي الاردن ولا تضعفه.

د.اسحق فرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي اكد في مداخلته ايضاً على حق الاحزاب في التعبير عن رايها وممارسة دورها السياسي، ورفض اي محاولة واستلاب حقها في التعبير، والا فلا مبرر للاستمرار في الحياة الحزبية.

كما اكدت المداخلة على ان المعارضة هي للسلطة التنفيذية ولماذا تعتبر تحدياً لجلالة الملك، ونحن بلد ديمقراطي ولا يجوز ان تحتكر وسائل الاعلام وجهة النظر المؤيدة للمفاوضات طالما ان هناك وجهات نظر معارضة تمثلها الاحزاب والنقابات.

امين عام الحزب التقدمي الاشتراكي الاستاذ عيسى مدانات اكد في مداخلته ان المعارضة امر طبيعي ومشروع خاصة ان هناك وقائع حدثت توجب المعارضة فجدول الاعمال الذي وقع في شهر ٩/٩٣ تحدث عن المياه والارض واللاجئين. دون ان يحدد كمية المياه، وفي جداول الاعمال الاخيرة حذف بند اللاجئين وقضية كهذه لا يمكن المرور عليها ببساطة. حتى المياه التي حددها مشروع جونستون (٥٢٥) مليون متر مكعب للاردن و(١٢٥) مليون لـ"اسرائيل" ثم عكست الآية في جداول المفاوضات الاخيرة حيث أخذت الاردن حصة "اسرائيل" وهي اخذت حصة الاردن، كما ان مفاوضات وادي عربة حصل فيها اتفاق على مزارع وطرق ومشروعات اقتصادية ومائية وسياحة وطيران دون ان تدفع "اسرائيل" مستحقات السلام وهي عودة اللاجئين والنازحين.

الاستاذ عيسى مدانات قال ان هناك اقتراحاً عملياً لتجاوز الاوهام غير الواردة وهو ان يقام حاجز من الامن حول ساحة المسجد الحسيني وبتعاون الاحزاب مع هذا الحاجز ولا يدخل الى الساحة الا العناصر التي يوافق عليها المعتصمون.

اثناء المداخلات كانت اسارير المتوجسين تنفرج، وكان تداول وجهات النظر "الرسمية" يتم على الاوراق.. ويظهر ان الجهات الرسمية تفهمت وجهة النظر الشعبية. في نهاية الحديث تكلم نائب رئيس الوزراء بروح اخرى واكد في مداخلته الختامية على ان الامر ليس فيه تحد لجلالة الملك والمعارضة دستورية وقانونية. واكد على التزام الاحزاب بعدم الاخلال بالامن والوفاء بالشروط المتفق عليها. ⑤

من هو المكتب التنفيذي الجديد للاخوان المسلمين؟

تعتبر جماعة الاخوان المسلمين اكثر الجهات السياسية حراكاً تنظيمياً فمنذ تاسيس الجماعة لم تعطل الحياة الشورية فيها وظلت الانتخابات العامة تجرى كل اربع سنوات [illegible] يجدد في البنى الادارية والقيادية فيها.

مجلس الشورى الحالي اعاد انتخاب المكتب التنفيذي السابق باستثناء الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات الذي اصبح مراقباً عاماً وانتخب بدلاً منه الاستاذ سالم الفلاحات، وبذلك يصبح المكتب التنفيذي مكوناً من :

■ الاستاذ عبدالرحيم العكور : وهو نائب لدورتين عن محافظة اربد وحاصل على بكالوريوس في الشريعة الاسلامية وعمل في سلك وزارة الاوقاف وشغل مواقع قيادية في الاخوان منها نائب المراقب العام.

■ د. عدنان الجلجولي :شغل حقيبة وزارة الصحة عندما شاركت الحركة الاسلامية في الوزارة، هو طبيب مختص في العيون وله عيادة خاصة، وكان مديراً للمستشفى الاسلامي.

■ الاستاذ داود قوجق: نائب سابق عن المقعد الشركسي في الدائرة الخامسة، عمل في سلك التربية والتعليم حاصل على البكالوريوس في الاجتماعيات وهو قيادي عريق في جماعة الاخوان المسلمين ويشغل عضوية المكتب التنفيذي للمرة الثالثة، سبق ان كان امين سر الجماعة.

■ الاستاذ جميل ابو بكر: امين سر جماعة الاخوان المسلمين للدورة السابقة، عضو مجلس الشورى عن منطقة [illegible] بكالوريوس في الكيمياء من الجامعة الاردنية، ويعمل في حقل التربية والتعليم.

■ الاستاذ عماد ابوبية: عضو المكتب التنفيذي السابق وعضو في مجلس الشورى عن شعبة السلط وهو حاصل على بكالوريوس في الحاسب الالكتروني من جامعات الولايات المتحدة، ويعمل في مجال البرمجة والحاسوب.

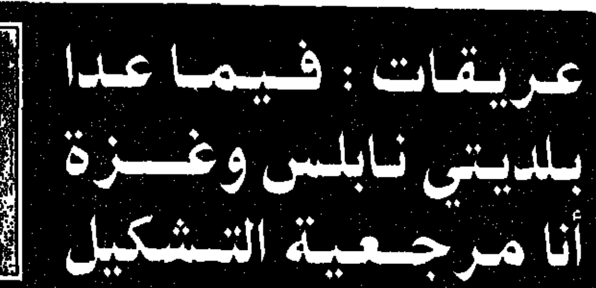
■ الاستاذ سالم الفلاحات: عضو مجلس الشورى عن شعبة مادبا، وهو حاصل على درجة بكالوريوس في الشريعة، ودبلوم لغة عربية، وتاهيل تربوي، ويعمل في حقل التربية والتعليم.

كما يلاحظ ان اعضاء المكتب التنفيذي يمثلون الاجيال الاخوانية ويعكسون التنوع الاجتماعي والجغرافي على مستوى وطني، اضافة الى التنوع في التخصصات والخبرات العلمية. ⑤

هل تصدق وعود رموز السلطة بشأن اجراء انتخابات بلدية ؟

في اطار سعيها لتامين تاييد واسع لاتفاقية الحكم الذاتي، تسعى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية منذ مدة للالتقاء برموز كافة القوى السياسية، لضمها في اطار كيان البلديات التي تسعى لتشكيلها للاشراف على كافة البلديات في قطاع غزة والضفة الغربية -لفترة مؤقتة لحين الاعداد لانتخابات في كافة البلديات- ، وتؤكد السلسلة ان هذه الفترة المؤقتة لن تزيد عن ستة اشهر، هذا ما نقله الدكتور صائب عريقات، لممثلي عدد من القوى السياسية الفلسطينية، وتحدث عريقات عن ضرورة الاتفاق على اسس ومعايير تشكيل هذه اللجان، وانه سيكون من مهماتها الاشراف على تقييم ادارة البلديات خلال فترة التشكيل ولحين اجراء الانتخابات، وفيما تساءل بعض ممثلي القوى السياسية عن الضمانات التي تكفل تنفيذ اي توجهات يصل اليها ممثلو القوى المختلفة مع السلطة الفلسطينية، وانه لا يمكن تعطيل هذه الاتفاقات او الغائها بجرة قلم من عرفات، مثلما حدث في تجربة بلدية غزة وسياسة التعيينات الفوقية التي جرت بشانها، اكد عريقات بالمقابل انه فيما عدا بلدية نابلس وغزة فانه يعتبر المرجعية للتشكيل، اما في غزة ونابلس فقد صدر قرار التعيين من قبل عرفات قبل تسلم عريقات لمنصبه بصفة رسمية، من جهتها ابدت القوى المعارضة ومن ضمنها حركة حماس استعدادها للمشاركة في اللجان المزمع تشكيلها في الجانب الخدماتي كونها لا ترتبط باتفاقيات التسوية وذلك شريطة ان تضمن مشاركة فاعلة وغير صورية. والصيغة التي تم طرحها للمشاركة تشمل لجان تحضيرية مصغرة تضم ممثلاً عن كل فصيل اضافة الى (٤٠-٥٠٪) من المستقلين ويراس اللجنة شخص مستقل، فيما تبدي القوى المعارضة تشككاً متزايداً ازاء تصريحات عريقات، وقدرته على تجاوز نهج التعيين الذي ينتهجه عرفات ازاء كل ما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، فان مزاعم السلطة الفلسطينية حول اجراء الانتخابات كون هذه المسالة مرتبطة بالمفاوضات مع العدو الصهيوني لتوسيع نطاق منطقة الحكم الذاتي والانتهاء من اعادة الانتشار وهو لن يتم خلال مدة قصيرة!!

عريقات : فيما عدا بلديتي نابلس وغزة أنا مرجعية التشكيل



ارض الإسراء

مفاوضات ام بحث عن صداقات ؟!

■ فرج شلهوب

اعترف انني شعرت بالصدمة، حين عرضت شاشة التلفاز مشهد اللقاء الاول والثاني لمفاوضات وادي عربة، نعم شعرت بالصدمة وانا اتابع ضحكات الوفد الاردني التي تبادلها مع الوفد الاسرائيلي، وحالة التداخل بين افراد الفريقين اثناء المؤتمر الصحفي، والدور غير المناسب الذي منح "لقوات امننا" في نصب الخيام، وكان ما يجري رحلة استجمام واسترواح، وليس تفاوضاً عسيراً شاقاً كما كان يتقلق اصحاب «معركة السلام»!!

وان لم تكن الصدمة، فماذا يمكن ان تكون ردة فعلنا، حيال حالة التصاق الكتف بالكتف بين د.الطراونة والياكيم روبنشتاين، على الطاولة الصغيرة التي تم اعدادها لمواجهة الصحافة ووسائل الاعلام، بعد مفاوضات، كان المفترض ان تكون شاقة بين خصمين.

حقيقة لقد ساءني، مثلما ساء الكثيرين، حالة المجاملات والمزاح بين د.الطراونة وروبنشتاين، تماماً مثلما كان الاستياء سابقاً من د.شعث وهو يجلس على طاولة منفردة في منتجع طابا، قبالة الجنرال امنون شاحاك، ليشربا معاً العصير ويتاملان الفضاء الممتد عبر الشاطئ.

لقد كان المفترض ان المفاوضات تجري بين خصمين لا بين صديقين حميمين، يحرص كل منهما على اظهار عبارات الود والمجاملة تجاه الاخر.

اننا نتساءل هل ما يجري حقيقة هو تفاوض على حقوق مشروعة... ام انه بحث عن اصدقاء وصداقات؟! واي صعوبة واي مشقة هذه التي تتيح للمتفاوضين شرب العصير وتبادل الضحكات دون حساب، وان يختلط حابل الوفود بنابلها؟!

حقيقة ان الانسان في لحظة معينة يشعر بتميز الموقف السوري، مقارنة مع غيره، حين يرى اصراره على ان يظل التفاوض مع عدو مغتصب، وحين يرفض بحث اي من موضوعات التطبيع، او عقد لقاءات على مستوى القمة قبل الوصول الى حل، رغم اننا ننطلق ابتداءً من موقف يرفض المفاوضات جملة وتفصيلاً، ولكنها المقارنة بين فرقاء التفاوض.

ان ما يجري من مفاوضات، يؤكد لكل مراقب، ان ما تبحث عنه الحكومة الاسرائيلية هو بناء الصداقات وفرض القبول بشرعية وجودها، وفرض التعايش مع هذا الوجود ضمن اطار الصداقة والتعاون، وليس وارداً لديها دفع استحقاقات التسوية التي يتوقعها المفاوضون من الاطراف العربية. وهذا الاستعراض الذاتي للقاءات الحميمة، الذي نشاهده، هو بالضبط ما تريده حكومة رابين وبيريز لتسويق القبول بها اقليمياً ودولياً. وهو ما تسانده الادارة الامريكية، التي تصر على مقايضة مساعداتها، لاطراف التفاوض، بالاستجابة لهذا النوع من الصداقة، والتعبير عن ذلك، بالتمازج بين الوفود واستعراض الضحكات وتشابك الايدي.

ولنفس السبب يتم الاصرار الامريكي-الاسرائيلي على انجاز اللقاءات على مستوى القمة، واعتبار حدوثها انجازاً بحد ذاته، حتى لو لم تبحث لقاءات القمة اية امور ذات بال، او تتمخض عن اتفاقات مهمة. اعلم ان المفاوض الاردني، قد صدم في يومه الثاني من مفاوضات وادي عربة، بعد ابتسامات اليوم الاول، حيث فاجاه الموقف المتشدد الذي عبر عنه الياكيم روبنشتاين ازاء مطالبات الاردن بالارض والمياه. ولعل في هذا درساً تتم الاستفادة منه مستقبلاً في عدم الثقة بموقف اسرائيل، التي تريد ان تاخذ ولا تقبل ان تعطي، وان حاجتها في الدرجة الاولى هي ان توفر القبول بها، شرعية وجود، وانجاز صداقة والتجاوب مع هذا هو تجاوز لكل الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء. فكيف اذا تم تقديم المجاملة والابتسام واللقاء على نيل الحق كاملاً غير منقوص؟! واي شيء نجني حين نضفي الشرعية على الاغتصاب، وحين نتضاحك واياه.. على لا شيء؟!

سهى عرفات : ما ورد حول حقوق المرأة في القرآن لم يعد صالحاً الآن

اجرت مجلة "لوفينمان دو جودي" الفرنسية الحوار التالي مع السيدة سهى عرفات زوجة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية :

* ماذا تفعلين في قطاع غزة ؟

– احاول ان اتعرف على واقع الشعب الفلسطيني. استقبلت ممثلين عن الهيئات الفلسطينية، وعدداً من الاطباء والعاملين، ونساء ونساء... المراة الفلسطينية تطالب بحقوقها، وخاصة باستقلالها الاقتصادي، وعدم ارغامها على الزواج المبكر، وحقها في تحديد النسل.

* وهل تناقشين مع ياسر عرفات هذه الموضوعات؟

– نعم، انه يوافقني على بعض ارائي، ويعارضني في معظم الاحيان. ولكنني متاكدة من انه سيوافق على مشاركة المراة الفلسطينية في الانتخابات القادمة. انه لا يحرم تعدد الزوجات، لانه "مؤمن" ولا يريد ان يثير مشكلة دينية. اما انا، فافضل ان اعالج هذا الاشكال كمازق اجتماعي لا علاقة له بالدين. انا احترم الدين الاسلامي والقران الذي كتب من قبل، ولكن ما ورد حول هذا الموضوع لم يعد صالحاً الآن

العدو الصهيوني سمح للشيخ ياسين باجراء فحص طبي وأخّر اجراء عملية جراحية له

قال محام فلسطيني ان زعيم حركة "حماس" الشيخ احمد ياسين خضع الاسبوع الماضي لفحص طبي شامل في مستشفى الرملة داخل الخط الأخضر لمدة اسبوع كامل، الا انه لم يتم منحه المستلزمات الكافية لمعالجته مما يعانيه من امراض مرضية في اذنيه وعينيه.

وابلغ المحامي عبد المالك دهامشة وكالة "قدس برس" ان الشيخ ياسين (٥٨ عاماً) اكد له انه غير معني بالافراج عنه مقابل الشروط الاسرائيلية التي قدمت له مؤخراً ونقل عنه قوله انه لم تعرض عليه اي شروط جديدة للافراج عنه خلال الايام الماضية، خلافاً لما تناقلته وسائل الاعلام.

وقال دهامشة ان السيد ياسين ابلغه ان عضو البرلمان الاسرائيلي من الحزب الديمقراطي العربي طلب الصانع قد زاره مطلع الاسبوع الماضي وطلب منه بعض الاجابات على اسئلة طرحها عليه تتعلق بقضية قتل الابرياء وموقفه من عملية السلام، مشيراً الى ان الشيخ ياسين اجابه على تلك الاسئلة «باعتبار ان ما طرحه يعتبر من البديهيات التي يؤمن بها ويعلنها بصراحة ووضوح على الملأ».

واشار دهامشة الى انه قدم احتجاجاً شديد اللهجة ضد مصلحة السجون الاسرائيلية لعدم استجابتها للطلب الذي تقدم به للسماح لطبيب جراح واحد الاختصاصيين لزيارة الشيخ ياسين، واجراء العمليات الجراحية اللازمة له، وقد قدم الطلب منذ قرابة شهرين ولم يتلق رداً عليه.

الشرطة الفلسطينية تهدم مبنى في غزة استخدمه مسلحون في الهجوم على دورية اسرائيلية

رحبت اوساط عسكرية صهيونية بقيام الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة، بهدم المبنى الذي نصب فيه مسلحون فلسطينيون كميناً في رفح الاسبوع الماضي، وقتلوا من خلاله الضابط الاسرائيلي الملازم اول جيء عوبايا.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية ان هذا الاجراء يعدّ الاول من نوعه من جانب الشرطة الفلسطينية، في اعقاب هجوم مسلح يشنّه مقاتلون فلسطينيون ضد قوات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود منذ الشروع في تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا قبل نحو شهرين.

وكان ثلاثة مسلحين ينتمون الى خلايا "عز الدين القسام" الذراع العسكري لحركة "حماس"، هاجموا بالاسلحة الاوتوماتيكية من كمين نصبوه في بناية قديمة على الحدود الفلسطينية- المصرية في منطقة رفح دورية عسكرية اسرائيلية، وقتلوا قائد الدورية الملازم اول جيء عوبايا.

وقالت الصحيفة ان اللواء نصر يوسف قائد الامن العام الفلسطيني امر بهدم البناية التي استخدمها المهاجمون، وقامت جرافة تابعة للشرطة الفلسطينية بتنفيذ عملية الهدم.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتاد في مثل هذه الحالات في الاراضي العربية المحتلة بهدم البيوت والمباني التي يستخدمها مسلحون فلسطينيون في شنّ هجمات مسلحة ضد اهداف اسرائيلية.

وحسب المصادر فقد قامت الشرطة الفلسطينية باعتقال عدد من الناشطين الفلسطينيين للاشتباه بعلاقتهم بعملية الهجوم على الدورية وقتل الضابط الاسرائيلي.

وقد عبرت اوساط الجيش الاسرائيلي في قيادة المنطقة الجنوبية عن ارتياحها البالغ ازاء قيام الشرطة الفلسطينية بهدم البناية التي استخدمها المهاجمون المسلحون.

الخلافات الصهيونية - الصهيونية ومستقبل التسوية

معارضة الليكود لاتفاق اوسلو محاولة لاستعادة شعبيته لا شعوراً منه بخطر الاتفاق على الكيان الصهيوني

■ كتب المحرر السياسي

لاول مرة، منذ زيارة السادات للقدس المحتلة عام ١٩٧٧، شهد الكيان الصهيوني مظاهرات صاخبة احتجاجاً على زيارة عرفات لغزة واريحا التي جاءت تنفيذاً لاتفاقية الحكم الذاتي، ولئن كان الجدل والخلاف السياسي ليس غريباً على الصهاينة، فان حجم هذا الجدل والخلاف، هذه المرة كانت كبيرة خصوصاً وانها تمحورت حول القدس التي تقع في صلب العقيدة الصهيونية. فما هي حقيقة هذا الخلاف او الجدل؟ وما هي ابرز عناصره؟ وهل يمكن ان يكون له تاثيرات على عملية التسوية القائمة حالياً؟

من المفيد في البداية التذكير بان حدة الخلافات قد تصاعدت بين الحزبين الرئيسيين في الكيان الصهيوني (العمل والليكود) بعد توقيع اتفاقية اوسلو بين الكيان الصهيوني وقادة م.ت.ف، حيث صعد حزب الليكود من وتيرة انتقاداته لحزب العمل الحاكم متهماً اياه بانه مهّد بهذه الاتفاقية لقيام دولة فلسطينية، ومشككاً في نفس الوقت بمدى جدية قيادة م.ت.ف (الارهابية) في القبول بتسوية لا تحقق دولة فلسطينية في النهاية، ومنذ ذلك الوقت بدأ الليكود بالتنسيق مع الاحزاب الدينية المتطرفة بشن حملة اعلامية منظمة تهدف الى احراج اليسار الصهيوني بقيادة حزب العمل، واظهار حكومة العمل بمظهر المفرط باجزاء من (ارض اسرائيل) وعلى راسها القدس، وقد اظهر اليمين الصهيوني معارضته لسياسات حزب العمل في عدة قضايا، ابرزها: الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وخصوصاً المعارضين منهم لعملية التسوية، ووجود المؤسسات الفلسطينية في القدس، وزيارة عرفات لمناطق الحكم الذاتي وامكانية زيارته للقدس.

ويبدو ان اليمين الصهيوني بدأ يركز على قضية القدس كورقة رابحة اكثر من غيرها، خصوصاً بعد ان نجح في اثبات وجود رسالة سرية موجهة من وزير خارجية الكيان الصهيوني الى وزير خارجية النرويج بالحفاظ على المؤسسات الفلسطينية في القدس. ورغم ان الرسالة لم تحوِ اي تنازل صهيوني للقيادة الفلسطينية. الا ان محاولة حكومة رابين انكار وجود هذه الرسالة امام الكنيست عقد الموقف واعطى مبرراً جديداً لليمين الصهيوني لاستغلال هذه القضية لاثبات كذب الحكومة الصهيونية والادعاء بان هناك رسائل سرية اخرى ربما تكون اكثر خطورة من هذه الرسالة مثل القبول بدولة فلسطينية مستقلة!

وقد جاءت تصريحات رابين بامكانية السماح لعرفات بزيارة القدس لتعطي اليمين الصهيوني نفساً جديداً في الهجوم على حكومة رابين، واعادة تكرار نغمة ان اتفاق اوسلو فتح الباب امام اقامة دولة فلسطينية. واما المظاهرات والاحتجاجات الصاخبة التي نظمها اليمين الصهيوني احتجاجاً على زيارة عرفات لمناطق الحكم الذاتي فهي لا تشذ عن هذه القاعدة.

وهذا يقودنا الى الحديث عن موقف حزب الليكود من التسوية القائمة حالياً ومحاولة فهم دوافعه في تصعيد هجمته على حزب العمل...

فمن المعلوم ان حزب الليكود اثناء تقلده زمام الحكم في الكيان الصهيوني وافق على الدخول في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ودخل في المفاوضات الثنائية التي اعقبته في واشنطن ولكن هذه المفاوضات مع الفلسطينيين واجهت عقبات تمثلت باصرار الليكود آنذاك على اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً للسكان دون الارض وذلك حتى لا يكون للفلسطينيين اية معالم من معالم السيادة على الارض باعتبار ان ذلك قد يكون مقدمة لمطالبتهم بقيام دولة فلسطينية مستقلة، كما اصر الليكود على ان تكون المفاوضات مع وفد من فلسطينيي الداخل ورفض التفاوض مع فلسطينيي الشتات او القدس او ممثلين عن م.ت.ف باعتبار ان هذه منظمة "ارهابية"، وفي محاولة لشطب الشعب الفلسطيني ومنع تطور هذا الحل المؤقت (الحكم الذاتي لمدة ٥ سنوات) الى دولة مستقلة مسبقاً.

وقد استخدم الليكود آنذاك اسلوب المماطلة والتعنت لافشال المفاوضات والتخلص من تبعة البحث في الوضع الدائم الذي يتخوفون ان تكون نتيجته دولة فلسطينية مستقلة، وهذا ما صرح به رئيس الوزراء الصهيوني السابق اسحق شامير بعد سقوطه في الانتخابات حيث قال انه كان ينوي اطالة امد المفاوضات الى مدة عشر سنوات!!

ومع مجيء حزب العمل الى سدة الحكم عام ١٩٩٢، اعتمد سياسة مغايرة تجاه التسوية مع الفلسطينيين، تستند الى التخلص من المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في الضفة والقطاع وذلك لان ضم هذه المناطق الى الكيان الصهيوني يحوله الى دولة ثنائية القومية ويهدد بالتالي سيادة اليهود على الكيان الصهيوني، ولذلك فقد عمل العمل جدياً على الوصول الى تسوية تضمن الامن الصهيوني وتحقق مكاسب اقتصادية كبيرة للكيان الصهيوني، ولم يمنعه ذلك من التفاوض مع قيادة م.ت.ف التي كان يصفها بالارهابية طالما تخلت هذه القيادة عن "الارهاب" واعترفت بالكيان الصهيوني واستعدت لتقديم الاستحقاقات المطلوبة منها طالما كانت هناك ضمانات في الاتفاقية نفسها بعدم قيام دولة فلسطينية.

وبطبيعة الحال، فان النجاح الذي حققه العمل بانجاز تسوية مع الجانب الفلسطيني حققت كل المطالب الصهيونية، جعل حزب الليكود يشعر بتراجع شعبيته في الشارع الصهيوني لحساب حزب العمل، وكأي حزب معارض في العالم، فقد سعى الليكود للبحث عن ثغرات في اتفاقات اوسلو -واشنطن - القاهرة واللعب عليها بهدف ضرب القاعدة الشعبية لحزب العمل وذلك باثارة الضمائر التي تنطوي عليها هذه الاتفاقات وابرزها خطر قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وقد وجد الليكود ومعه الاحزاب اليمينية المعارضة في التصريحات الصادرة عن عرفات وخصوصاً تصريحه في جوهانسبرغ فرصة مناسبة للتدليل على طموحات القيادة الفلسطينية وان حكومة رابين قد مهدت الطريق امام تحقيق هذه الطموحات، وانها مدت يدها الى رجل (ارهابي وليس الى رجل سلام)!!!

وتعبر استعانة الليكود بالاحزاب الدينية المتطرفة في معارضة حكومة العمل المتحالفة مع الاحزاب اليسارية، عن حالة طبيعية من التقارب الفكري والمستند الى فكرة (اسرائيل الكبرى)، ولكن هذا لا يعني بحال التطابق بين سياسات وممارسات الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة.

ويبدو ان الليكود يحاول الاستفادة من الاحزاب اليمينية في حملته على الحكومة، ولكن لا يرغب في تبني بعض المواقف المتطرفة لهذه الاحزاب، لان ذلك قد يؤدي الى اضرار بشعبيته خصوصاً بعد قيام احد المتطرفين الصهاينة بالاعتداء على الحرم الابراهيمي وقتل وجرح عشرات المصلين فيه.

ومن كل ذلك نستنتج ان هناك منافسة تاريخية بين حزب العمل والليكود على زعامة الكيان الصهيوني، وان هذه المنافسة تغذي المعارضة وتعطيها نفساً قوياً في ظل وجود تسوية سياسية مع قيادة م.ت.ف تتضمن تفاصيل عديدة قابلة للنقد والاعتراض، وان ما يدور حالياً لا يعبر عن اتفاق على توزيع الادوار حسب ما قد يخيل الى البعض. فهذا السيناريو لا تسنده حقائق الواقع ولا ادلة ملموسة ولكن هذا لا ينفي استغلال رابين لهذه الخلافات في تبرير تعنته وتصلبه في المفاوضات الدائرة مع الفلسطينيين، فرابين ما زال يتذرع برفض الانسحاب من كامل الجولان المحتل بمعارضة الشارع الصهيوني ويطالب سوريا باثبات "حسن النوايا" والتوجه للشعب الصهيوني واقناعه عبر القبول بالسلام الكامل الذي يتضمن تطبيع العلاقات وتبادل السفراء وعلاقات دبلوماسية واقتصادية كاملة. ومن ناحية اخرى فانه من المنطقي ان تؤثر معارضة اليمين الصهيوني على حرية رابين في الحركة السياسية، حيث تدل ردود فعل رابين على المعارضة واتهامه اياها بـ "القذارة السياسية" واضطراره لمغادرة الكنيست اثناء احدى الجلسات لعدم الرغبة في سماع هذه الانتقادات، كل هذا يؤكد مدى الضغط الذي يتعرض له رابين من هذه المعارضة ولكن فهم شخصية رابين العسكرية والمتصلبة تقودنا الى الاستنتاج، بان حملة اليمين الصهيوني على حكومته تقدم له خدمة في مفاوضاته مع العرب وتشكل له غطاءً مناسباً لتبرير تصلبه، وبالرغم من ذلك، فان هذا لا ينفي انزعاجه وضجره من محاولات اليمين تشويه الانجازات التي حققها للكيان الصهيوني على مستوى المفاوضات مع القيادة الفلسطينية.

وقد اثمرت ضغوط اليمين في التضييق على المؤسسات الفلسطينية في القدس، حيث منع نبيل شعث عضو السلطة الفلسطينية من زيارة القدس، ولكنها في نفس الوقت اثرت من ناحية اخرى في القيادة الفلسطينية، حيث راعى عرفات في خطابه اثناء زيارته لمناطق الحكم الذاتي عدم اثارة الصهاينة مركزاً على القدس من الناحية الدينية والانسانية فقط!!

وبالرغم من ان حكومة العدو اصبحت لا تتمتع الا باغلبية ٦١ من اصل ١٢٠ في الكنيست وذلك بعد انسحاب حزب شاس من ائتلاف الحكومة بقيادة حزب العمل، وبالرغم من خسارة الحزب القاسية لانتخابات بلدية القدس بعد ان استمر في السيطرة عليها لمدة طويلة، وبالرغم من خسارة الحزب لانتخابات اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) لصالح قائمة منشقة عنه بقيادة "حاييم مور" فان الاستطلاعات ما زالت تؤكد تفوق حزب العمل شعبياً على منافسه حزب الليكود، كما ان الانتخابات ستجري بعد عامين والتي يمكن خلالها لحزب العمل ان يحقق انجازات مهمة في التسوية مع الاردن وخاصة ان العمل سيكون بهذه التسويات قد حقق ما وعد به ناخبيه في برنامجه الذي خاض الانتخابات ونجح فيها على اساسه.

وفي حالة فشل مفاوضات التسوية فهناك فرصة لنجاح الليكود في الانتخابات القادمة. وفي كل الاحوال، فلن يعمد الليكود الى الغاء الاتفاقيات القائمة، ولكنه سيلجأ الى التشدد في تفصيلاتها وفي ظننا انه لن يحقق اكثر مما حققه رابين على المستوى الامني في هذه الاتفاقيات ولذلك فمن المتوقع ان يبذل حزب العمل كل ما في وسعه لاحراز تقدم على مسار المفاوضات مع سوريا بعد ان نجح على مستوى الفلسطينيين والاردن، وسيعمل بالتعاون مع امريكا على الضغط على سوريا مستخدماً اسلوب الترغيب والترهيب.

وعلى المدى القريب فمن المتوقع ان يصعد اليمين الصهيوني حملاته السياسية ضد حكومة العدو بغية الحصول على مكاسب شعبية في حالة تسخين مبكرة نوعاً ما لانتخابات الكنيست التي ستجري في عام ١٩٩٦

اسرائيل رفضت طلباً اردنياً لتقاسم المياه ودعت الى استخراج كميات جديدة من المخزون المائي

القدس المحتلة – قدس برس

افادت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل رفضت طلباً اردنياً بتقاسم المياه من جديد بين الطرفين، واقترحت عوضاً عن ذلك زيادة عملية استخراج المياه من المخزون الجوفي.

وقالت المصادر ان الموقف الاسرائيلي الذي عبر عنه الوفد الاسرائيلي للمحادثات مع الاردن في وادي عربة ارتكز الى الادعاء بان الوضع الاسرائيلي يتطلب كميات كبيرة من المياه لامور الصناعة والزراعة والاستهلاك المنزلي.

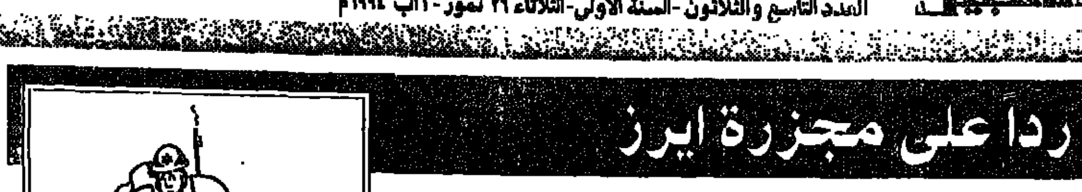
وذكرت صحيفة /هارتس/ ان نوح كنتراتي رئيس لجنة المياه في الوفد الاسرائيلي للمحادثات الثنائية التي جرت في عين عبرونة بوادي عربة المح الى الخلاف الناشئ في هذا الشأن، وقال في معرض رده على سؤال لاحد الصحفيين حول ما اذا كانت اسرائيل تتحدث فقط عن استخراج او ضخ كميات اضافية للمياه، وليس اعادة تقاسم المياه «هذا ما نقصده بالضبط».

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تدعو الى استخراج كميات اضافية من المياه عن طريق التحلية والضخ وتخزين مياه الامطار والفيضانات، وعن طريق تنقية المياه، وذلك لحل ازمة المياه الحادة التي يعاني منها الاردن.

وحسب الصحيفة فقد اكد الجانب الاردني خلال المحادثات ان الاردن يعاني من اجحاف فيما يتعلق بالتوزيع الراهن لمصادر المياه في المنطقة.

من جهة اخرى قالت المصادر الاسرائيلية ان المحادثات التي اختتمت الاسبوع الماضي في عين عبرونة جرت في اجواء ودية بالرغم من ظهور خلاف واضح يتعلق بمسالة الاراضي المحتلة التي يطالب الجانب الاردني بها في منطقة وادي عربة.

واضافت المصادر ان اعضاء الوفد الاردني حاولوا قدر الامكان التقليل من اهمية المسالة «ولم يسعوا الى جعلها حجر عثرة غير قابلة للحل» حسب قولها



ردا على مجزرة ايرز

حماس تهاجم دورية اسرائيلية عند حدود غزة

■ مقتل ضابط واصابة باقي افراد الدورية ■

هاجمت مجموعة فلسطينية مسلحة الاسبوع الماضي دورية عسكرية اسرائيلية في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وقال شهود عيان لمراسل«قدس برس» ان مقاتلين فلسطينيين اطلقوا من بنادق اوتوماتيكية النار بغزارة على دورية اسرائيلية في حوالي الساعة السادسة وعشر دقائق مما ادى الى اصابة عسكري اسرائيلي بجراح وصفت بانها «بالغة» توفي على اثرها.

وقد رد جنود الدورية على مصادر النيران دون ان يتمكنوا من اصابة احد، وقد حضرت طائرة مروحية اسرائيلية الى منطقة الحادث بالقرب من مستوطنة «رفيح يام» وقامت بنقل العسكري الجريح الى احد المشافي الاسرائيلية.

واصدرت خلايا «عز الدين القسام» الذراع المسلح لحركة «حماس» بياناً تبنت فيه عملية الهجوم على الدورية الاسرائيلية، وقالت انها تمثل رداً على مجزرة العمال الفلسطينيين عند حاجز ايرز.

وقال البيان ان ثلاثة مقاتلين تابعين للحركة قاموا بنصب كمين مسلح لسيارة جيب عسكرية اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية على الحدود المصرية الفلسطينية مشيراً الى ان الهجوم «ادى الى مقتل او اصابة افراد الدورية الاسرائيلية».

وهدد البيان بالقول «سنرد على كل اعتداء بالمثل والضربة باقوى منها» و قال« اننا نعتبر ما حصل في (حاجز) ايريز تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء من قبل القوات الاسرائيلية» حسب قوله.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان الضابط نزل من الدورية لتفقد سلم وضع على السياج الفاصل بين ارض قطاع غزة والاراضي المصرية عندما فتح مسلحون فلسطينيون كانوا في المكان النار عليه فاصابوه بجراح بليغة في راسه، وتقول الشرطة الاسرائيلية ان النار اطلقت على الضابط الاسرائيلي من اراضي خاضعة للسلطة الفلسطينية ، وشنت دوريات للشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي حملة تمشيط في المناطق بحثاً عن المقاتلين الذين نجحوا في الانسحاب من المكان، وقد عثر في مكان الهجوم على خراطيش فارغة تستخدم لسلاحين ناريين مختلفين مما يشير الى ان النار اطلقت باتجاه الضابط من بندقيتين، كما عثرت قوات الاحتلال على قنبلة يدوية ومنشور صادر عن مجموعات عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»يعلن مسؤولية الحركة عن الهجوم، وجاء في البيان ان الهجوم نفذ رداً على الاحداث الدامية التي وقعت في حاجز ايرز الاسرائيلي بين العمال الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي والتي ادت الى استشهاد عاملين فلسطينيين وجرح عشرات اخرين برصاص جنود الاحتلال. ◎

الشرطة الفلسطينية تعتقل ثلاثة فلسطينيين بتهمة تنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال

حماس: هذه الممارسات تجعل من الشرطة ميليشيات لحدية

تعقيباً على اعتقال الشرطة الفلسطينية لثلاثة من مواطني غزة بتهمة تنفيذ عملية رفح التي قامت بها كتائب القسام رداً على مجزرة ايرز صرح مصدر مسؤول في حركة «حماس» بما يلي:

اننا في حركة «حماس» نستنكر قيام الشرطة الفلسطينية باعتقال ثلاثة من ابناء شعبنا بتهمة تنفيذ عملية رفح البطولية التي نفذتها كتائب الشهيد عزالدين القسام يوم الثلاثاء، رداً على جريمة العدو المحتل وجنوده بحق عمالنا البواسل عند حاجز ايرز، ان هذا الاجراء المرفوض يكشف حقيقة الدور المرسوم لما يسمى بسلطة الحكم الذاتي، الذي اكدنا باستمرار انه لن يكون اكثر من اداة في يد العدو الصهيوني لقمع شعبنا والتصدي لجهاده ومقاومته وملاحقة المجاهدين الابطال.

ان استمرار هذه الممارسات من قبل سلطة الحكم الذاتي يجعل دور هذه السلطة لا يختلف عن دور ميليشيات العميل انطوان لحد في جنوب لبنان.

ان سلطة عرفات تحاول من خلال هذه الممارسات الاستفزازية ارضاء السيد الصهيوني واثبات جدارتها بمهمة حماية جنوده وضمان امنه، واستعادة ثقة سلطات الاحتلال التي انزعجت من قيام بعض افراد الشرطة الفلسطينية وبشكل فردي وعفوي بالرد على اعتداء جنود العدو على عمالنا البواسل.

لقد كان الاجدر بسلطة الحكم الذاتي التصدي لجرائم جيش العدو بحق عمالنا واهلنا بدلاً من ملاحقة المجاهدين الذي ثاروا لدماء الفلسطينيين العزل، الذين لم تستطع اتفاقات الذل والعار مع العدو المحتل توفير الامن والحماية وفرص العمل الكريم لهم ◎

عدم شرعية منظمة التحرير الفلسطينية

■ عبد الرحمن عفيفي

يقول احد الشعراء : وفجأة... يسقط وجهي في المرآة يسقط ما بين سؤال عن ماض وسؤال عن ات اترسب بينهما بعض وريقات سود.

قد يكون عنوان المقال غريباً وقد يكون من العبث بمكان الخوض في مثل هذا الموضوع الحساس خاصة بعد ولادة السلطة الوطنية الا انني من منطلق واع ايضاً اجد لزاماً علي البحث في مثل هذا الموضوع البحث في شرعية من صنعوا التاريخ القديم وما زالت تصنع التاريخ الحديث ونحن ندفع الثمن!! السؤال يتعلق بشرعية السلطة لدى منظمة التحرير او لدى الرئيس عرفات فهما وجهان لعملة واحدة. وهناك عدة شواهد تعزز عنوان هذا المقال تكبّدنا في تحصيلها واستنتاجها وقتاً ليس باليسير وسنلاحظ على هذه الشواهد كيف كانت المصلحة وراء اعطاء الشرعية وكيف كان الدعم الخارجي والقوى الخارجية وراء الحفاظ على حياة المنظمة وحياة الرئيس عرفات:

- بعد سلسلة من التوترات في العلاقة بين المنظمة ودمشق قامت الاردن باسناد شرعية المنظمة عن طريق عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته في ٢٥-٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٤م. وكادت تلك التوترات ان تودي بحياة الرئيس عرفات.

- بعد الخلاف بين المنظمة والاردن على الاتفاق الذي وقع عام ١٩٨٥ وخروج ابو عمار من عمان الى الكويت رأت الحكومة على ذلك بتشجيع حركة انشقاقية داخل المنظمة بقيادة ابو الزعيم وقالت الحكومة انذاك ان المنظمة لا تمثل الشعب وطموحاته!! وتقول كاروابن فرح ان اغتيال ظافر المصري رئيس بلدية نابلس ادى الى تراجع في تلك الحركة الانشقاقية ومن ثم تراجع موقف الاردن.

- عرفات الثابت الوحيد في المعادلة الفلسطينية لذلك كما يقول مؤلف كتاب (عن طريق الخداع) ان الخوف من ورثته في القيادة كان الدافع الاساسي لاستثنائه من عمليات الانتقام حيث ان ابو عمار قد عايش جونسون ونيكسون وكارتر وريغان وبوش وكلينتون ومعظمهم ذهبوا وهو ما زال في السلطة.

وتتضح هذه المفارقة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار وضع المنظمة قبل توقيع اتفاق اوسلو حيث كانت على حافة الانهيار الكامل وفجأة رمي لها طوق النجاة في اوسلو. لماذا؟ لو ذهبت المنظمة فمن البديل عن تمثيل الشعب الفلسطيني ليس هناك بديل سوى "حماس" وهذا ما ترفضه "اسرائيل" لذلك يجب ان تبقى المنظمة وهي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني!!.

- في كتابه (الشرق الاوسط الجديد) يقول بيريز للتدليل عن سبب اختيار عرفات (المنظمة) لتكون الطرف المقابل (لاسرائيل) فيقول «عرفات المحطة الاخيرة لا بديل عن ياسر عرفات.. لقد نجح في بلوغ موقع يصعب اغفاله في الواقع رمز قومي اسطورة زمانه بل اسطورة في اعين الفلسطينيين وحينما تبدأ الاسطورة ينتهي النقاش!!» لذلك يجب ان تبقى المنظمة ممثلاً شرعياً ووحيداً مثلما صنعته الدول العربية لذلك..!!.

- وهناك نقطة قانونية متعلقة بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي هو اول وثيقة دستورية فلسطينية تصاغ بارادة ذاتية فلسطينية عام ١٩٦٨م ويعتبر هذا الميثاق بمثابة دستور للدولة والدستور لا يجوز تعديله الا وفقاً لارادة الحاكم والمحكوم (البرلمان).... وهذا الميثاق (الدستور) احتوى على ركائز ومبادئ فلسطينية لحركة التحرر تم الاجماع عليها في الدورة الرابعة المنعقدة في القاهرة للمجلس الوطني الفلسطيني في تموز عام ١٩٦٨م ونص الميثاق على (٣٣) مادة منها م/٨ (متعلقة بالكفاح المسلح) وم/١٩ (تقسيم فلسطين وقيام اسرائيل باطلان) وم/٢٢ (الصهيونية حركة سياسية معادية لجميع حركات التحرر في العالم) وهذه المبادئ لا يجوز لأي سلطة اياً كانت ان تخرج عليها والا تكون قد خالفت الدستور الذي هو في قمة قاعدة تدرج القوانين... الذي حصل ان القيادة في م.ت.ف قد خرجت عن جميع المبادئ المنصوص عليها في الميثاق دون الرجوع الى ارادة المحكومين (البرلمان.. الشعب) وانفردت الهيئة الحاكمة في المنظمة ببضعة افراد فقط (اللجنة التنفيذية) باتخاذ القرارات التي تمس كيان الشعب الفلسطيني واعترفت باسرائيل وبحقها في الوجود مخالفة بذلك نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني وبالتالي اي سلطة تخرج عن الدستور تعتبر خارجة عن شرعية السلطة ولا يحق لها الاداء بتمثيل الشعب!؟. اما ان نقول ان الميثاق نصّ على اقامة الدولة في اي جزء يتحرر من فلسطين فكلام جميل الا انه كما يقول السيد خالد الحسن في كتابه عبقرية الفشل «ان فكرة الدولة الفلسطينية على اي جزء يتحرر من فلسطين لن تحولت الى هدف بحد ذاته فهي انحراف قد يصل الى الخيانة ومن تنازل عن نصف ارضه لا يحق له العيش في النصف الاخر».

اذاً نلاحظ من خلال ما سبق ان المنظمة استمدت شرعيتها من قوى خارجية ومن الدول المجاورة والمفارقة انها فقدت شرعيتها الرئيسية المستمدة من الشعب!!.

وكما قال الشاعر غازي القصيبي.. كانما اغتصب التاريخ... واختلطت منه الرجال وعاش الخائن الاقذر!! ◎

ارتفاع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي خلال التدريبات هذا العام

قالت الاذاعة الاسرائيلية ان ارتفاعاً ملحوظاً طرا على عدد العسكريين الاسرائيليين الذين لقوا مصرعهم في حوادث ناجمة عن التدريبات العسكرية في الاشهر الستة الاولى من هذا العام، وجاء في تقرير قدمه رئيس هيئة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي يورام يائير الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان ١٦ جندياً اسرائيلياً لقوا حتفهم خلال النصف الاول من هذا العام مقارنة بـ ١٧ جندياً لقوا مصرعهم طوال العام الماضي ١٩٩٣، بينما سجل رقم قياسي بلغ ٢٧ جندياً خلال عام ١٩٩٢.

وحسب التقرير الاسرائيلي فان ٢٨ جندياً اسرائيلياً انتحروا خلال النصف الاول من العام الجاري، مقابل ٣٨ جندياً انتحروا خلال العام الماضي، وابلغ يائير اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست انه يجري العمل على تشكيل طاقم يضم خبراء في مجالات القانون والاعلام وعلم النفس بغية دراسة ظروف حوادث الانتحار في صفوف الجيش الاسرائيلي ووحدات التدريبات العسكرية او الميدانية. ◎

استقالة المصري من مجلس السلطة الفلسطينية احتجاجاً على فردية عرفات في اريحا

كشف وزير في مجلس السلطة الفلسطينية لادارة مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا النقاب عن استقالة احد اعضاء مجلس السلطة، وقال الوزير الفلسطيني الذي طلب عدم الاشارة الى اسمه- لوكالة «قدس برس» ان رجل الاعمال الفلسطيني المعروف منيب المصري قدم استقالته مؤخراً من المجلس لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وحسب المرجع الفلسطيني فان المصري قدم استقالته احتجاجاً على تفرد عرفات الذي يشغل منصب رئيس مجلس السلطة في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، وعدم اعطائه دوراً واضحاً في رسم السياسة الاقتصادية للسلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، وكان المصري وهو ثري فلسطيني يعيش في اوروبا عين وزيراً بلا وزارة في المجلس الذي عينه عرفات للاشراف على ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتجري تحركات مكثفة لاقناع المصري الذي انتقل للاقامة في مناطق الحكم الذاتي بالعدول عن استقالته، وقال الوزير الفلسطيني ان استقالة المصري في هذه الفترة ستلحق ضرراً بالسلطة الناشئة، مشيراً الى ان المليارديرالفلسطيني كان يقوم بدور الوسيط بين السلطة الفلسطينية وكبار رجال الاعمال في العالم الذين تعول السلطة عليهم للاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ◎

افرادها ينتحلون صفة رجال المخابرات الاسرائيلية

دوريات مسلحة لحركة «كاخ» تجوب القرى والتجمعات العربية

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن وجود منظمة ارهابية يهودية تعمل على مهاجمة الممتلكات العربية والمواطنين الفلسطينيين في قرى الضفة الغربية المحتلة، وقالت صحيفة /يديعوت احرنوت/ الاسرائيلية ان حركة «كاخ» اليمينية المتطرفة على الرغم من الاعلان عنها حركة محظورة قانونياً قبل بضعة اشهر الا انها بدات في الاونة الاخيرة بتنظيم دوريات مسلحة يعمل افرادها بتمويه منتحلين صفة افراد شرطة ومخابرات اسرائيلية، واضافت الصحيفة ان اتباع الحركة شوهدوا وهم يتجولون مؤخراً في عدد من القرى العربية المحيطة بالقدس الشرقية وفي مدن الضفة الغربية بسيارات مموهة على هيئة سيارات تابعة للشرطة الاسرائيلية.

وحسب المصادر الاسرائيلية فان هؤلاء ينتحلون صفة رجال مخابرات ويدعون انهم يعملون على «فرض القانون والنظام» وخلال ذلك يقدمون على تحطيم ممتلكات عربية ويعتدون بالضرب على السكان الفلسطينيين، وكشفت المصادر الاسرائيلية النقاب عن ان افراد الحركة يقومون باستئجار سيارات من نفس النوع الذي تستخدمه الشرطة السرية الاسرائيلية وخصوصاً سيارات من نوع بيجو ٢٠٥ وفورد اريكا، وهو يقومون قبل التوجه للمناطق المستهدفة بوضع فانوس بوليس ازرق فوق سياراتهم لزيادة التمويه كما انهم يحملون خلال هذه الجولات اسلحة نارية و سكاكين.

ويقوم افراد الحركة بازالة القبعات الدينية عن رؤوسهم ويضعون نظارات شمسية غامقة، ويتظاهرون بثقة عالية بالنفس تماماً كما يفعل افراد جهاز الاستخبارات الاسرائيلية العامة «الشاباك» حسبما قال احد افراد حركة «كاخ» الارهابية، الذي اضاف يقول ان ذلك يساعده وزملاءه على اجتياز الحواجز العسكرية دون اي مشكلات خاصة عندما تكون المنطقة التي يريدون الوصول اليها منطقة عسكرية مغلقة او تحت حظر التجول، وقال نشيط مركزي في حركة «كاخ» ان احدى المهمات الموكلة للمجموعات التي يطلق عليها اسم «شرطة كاخ» هي «مساعدة قوات الامن في القرى الخاضعة لحظر التجول» حيث يقوم افراد الدورية بالتجول هناك واذا ا شاهدوا اي عربي فانهم يتولون معالجة امره كما يجب، واشار الارهابي الاسرائيلي الى ان افراد هذه الدوريات يقومون عادة بتخريب ممتلكات عربية وقلب اطارات سيارات وتحطيم واجهات وشرفات منازل عربية ومحلات تجارية وسيارات، كما يستخدم هؤلاء اجهزة اتصال لاسلكية خاصة يستمعون من خلالها الى شبكات الاتصال التي تستخدمها الشرطة وقوات الامن الاسرائيلية لمعرفة الاماكن التي يجب الدخول اليها ومتى يجب مغادرتها. ◎

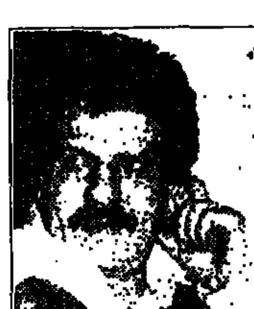
خلافات في جبهة التحرير الفلسطينية

على ارضية المشاركة في مجلس السلطة الفلسطينية

عمان - قدس برس

قالت مصادر في جبهة التحرير الفلسطينية بزعامة محمد عباس (ابو العباس) ان خلافات حادة ظهرت داخل صفوف الجبهة بسبب الموقف من المشاركة في مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية، وحسب وثيقة داخلية للجبهة امكن لوكالة «قدس برس» الاطلاع عليها فان عباس وجه انتقاداً حاداً للناطق الرسمي بلسان الجبهة مروان باكير بسبب موقف الاخير المؤيد بشدة للمشاركة في مجلس السلطة الفلسطينية، ووصف عباس تصريحات سابقة لباكير تؤكد استعداد الجبهة للمشاركة بانها «تنكر لشهداء الجبهة وتاريخها النضالي المعارض لتسوية لا تؤمن الاستقلال وقيام الدولة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وكان ممثل الجبهة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية علي اسحاق اعلن استعداد الجبهة للمشاركة في المجلس، وقالت مصادر فلسطينية ان الحكومةالاسرائيلية تحفظت على مشاركة الجبهة في مجلس السلطة بسبب مسؤوليتها عن خطف الباخرة الايطالية اشيل لورو في اواسط الثمانينات وقتل يهودي امريكي كان على متنها ◎



اسرائيل تدشن طريقاً سريعاً في الجولان

■ ■ المشروع يعزز مكانة الهضبة صهيونياً ■ ■

اعلن في الكيان الصهيوني عن تدشين شارع سريع يربط شمال مرتفعات الجولان السورية المحتلة بجنوبها، وقالت دائرة الاشغال العامة في وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ان الشارع الذي اطلق عليه اسم «عابر الجولان» سيربط بين منطقتي جبل الشيخ في الشمال والحمة في الجنوب، وقد بلغت تكاليف الشارع الجديد نحو ١٣ مليون شيكل (٤،٣ مليون دولار).

وقال متحدثون باسم وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ان الشارع الجديد «احد اكثر المشاريع التي اقيمت في الجولان في السنوات الاخيرة اهمية»، واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان «عابر الجولان» «له اهمية اقتصادية وسياحية» كما انه «ضروري ويعزز مكانة الهضبة»، ويأتي الاعلان عن تدشين الشارع الجديد في وقت بدأ فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر جولة جديدة له بالمنطقة بغية تحقيق تقدم في محادثات السلام العربية-الاسرائيلية وخاصة على المسار السوري-الاسرائيلي، ويطالب السوريون بتعهد اسرائيلي بالانسحاب الكامل من المرتفعات المحتلة لابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل.

على الصعيد ذاته كشفت المصادر الاسرائيلية النقاب عن مشاريع اسرائيلية جديدة في المرتفعات المحتلة، وقالت المصادر انه تم اعتماد مبلغ ٥٠ مليون شيكل (١٦،٦ مليون دولار) لشق وتوسيع طرق تربط بين اجزاء مرتفعات الجولان والتجمعات الاسرائيلية فيها.

وابلغ ايلي ملكا رئيس مجلس المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان المحتلة الصحفيين اثناء حفل تدشين الطريق الجديد ان مستوطنين جدد معظمهم من الشبان الذين انهوا الخدمة العسكرية الالزامية جرى استيعابهم وتوطينهم في المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان ◎

اسرائيل تطالب الشرطة الفلسطينية بتنفيذ شروطها لاعادة فتح حاجز ايرز امام العمال

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان اسرائيل ابلغت السلطة الفلسطينية انها لن تعيد فتح حدودها مع مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة الا بعد ان توافق السلطة الفلسطينية على اتخاذ جملة اجراءات امنية من شأنها اقامة حاجز بين العمال الفلسطينيين وحاجزايرز الاسرائيلي باشراف الشرطة الفلسطينية.

واكد مسؤول في قيادة الشرطة الفلسطينية ان من بين الشروط الاسرائيلية اعلان منطقة بيت حانون التي تحد حاجز ايرز من جهة الشرق منطقة عسكرية فلسطينية مغلقة بشكل دائم بحيث يمنع غير سكانها من الوصول اليها، ويقول الاسرائيليون ان اجراء كهذا من شأنه الحيلولة دون وصول العمال والطلاب الذين لا يحملون تصاريح دخول لاسرائيل من الوصول الى حاجز ايرز، كما تشترط اسرائيل اقامة بوابة كبيرة في منطقة الحكم الذاتي بالقرب من قرية بيت حانون من اجل منع اي فلسطيني لايحمل تصريحاً للدخول الى اسرائيل من الوصول الى حاجة ايرز، الذي شهد اشتباكات دامية بين العمال الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، مما ادى الى استشهاد فلسطينيين واصابة عشرات اخرين بجراح نتيجة اطلاق النار عليه من قبل الجنود الاسرائيليين المرابطين في الحاجز العسكري شمال قطاع غزة.

وحسب المسؤول الفلسطيني الذي طلب عدم الكشف عن نفسه فان الاسرائيليين طالبوا الجانب الفلسطيني بدفع التعويضات المالية عن الاضرار التي لحقت بممتلكات الاسرائيليين في الحاجز اثناء الاشتباكات، ولم يبد المسؤول اي مؤشر حول موقف السلطة الفلسطينية من المطالب الاسرائيلية، الا ان عمالاً من قطاع غزة قالوا ان اجراءات كهذه من شانها زيادة الضغوط على الجانب الفلسطيني، ونقل اي صدامات قد تقع مستقبلاً الى الجانب الفلسطيني خاصة في ظل عجز السلطة الفلسطينية عن توفير فرص عمل لنحو ٥٠ الف عامل يعيشون في قطاع غزة عاطلين عن العمل بعد اغلاق سوق العمل الاسرائيلي في وجوههم ◎

قالوا

■ ■ سمعت احد قادة الليكود يقول ان العرب لم يعد امامهم خيار عسكري... هذا وهم

اسحق رابين

●●

■ ■ اننا ندرك بأن ما تمر به الامة من حالة ضعف تعتبر مرحلة عابرة لا تبرر الاذعان والتنازل عن الحقوق وانما يمكن تجاوزها بصدق العزيمة وحسن التدبير والصبر والمصابرة وتحقيق المزيد من التلاحم والحرية والعدالة وفوق كل هذا بالاعتصام بحبل الله تعالى والتوحد على شرعه ومنهاجه.

لقد مرت الامة في تاريخها الطويل بفترات اكثر ضعفاً فلم تستسلم وبقيت تختزن روحاً جهادية عالية ومقاومة باسلة مما ادى الى خروجها من حالات الضعف اكثر قوة واشد باساً بفضل ايمانها بالله ثم بفضل جهود المخلصين من ابنائها.

من بيان للاخوان المسلمين في الاردن

●●

■ ■ يحاول العدو الصهيوني ان يطيل امد المفاوضات لتعميق اسباب الاستسلام وتوسيعها وسيظل العدو الصهيوني يناور للابتعاد عن مناقشة الرئيسي كالانسحاب، وشد المفاوض العربي الى الثانوي والشكلي، وسيظل يطرح مقابل المطالبة العربية بالانسحاب وتطبيق القرارات الدولية برامج تقوم على الصلح والاعتراف وتلبية مطالب الامن الاسرائيلي.

ناجي علوش -كاتب قومي

●●

■ ■ ان حصول الكيان اليهودي على صك الشرعية لوجوده وكسر حاجز العزلة الدولية التي تلفه منذ نشاته وخاصة على المستوى الاقليمي بشكل عقده له....

ومع نجاح هذا الكيان في الحصول على صك الاعتراف به من قبل الضحية ومباركة المجتمع الدولي وتاييده يكون قد اكمل تجاوز هذه العقدة (الشرعية)، بل انه بدا امام العالم وكانه يتصدق على الفلسطينيين بصدقته الملغومة (الحكم الذاتي) ◎

د. قتيبة فرحانه - استاذ في التاريخ الاسلامي

رابين اتخذ القرار دون ايضاح الاسباب

اسرائيل حظرت على مهندس اتفاق اوسلو دخول القدس لحضور مؤتمر اقتصادي

القدس المحتلة - من سعيد عياش

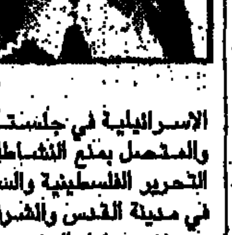
قدس برس

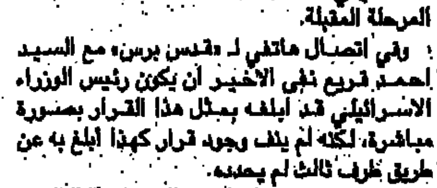
كشفت مصادر وثيقة الاطلاع النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ابلغ السيد احمد قريع «ابو العلاء» مدير الدائرة الاقتصادية في منظمة التحرير الفلسطينية ووزير الاقتصاد في مجلس السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي انه من المحظور عليه الدخول الى مدينة القدس الشرقية.

وقالت المصادر ان القرار اتخذ من جانب اسحاق رابين في اعقاب الاحداث الاخيرة التي وقعت قرب حاجز ايرز في قطاع غزة وفي ضوء ما وصف بالحساسية القائمة حول قضية مستقبل مدينة القدس.

وكان من المقرر ان يشارك «ابو العلاء» في اعمال افتتاح المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني الذي يعقد تحت اشراف المؤسسة الاعلامية الفلسطينية، وبرعاية الشركات المحلية في فندق الامبسادور الواقع في شرقي مدينة القدس، ويتناول دور القطاع الخاص الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة.







وفي اتصال هاتفي لـ «قدس برس» مع السيد احمد قريع نفى الاخير أن يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي قد ابلغه بمثل هذا القرار بصورة مباشرة، لكنه لم ينف وجود قرار كهذا أبلغ به عن طريق طرف ثالث لم يحدده.

وكان مصدر مسؤول في المؤسسة الراعية للمؤتمر اكد صحة الانباء المتعلقة بمنع «ابو العلاء» من الوصول الى القدس لحضور المؤتمر. وحول ما اذا كان قرار رابين يرتبط بمشروع القانون الذي صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوع الماضي والمتصل بمنع النشاطات السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة القدس والشرقية، وقال عبد الفتاح درويش مسؤول المؤسسة الاعلامية الفلسطينية المشرفة على المؤتمر الاقتصادي رداً على سؤال لـ «قدس برس» «لا اعتقد ان القرار مرتبط بهذا القانون، اذ ان رابين كان اعطى موافقته لغاية عشية الاحداث المروّعة عند حاجز ايرز للسيد قريع بالمشاركة في المؤتمر، وبالتالي فقد يكون سبب هذا القرار هو تلك الاحداث ومضاعفاتها».

الجدير بالذكر ان المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني كان قد تاجل مرتين بسبب تعذر وصول «ابو العلاء» في المواعيد المحددة لافتتاحه بالقدس، وذلك اثر رفض السلطات الاسرائيلية السماح له بدخول المدينة.

و قد تناول المؤتمر الذي شارك فيه عدد كبير من رجال الاعمال الفلسطينيين وخبراء الاقتصاد في الاراضي المحتلة، ورجال اعمال عرب من مناطق الـ ٤٨ ورجال اعمال من الخارج وجهت لهم دعوة لحضور دور القطاع الخاص في مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال مرحلة ما بعد تطبيق اتفاقات الحكم الذاتي ◎

قصة الزواج السري كما ترويها سهى الطويل

Secret Love , Secret Marriage

■ ترجمة واعداد مروى جابر ■

باضافة فصل جديد Secret Love , Secret Marrage تصدر الطبعة الثالثة من كتاب سيرة عرفات للصحفي البريطاني «الان هارت» للعام ١٩٤ متحدثاً فيها عن منشأ علاقة بين عرفات وسهى الطويل وقصة الزواج السري واسبابها كما ترويها زوجة الرئيس نفسها وتحت هذا العنوان تقول سهى (لو لم اكن ابنة ريموندا الطويل لما استطعت تقبل الحياة مع عرفات بهذه السهولة).

وتبدأ في الحديث عن منشأ العلاقة في عام ١٩٧٤م "كانت والدتي من الذين يحاولون فتح الحوار بين الفلسطيني والاسرائيلي، وفي عام ١٩٨٨ كان الحوار لا يزال جارياً مع اصحاب العقول النيرة من الاسرائيليين المؤيدين للسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وكانت ريموندا انذاك في حاجة لارسال تقارير سرية للسيد عرفات عن المحادثات الجارية، وحيث لم يكن مسموحاً لها بمغادرة الاراضي المحتلة من قبل السلطات الاسرائيلية ولم تكن تستطيع ان تتحدث بالهاتف او ارسال الفاكس مع رئيس المنظمة في تونس، فكانت فكرتها ان ترسل هذه التقارير الى ابي عمار بواسطتي وسألتني اذا ما كنت على استعداد ان اذهب بين فترة واخرى الى تونس؟

وانا بالطبع وافقت" ، وتضيف «وبعد ذلك كنت آخذ التقارير الى ابي عمار في تونس، وكنت لا ازال طالبة اذهب وآتي، وبعدها بدأت ادرك ان هناك شيئاً ما خاص بيننا، وكنت اشعر ان عيني ابي عمار فيها شيء نحوي».

"وبعد هذه العلاقة وبعد لقاءات بدأ ابو عمار يخبرني انه يريد الزواج، ولكن من يقول انه يريد الزواج مني انا، فقط يعبر عن رغبته بالزواج، وفي زيارة اخرى لتونس قال لي ابوعمار لو كنت if I was ayounger man I would kidnap you كنت اظنه يمزح ولكنه يقول انا لا امزح انا جاد، ثم دعاني للمجيء الى تونس، وان اعمل معه كمساعدة».

وبعد ان جاءت سهى الى تونس لتعمل كمساعدة للرئيس عرفات، في ثالث او رابع زيارة له في بيتها قال لها «سهى انا أريد الزواج منك، فاجيبيني بنعم،

وكان ذلك شيئاً مستغرباً بالنسبة لي، قال: هل نستطيع ان يبقى زواجنا سراً؟ قلت، ولماذا يبقى سراً؟ فماذا تقول امي وابي؟ قال: سيأتي الوقت المناسب لاعلانه ولم يعطني فرصة للاختيار، واحضر شاهدين ليتم الزواج، كان ذلك في العام ١٩٨٩م".

ويتضح ان جزءاً كبيراً من مشاكل سهى هو بقاء زواجهما سراً، وما سببه لها من الم وعبء كبيرين، خاصة بعدما بدأت الشائعات بالانتشار حولها، وتسترسل «لقد كان بقاء الزواج سراً شيئاً صعباً وكأنه الجحيم، لم يكن لي ان اظهر عواطفي نحوه لا بالابتسامة ولا بالتلميح بوجود الاخرين، هل تتصور انني كنت زوجته واتعامل معه كمستشاره، وعندما كنا نسافر معاً او في مكتبه او بحضور الاخرين كنت اريد دائماً ان تنتهي السرية، وكنت احدث نفسي، لن اضغط عليه والوقت المناسب سيأتي، ولكن جاءت ازمة الخليج وكنت اقول لنفسي والى ابي عمار الم يأت الوقت المناسب ابداً؟».

وحينما كانت الشائعات تقول ان عرفات اتخذ من سهى خليلة له، تعبر ان الالم كان يزداد بالنسبة لها «انا لم اتزوجه ولا السلطة ولا الحرس، وفي الحقيقة كنت اكره السلطة، فهي تأتي وتذهب والذي يبقى هو الرجل، وسوف اخبرك شيء من اعماق قلبي، لو ان ابا عمار اتصل هاتفياً في هذه اللحظة وقال لي: سأنهي كل اعمالي وسأقضي بقية عمري في جزيرة مقفرة فسوف احزم امتعتي واذهب معه بكل سعادة لانني احبه».

وكانت تقول له عندما تدخل اريحا اول مرة سوف تدخل وحدك دون ان اذهب معك، لانها كانت تعلم انه ينتظر هذه اللحظة منذ اربعين عاماً وانه رمز للاجيال الفلسطينية وانها هي ليست برمز وانما متزوجة من رمز.

كما تنفي ان زواجها من عرفات كان واجباً تؤديه، لانه لو كان واجباً ربما احتملت ذلك «اسبوع او شهر او اشهر، ولكن ليس خمس سنوات».

رغم التعب النفسي الشديد الذي عانت منه سهى فقد حافظت على وعدها بكتم زواجهما حتى عن اقرب المقربين امها، وعندما بلغت الاشاعات لرموندا رفضت ان تصدق وقلقت على سمعة ابنتها، وحاولت سهى ان تقنع والدتها وتهدئها وتزيل قلقها لكن المحاولة لم تنجح، وقالت ريموندا «سهى كلنا نحب عرفات لانه رمزنا لكن عليك ان لا تتزوجي منه، الفارق بينكما في العمر كبير» واقتنعت ريموندا بعد ذلك حين كان المهم عندها ان ترى وثيقة الزواج فاحترمت بعد ذلك قراري كما تقول سهى.

والسؤال الذي يحمل وراءه العديد من الاسئلة والشكوك، لماذا أبقى ابو عمار زواجهما سراً طوال هذه المدة؟

تقول سهى في اجابتها غير المقنعة ان اباعمار، كان يرى انه ليس الوقت المناسب لاعلان الزواج فالان هناك الانتفاضة ولدينا العديد من المشكلات، فشعبنا في الاراضي المحتلة يعاني الكثير كما يرى العالم على شاشات التلفاز، شعبنا يتعرض للقتل يومياً وبوحشية وعندما طلب العالم من اسرائيل الكف عن القتل اصدر رابين امره بكسره عظام شعبنا، واذا اعلنا زواجنا الان فشعبنا يريد الاحتفال وبعفوية، فابو عمار كان يرى ان الاحتفال ليس وقته». ۞

الشرطة الفلسطينية تنزل اعلاماً فلسطينية

السبيل – غزة

ازال مسؤول فلسطيني يوم الجمعة الماضي علماً فلسطينياً رفع على خيمة على شاطىء بحر رفح بناء على طلب اسرائيلي بدعوى انه علم لحماس لانه مكتوب عليه «لا اله الا الله».

ووقع الحادث عندما لاحظ مسؤولون اسرائيليون من وحدة الارتباط خيمة على شاطىء بحر رفح وقد رفع فوقها علمان فلسطينيان مكتوب عليهما «لا اله الا الله محمد رسول الله» وقام المسؤولون الاسرائيليون وطالبوا شباب المنطقة بازالة العلمين لانهما علما حركة حماس ورفض الشباب ذلك بشدة واثر ذلك قام المسؤولون الاسرائيليون بالاتصال بوحدة الارتباط الفلسطينية والتي ارسلت مجموعة من رجال الشرطة الفلسطينية الذين ابدوا استغرابهم عندما شاهدوا الاعلام، ولم ينفذوا الامر وطلب قائد المجموعة امراً خطياً من المسؤول الاول بلجنة الارتباط ودار حديث بين الشباب ورجال الشرطة واقتنع رجال الشرطة ان انزال العلم اهانة وذل لجميع الفلسطينيين ولكن ما لبث ان وصل مسؤول لجنة الارتباط الفلسطيني شخصياً ويدعى ابو محمود وطلب من الشباب انزال العلمين متذرعاً بنفس الادعاءات الاسرائيلية بانها اعلام حماس وليست اعلام فلسطينية واحتد النقاش بين الشباب والمسؤول الفلسطيني الذي احتجز ثلاثة منهم بسبب ذلك واكد على ضرورة انزال الاعلام لكن الشباب تمسكوا برفضهم وطالبوه ان اراد انزال العلم ان يقوم هو بنفسه بانزاله، وبالفعل قام ابو محمود نفسه بانزاله.

وتصادف هناك تواجد الاستاذ سيد ابو مسامح احد رموز حركة حماس الذي حضر لالقاء محاضرة وتحاور مع المسؤول ابو محمود من اجل الافراج عن الشباب الثلاثة وبعد نقاش عنيف استجاب ابو محمود. ۞

الاردن في التوراة

من الاردن اي من نهر الاردن عبر يشوع بن نون خليفة موسى -عليه السلام- العسكري الى ارض كنعان لفتحها والسيطرة عليها بعد ان رفض الشعب المختار الانصياع لاوامر موسى وذلك لشدة رعبهم من اصحاب الارض، ولم تطلق كلمة اردن في حينه على الارض الواقعة شرق النهر بل اقتصرت على النهر نفسه «ولما ارتحل الشعب من خيامهم لكي يعبروا الاردن انغمست ارجل الكهنة حاملي التابوت في ضفة المياه والاردن ممتلئ الى جميع شطوطه» يشوع٣:١٥-١٦. اما كلمة اردن فتعني الجريان الدائم للماء اي النهر، ففي المعجم الوسيط نجد معنى أَرْدَن تعني دام، والدوام هنا لجريان الماء وعدم انقطاعه.

ان البدهية المعلومة من التوراة بالضرورة هي ان اللسان اليهودي اللزج الألحس خضرة الحقل في راي الادوميين العرب اصحاب البلاد سابقاً يمني معدته بالاردن ماءً وارضاً وشعباً، لذا رفضوا مرورهم الى ارض كنعان (فلسطين). وبالنسبة للماء فقد ادرك المحررون التوراتيون اهميته فجعلوا حدود دولتهم الموعودة نهري النيل والفرات. وأما الاردن فهي نقطة تجمع وانطلاق لاحتلال فلسطين ومعبر لغيرها وتشغيل سكانها عبيداً «وكان جميع الادوميين عبيداً لداؤود» صموئيل الثاني ٨:١٤ ومقسّمة بين الاسباط (ابناء يعقوب) التسعة والنصف قسمة عادلة وبالقرعة النزيهة «فهذه هي التي قسمها موسى في عربات مؤاب في عبر اردن اريحا نحو الشروق» يشوع ١٣:٣٢، فلا غرابة اذن لن ينشد اطفال الليكود صباحاً في مدارسهم وغيرهم في ضمائرهم واحلامهم «هذه الضفة لنا اي الضفة الغربية وكذلك الاخرى اي الشرقية».

ويضع سفر العدد ٣٤:١-١٢ خريطة مفصلة بالقرى والهضاب والاودية وعيون الماء، وهذا ما حدى برئيس الوزراء الحاخام اصلاً الى القضاء على الاحلام باستقلال الاردن او الاعتراف بسيادتها على ارضها في معرض رده على سؤال مذيع التلفاز الاردني في المحادثات الاردنية العلنية الاولى عندما سأله: هل ستتخلى اسرائيل عن اعتبار الاردن الوطن البديل لفلسطين، وعن حدودها الكبرى؟؟ فاجابه بان اسرائيل على استعداد لاعادة اجزاء من الجولان على مراحل، وبانها اعطت الفلسطينيين حكماً ذاتياً، واعادت سيناء لمصر، ويفهم من هذا الرد ان الاردن جزء من اسرائيل به حكم ذاتي، وانه اذا اعيدت الارض للاردن فلا يعني ذلك ان الارض خارج السيادة التاريخية الدينية اليهودية. وبالطبع فان الاردن يتمسك بالحدود الدولية لترسيم الحدود الآن، لكن روبنشتاين في خطابه امام رئيس الوفد الطراونة اوضح ان الحدود غير معروفة بمقياس الاردن او ما تفهمه ولا يوجد احد بامكانه ترسيمها ووضع علاماتها.

وهو يعني ما يقول، فكيف يستطيع تجاوز حدود التوراة ومقولة جلد الغزال الذي يتمدد ويضمر متأثراً بالخصب والجدب؟؟

ان إزهار النرجس والرياحين الذي تحدث عنه روبنشتاين يقودنا من ايدينا الى فتح ملف التوراة والارض اليابسة ويبتهج القفر ويزهر النرجس... يدفع اليه مجد لبنان، اي ان هذا الاتفاق الموقع الان هو تأكيد لهذه النبوءة التي يعلم المفاوض اليهودي مسالكها ونهاياتها، كيف لا وهي ارضه التاريخية بعد استعادة السيادة عليها، بحسب تعليمات التوراة.

وبمتابعة هذا النص نجده يُبكّت المعارضين ويحملهم على الاستجابة وتأييد السلام الذي يعني بالنسبة لهم خطوات التقاط الانفاس للمراحل اللاحقة واستباق الاحداث التي تؤكد الدراسات والتحليلات انها ليست في صالح اليهود ومساميرهم. «شددوا الايادي المسترخية والركب المرتعشة ثبتوها. قولوا لخائفي القلوب تشددوا لا تخافوا... الانتقام يأتي» نجد النص ايضاً يعد بالانتقام، فاذا كان التوقيع والمحادثات لاحلال السلام، فممن سيكون الانتقام؟؟ اتراه يكون انتقاماً على طريقة كامب السادات؟.

ونمضي مع النص المتنبى بالخضرة والازهرار والرياحين والفرح وشبكة المواصلات في العربة التي سيجر اليها الماء من البحر الاحمر والابيض وجزيرة العرب بمد خطوط الانابيب الضخمة من الفرات «انا الرب استجيب لهم، انا اله اسرائيل لا اتركهم. افتح على الهضاب انهاراً وفي وسط البقاع ينابيع، اجعل القفر اجمة ماء والارض اليابسة مفاجر مياه» اشعياء ٤١:١٧-١٨.

اذن نستنتج ان الحدود مرسّمة من عل، وبان السيادة لغير اليهود لا تخرج خارج الاطار التاريخي الديني التوراتي، وبان نية الانتقام مبيّتة، بعد السلام من «هذا الشعب الذي جبلته لنفسي والذي يحدث بتسبيحي».

كما يروي اشعياء ٤٣:٢١ على لسان رب الجنود والصواعق اله النقمات يهوه. وهذه رسالة اخرى لسياسيينا الشباب الذين يصرّون وان كان بعض من اصرارهم قد لان مؤخراً على ان التوراة ليست المرجعية العليا والخط الاحمر الذي لا يسمح بتجاوزه، وهي التي تشكل العقلية اليهودية النظرية والعملية وليس الواقع العلماني المحلي في دولة اليهود وخارجها وان كان يؤخر او يقدم في التطبيق. ۞

همسة

إشراف: منصور الدوري

ياحبّات القلوب.

في الهمسة السابقة، ذكّرناكم بأوامر الرسول القائد، بأن تتعلموا السباحة والرماية وركوب الخيل. وقد تحدّثنا عن السباحة، ونريد أن نتحدث عن الرماية التي عدّها الرسول القائد هي القوة، أو حصر القوة فيها، فقال عليه الصلاة والسلام: "ألا إنّ القوة الرمي، ألا إنّ القوة الرمي، ألا إنّ القوة الرمي".

والمطلوب منكم-يارجال الغد-أن تسعوا إلى تعلّم الرمي بأنواعه، وإخوانكم الأشبال في الأرض المحتلة، قد أتقنوا الرماية، بدءاً بالحجر في اليد والنقّافة والمقلاع، ومروراً بما يتيسر من سلاح، لاستخدامه فيما يفيد، من محاربة اليهود أعداء الله وأعدائنا، وفي الدفاع عن النفس، وفي الحفاظ على العرض والمال والمقدّسات.. إذ لايجوز استخدام أيّ سلاح، حتى الحصاة الصغيرة، والسكين الصغيرة، فيما يؤذي الآخرين من أبناء هذه الأمة، وأبناء هذا الوطن الثغر.

الحكيم.. والأرض الطيبة

قصة: علي رمّان

رسوم: راشد الكباريتي

٦ العقاب

ملخص ما سبق: رجعت السفينة إلى مسرح الجريمة على ظهرها المفسدون وفي أسفلها عبد الحكيم وفارس.
استطاع قتات أن يخدع منصور حتى أصبح على مرمى السهم



أطلق خمخوم سهماً.. ورآه منصور.. لكن بعد فوات الأوان.. وأصيب منصور في ذراعه.. وبدأ ينزف.. وكانت يده ما تزال تمسك بالسهم..

قتات: سيموت بدون شك.. لكن ما يزال أمامنا الشيخ عبد الحكيم.

وقبل أن تغادر السفينة نادى درهوم منصوراً..

درهوم: يا منصور.. مسكين أنت يا منصور.. أبق السهم في يدك.. لن تستطيع السباحة.. واللوح معنا.. ستموت يا صغيري.. (باي باي)..

وعادت السفينة.. لكن عبد الحكيم وفارس لم يعودا.. لقد غاصا تحت الماء.. وعندما تأكدا أن السفينة قد ابتعدت ظهرا على سطح الماء.. "إنه منصور" هكذا هتف فارس.. وبسرعة اقترب من عبد الحكيم.. لم يصدق منصور ما يرى ونزلت دموعه فرحاً.. نسي جوعه وعطشه وجرحه.. وأخذ يحمد الله.. ومرّت الأحداث سريعاً في مخيلة منصور.. ولم يكن الوقت يتسع لرواية التفاصيل، المسافة بعيدة.. والظلام سيحلّ.. والجرح ما زال ينزف.. خلع فارس قميصه وربط ذراع منصور.. وبدأت رحلة العودة.

كان عبد الحكيم على علم بأحوال البحر وأهواله.. فاحتاط لذلك وحمل معه قربة.. فنفخها وأعطاها لمنصور كي يستعين بها كلما تعب من السباحة.. وكذلك نفخ فارس قربته.. وابتدأ الثلاثة رحلة العودة.. كانت المسافة بعيدة.. ولكن شجاعتهم كانت كبيرة.. وصبرهم كان عظيماً.. واستغرقت الرحلة زمناً غير قليل.



في موعد عودة السفينة كان المفسدون قد أحضروا الصيد.. وكان أهل القرية يتحلّقون حولهم.. وفي هذه اللحظة وصل الثلاثة: عبد الحكيم، وفارس، ومنصور.. فحمل عبد الحكيم منصوراً وهتف:

عبد الحكيم: الله أكبر.

انتبه الناس.. إنه منصور.. وهتف الناس: "الله أكبر".. وسالت دموع الفرح في أعينهم..

نظر درهوم فوقعت عيناه على عبد الحكيم ومنصور.. وبسرعة هرب درهوم وتبعه المفسدون الثلاثة.. وكان الناس مشغولين بالحدث السعيد.. لكنهم لم يعرفوا حقيقة ما جرى.. وانتبه عبد الحكيم.. وأشار إلى بعض الشباب.. فأسرعوا نحو السفينة.

حاول المفسدون الوصول إلى السفينة.. وحدثت معركة قصيرة..

كان المفسدون فيها جبناء.. فاستسلموا.. وتجمع الناس حولهم لا ليأخذوا حصتهم من الصيد.. ولكن ليسمعوا القصة..

أخذ الفتى منصور يقصّ على أهل القرية ما حدث لهم.. وكيف طلب المفسدون حراباً وشباكاً.. حدثهم عن طعام الغداء..

والشراب الخبيث.. وعن مكر المفسدين وغدرهم.. وكيف قتلوا الصيادين الطيبين.. وكيف ألقوه في الماء.. وحدثهم عن أشياء كثيرة.. وعن مطاردتهم إياه في عرض البحر.. وأخيراً أخبرهم عن عبد الحكيم وفارس.

بكى الناس أولاً.. ثم طالبوا بمعاقبة المفسدين..

منصور: "نُحكّم فيهم الشيخ عبد الحكيم".

وافق أهل القرية على ذلك.. وفتح عبد الحكيم كتاباً.. وأصدر الحكم:

"الجزاء من جنس العمل"

.. وبسرعة قيّد أهل القرية أيدي المفسدين وأرجلهم.. وصعدوا بهم إلى السفينة.. وسارت السفينة إلى عرض البحر.. وكانت هناك عند الظهر.

توسّل المفسدون.. وأخذوا يبكون.. لكن أحداً لم يعطف عليهم هذه المرة.. وقال واحد من أهل القرية: "لن ننظر إلى دموع أعينهم.. بل ننظر إلى فعل أيديهم".

وتم صف المفسدين على حافة السفينة وهم مقيدون.. وأغمض منصور عينيه.. وتذكر ما فعلوه به.. وعندما فتح عينيه كانت أمواج البحر تتقاذف أجساد المفسدين في الأرض.

النهاية

محادثة الأصدقاء

من يوقد النار

من يوقد النار؟
من يحمي شرف الدار؟
أنا.. أنا..
بنفسي سأوقدها
بروحي سأشعلها
أنا المسلم
أنا المسلم
شجاع شجاع
سأحمي الشرف
سأحميه
ولن أتركه للكافرين
لأنه شرف كل المسلمين
كل المسلمين.

أنس عبد الكريم

نصائح إسلامية مبتكرة في عالم المكياج

أختي المسلمة. لكي تكوني أكثر جمالاً لكل المناسبات

وفي جميع الأوقات، إليك أحدث ماابتكره لك الإسلام في عالم المرأة والجديد جداً في عالم المكياج.

وما عليك سوى اتباع الإرشادات التالية:

*اجعلي غضّ البصر كحل عينيك فتزدادا بريقاً وصفاء.

*ضعي لمسات من الصدق على شفتيك فتصبحا أكثر جاذبية.

*أما أحمر الخدود فاستعمليه من ماركة الحياء "يباع في محلات الإيمان بالله"

*استخدمي صابون الاستغفار لإزالة أي خطايا أو ذنوب تشتكين منها.

*أما تقصُّفُ الشعر فاحميه بالحجاب الإسلامي الذي يحميه من نظرات الرجال المحرقة.

*بالنسبة للإكسسوار، أنصحك بالآتي:

أ. ضعي في أذنيك حلق الأدب فهو يليق بجميع المناسبات

ب. جمّلي يديك بسوار التواضع

جـ. منكري أظافرك بمناكير التسامح

*هذه الإكسسوارات الجميلة لا تجدينها إلا في سوق الإسلام العظيم، في محلات الأخلاق الحميدة.

أختي في الإسلام: لا تجعلي الفرصة تفوتك فالعرض شيق والوقت محدود. ولنا لقاء آخر إن شاء الله.

أختك: زينة الكباريتي

توبةُ اللص إلى الله تعالى

كان في قديم الزمان ولد فقير وكان يعبُدُ الله تعالى، وكان رجلٌ غني ظالم لا يعبُدُ الله تعالى، وقد كان الطفلُ لم يأكل شيئاً منذُ يومين، فذهب إلى الرجل الغني يطلب قليلاً من الأموال "فصفعه" على وجههُ ونزل الدمُ من خده، وكان هناك لصٌ يتابعُ كلَّ شيء، فأشفقَ على الطفل، وفي الليل سرق اللصُ بعضَ الأموال واشترى بها قليلاً من الطعام وذهب إلى بيت الولد الفقير، ودق على باب الولد، وفجأة نظر ووجد أبوي الولد الفقير مريضين، وقد يموتان من الجوع وقدمَ لهما الطعام وذهبَ اللص إلى بيته وقال لنفسه: إني لا أعبُدُ الله تعالى وأسرق أموالَ النّاس، فلماذا أسرق أموال الناس؟قام الرجلُ وصلى ركعتين وتاب إلى الله تعالى.

ساجدة حلمي الأسمر(١١ سنة)

من جدّ وجد

إيناس صالح

كانت الدجاجة الصفراء نشيطة جداً.

وفي صباح يوم من الأيام سارت بفراخها الصغار وسط الدار في المنزل الريفي، ومعها البطة السوداء، والوزّة البيضاء، والديك الرومي، والفرخة الرومية.

وجدت الدجاجة النشيطة حبّاً كثيراً من القمح، فسألت الطيور التي معها:

-من يزرع القمح؟

قالت البطة السوداء: أنا لا أحبّ أن أزرعه.

وقالت الوزة البيضاء: أنا لا أريد أن أزرعه.

وقال الديك الرومي: أستطيع أن أزرعه.

وقالت الفرخة الرومية: أنا لا أعرف شيئاً عن زراعته.

قالت الدجاجة: إذن.. أنا سأزرع القمح.

ثم قلبت التربة في ناحية الفناء الواسع بالمنزل الريفي، ورمت الحبَّ في التربة، وروّته بالماء، فظهر النبات بعد أيام، وأخذت تعتني به أشهراً، حتى كبر وكثرت السنابل واصفرت وطابت، واستحقّ الحصاد، فحصدته الدجاجة النشيطة، ودرسته وذرّته، ثم خزنته في مخزن الحبوب.

وأرادت الدجاجة أن تطحن شيئاً منه، فقالت للطيور نفسها:

-من يأخذ هذا القمح إلى الطاحونة؟

فأجابت البطة: أنا لاأقدر على حمله وطحنه.

وقالت الوزة: وأنا كذلك، لا أستطيع الذهاب إلى الطاحونة.

وقال الديك الرومي: وأنا لا أستطيع أن أحمله ولا أن أطحنه.

وقالت الفرخة الرومية: وأنا كذلك.

فقامت الدجاجة المجتهدة النشيطة وحملت القمح وطحنته، ثم حملت الدقيق وعادت به إلى البيت، ثم سألت الطيور:

-من يعجن هذا الطحين، ثم يخبزه لنأكله طعاماً شهياً؟

قالت البطة: أنا لاأقدر.

وقالت الوزة: وأنا لا أعرف شيئاً عن العجن والخبز.

وقال الديك الرومي: وأنا لا أستطيع أن أعجن أو أخبز.

فنهضت الدجاجة النشيطة المجتهدة، فعجنت الطحين، ثم خبزت العجين، ثم وضعت الخبز في موضعه، ثم سألت الطيور:

-من يريد أن يأكل من هذا الخبز؟

فأجابت البطة: أنا.

وقالت الوزة: أنا جائعة، ومحتاجة إلى أن آكل منه.

وقالت الفرخة: وأنا كذلك.

وقال الديك الرومي: أنا جائع جداً، وأحبّ أن آكل رغيفين منه.

فوقفت الدجاجة في وجوه الطيور الكسلى وقالت: لن تأكلوا منه شيئاً، فمن زرع حصد، والذي لا يزرع، لا يجد شيئاً يحصده.

من طحن القمح وجد دقيقاً يعجنه ويخبزه.

وقد امتنعت-أيتها الطيور الكسالى-عن العمل، واعتذرت بأعذار غير مقبولة، وامتنعت عن المعاونة والمساعدة في كلّ الأعمال، فجزاؤك الحرمان والجوع، فبقدر العمل، يكون الجزاء«فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره».

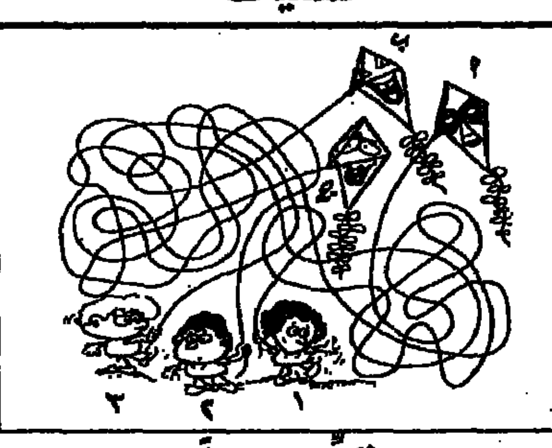
بقلم: ريما كامل

من رسومات الأصدقاء



مساهمة الصديق: سليمان بطّاط (١١ سنة)

تسليات



فكّر جيداً

تداخلت الطائرات مع بعضها. وكلّ طفل يريد طائرته.

هل يمكنك أن تدلهم؟

اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

اعزائي القراء

"وعظتني نفسي فعلمتني الا اقيس الزمن بقولي : كان بالامس وسيكون غداً. وقبل ان تعظني كنت اتوهم الماضي عهداً لا يرد والآتي عصراً لن اصل اليه. اما الان فقد عرفت ان في الهزيمة الحاضرة كلّ الزمن بكل ما في الزمن مما يرجى وينجز ويتحقق وعلمتني نفسي ايضاً الا احدد المكان بقولي: هنا وهناك وهنالك. وقبل ان تعظني نفسي كنت اذا ما صرت في موضع في الارض ظننتني بعيداً عن كل موضع آخر. اما الان فقد علمت ان مكاناً احل فيه هو كلّ مكان، وان فسحة اشغلها هي كل المسافات" ۞

من البدائع والطرائف

المحررة

يحدث كل يوم

يقرع الجرس وما ان تفتح الباب لتنظر من الطارق حتى يندفع هو والزوجة والعيال الى صحن الدار "فيكمش" القضامة "وينقي" الفستق، ثم يتجه الى التلفاز ليغير القنالات وانت لم تنته بعد من سماع "الاخبار"، ثم يقول بعد ان يلاحظ عينيك اللتين اتسعتا بغباء "ليقول عطلناكم؟!"...

ثم تبدأ الحفلة المسائية بطلب الشاي ثم القهوة ثم البطيخ ثم العشاء. وبعد فترة صمت تنعم فيها انت بالراحة وتدعو الله ان يملّوا من صمتك وينصرفوا تستأنف الجلسة وتعود الدورة من جديد مخيّبةً آمالك لتبدأ مرة اخرى بالشاي ثم القهوة ثم... وتتقلب معها عداد النقود في جيبك لتعلم ان (الحبّ مكلف في هذه الايام).

تحاول المجاملة ومتابعة التلفاز معهم الا ان عينيك تبدآن بالدوران حيث يدور طفلهم القائم على مناضد البيت خسفاً وتدميراً. ويسقط قلبك لسقوط جهاز الهاتف ارضاً، وتتمزق الماً لمقاعدك التي استحالت فرشات "ترامبولين" تحت اقدام العيال... فتمط شفتيك بابتسامة مصطنعة تكاد تفطرهما.

وما ان يظهر الغبش على الشاشة معلناً انتهاء البرامج حتى يعلن ضيفك عن رغبته بالانصراف، فتحمد الله انك لست ممن لديهم "دش"، ويخرج هو والعيال تاركاً بيتك كومة اشياء منقرضة، فتغلق الباب وتقرر "التعتيم" حينما تسمع جرس "الغارة"!! ۞

فنجان قهوة مع الحاجة ام عمر

ام عمر

"تعلمت على كبر" وعندها ١٥ ولداً

الحاجة «ام عمر» حليمة صالح الشاعر تبلغ من العمر ٥٢ عاماً من سكان الوحدات ضربت نموذجاً عملياً لطلب العلم «من المهد الى اللحد» كان لصفحة الاسرة معها هذا اللقاء.

■■ كم تحفظين من القرآن

- احفظ سور البقرة، وآل عمران، والكهف، ويس، والدخان والسجدة، والمدثر، والواقعة، والرحمن، وجزء عم عدا المطففين.

■■ كيف حفظت هذه السور؟

- تعلمت في الامية اربع سنوات لاقرأ القرآن واحفظه

■■ هل واجهتك صعوبات؟

- الصعوبات كثيرة اهمها تعليقات الناس «بعدما شاب ودوه على الكتاب»..

■■ كم من الاولاد عندك؟

- عشرة اولاد وخمس بنات

■■ برأيك ما هي الامور التي تساعد على الحفظ؟

- اولاً: الاندفاع للايمان والحرص على تلاوة القرآن.

ثانياً: الدعاء: وقد كنت ادعو الله طوال الليل ليعينني على القراءة والحفظ.

■■ اخيراً امنا الغالية نريد كلمة توجيهية

- اما بالنسبة للنساء الكبيرات فأهم وصية هي عدم الجلوس على ابواب الدور، والبعد عن القيل والقال، كما اشجعهن على الذهاب الى محو الامية لتعلم تلاوة القرآن.

اما الفتيات فأرجوهن بعدم تأخير الصلاة وباغتنام الفرصة الان لحفظ القرآن قبل فوات الاوان.

بارك الله فيك امنا الغالية

ونسأل الله ان يعينك ويقويك ۞

اهم الصعوبات تعليقات الناس «بعدما شاب ودوه ع الكتّاب»

رسالة

الى زوجي المسافر

زوجي العزيز

وصلتني رسالتك وفيها اخبارك الطيبة التي تنم عن نجاحك في عملك، هذا ما يطمئنني ويريحني ويعطيني الدافع القوي للصبر على مهمتي التي توليتها في غيابك.

كان وجودك في البيت يبعث في نفس العائلة الرضى والسكينة.. اقفالك لابواب البيت في المساء وتفقدك لجوانبه ثم مرورك على غرفة الاطفال للتأكد من راحتهم وحسن وضع اغطيتهم عليهم.. مسح على شعر الكبير.. قبلة على خد الصغيرة.. احضار شربة ماء تروي احدهم.. لمسة حنان على جبين النائم منهم تنقله الى الحلم الهانئ.. كل هذه اللفتات تنشر اجنحة المودة والرحمة وتستجلب نزول السكينة على الجميع.

افتقدتك ليلة البارحة.. ابنتنا الصغرى كانت مريضة ترتجف من الحمى. لم يكن مجال لاخذها الى الطبيب في الليل، وضعت لها كمادات الماء البارد على رأسها واعطيتها خافضاً للحرارة.

مضى عليها اكثر من ساعتين قبل ان تهدأ وتنام.. حملتها الى غرفتي لاراقبها واسهر على راحتها.. اقول افتقدتك لانك كنت تتناوب معي في السهر على اطفالنا المرضى والحق اقول اني كثيراً ما كنت اغط في النوم لساعات فتأخذ دوري ودورك.

غلبني النعاس فأخذتني سنة من النوم قمت بعدها فزعة مذعورة.. يا الهي ماذا حدث؟.. كانت المدينة تصرخ صرخة رجل واحد.. صرخة تتجاوب اصداؤها في الارجاء.. هل حدث خسف او زلزال؟ ام كارثة ماحقة؟.. هرعت الى النافذة.. الدنيا على حالها لم تتغير غير ان سيارات تنهب الارض كانت تقل اناساً يهتفون يطبلون ويزمرون ويرقصون بشكل يبعث في النفس الاسى ويثير الضحك.

عدت الى وعيي وتذكرت انه كأس العالم. يا للمهزلة.. لماذا كل هذا الهوس وهذا الحماس المحموم؟ أيلغي الانسان عقله ويفلت زمامه لان كرة تتقاذفها الاقدام دخلت في مرمى؟

ذكرتك لانك كنت احد القلة من الاقارب الذين لم يسهروا ليلة في متابعة مباريات كأس العالم. كنت تؤمن بان رياضة التلفزيون هي رياضة الكسالى الغارقين في سحب الوهم. كنت تربي اولادك على ان يكونوا لاعبين نشيطين متفاعلين بالجسم والروح. علمتهم ان لا يستخفوا انفسهم فيصبحوا كما قال الرسول (عليه السلام) "غثاء كغثاء السيل".

كنت تزاول اللعب معهم بنفسك فتكون الاب الايجابي والمربي القدوة..

صليت ما شاء لي الله ان اصلي وعدت لاحاول النوم من جديد ودعوت لك.. وجال بخاطري كيف يكون حال زوجات اولئك الفرحين بالنصر المزيف وما يعانين من اهمال لهن ولاولادهن لعلهن وجدن الحل في ان يتابعن المباريات كذلك.

واخيراً يا زوجي العزيز انتظر الرد فالكرة اصبحت في مرماك ۞

زوجتك

صورة في المرآة

زرتها ذات يوم وقد اشتد عليّ الامر واخذ من تفكيري الوقت الكثير، وبعد التأهيل والترحيب، ابتسمت وقالت: هيه هات ما عندك - فقد كانت تعرفني جيداً وتعرف ان اغلب زياراتي لها تكون في الازمات - اجبت بسرعة: انه عريس وهي المرة الاولى التي يتقدم لي فيها شاب بعد سنتين من تخرجي من الجامعة، وانا اتعرض لضغط اجتماعي ونفسي ممن يحيطون بي لتكون اجابتي بنعم او نعم!! ولا ادري كيف سأتخذ قراري بحرية وانا محاصرة ومخنوقة و.. قاطعتني قائلة: وانت؟ لم افهم انا ماذا؟! انت هل يعجبك العريس؟ انا لم اعرف عنه شيء، لاتمكن من الحكم عليه.. فقد سأل اهلي عن كل شيء الا العريس!! ولاكون صريحة معك للحظة بهرت بما لديه وكانت طبيعتي الطينية ان تشدني الى الارض لذلك جئت اليك اطلب منك المشورة فانصحي لي...

اسمعي يا صديقتي قد اكون حديثة سن بالزواج ولكن من تجربتي المتواضعة ادركت ان مفتاح سعادة الزوجة في حياتها مع زوجها هو توافر صفتين في الزوج، الدين والخلق. فصاحب الدين الحق لا يظلم زوجته ابداً لان الله قد قسم له من التقوى ما يحول بينه وبين ذلك. وصاحب الخلق انسان قبل ان يكون زوجاً، ومن اكتملت انسانيته نظر الى زوجته كانسان قبل ان تكون زوجة فتريه حريص على مشاعرها بان لا تجرح او تخدش بنظرة او لفظة، حريص على راحتها لا تأبى عليه رجولته ان يمد يد العون لها في اعمال المنزل.

بعد ذلك يبقى القبول النفسي لدى الطرفين حتى يؤلم بينهما وهكذا يبقى الحب نقياً طاهراً بعيداً عن الريبة والشبهة، ينمو بعدها ويزداد لتكتشفي فيما بعد ان الحب ما لم يترجم الى سلوك يومي معاش يبقى مجرد كلمات ضعيفة، باهتة خالية من الحرارة والنفس.

ولتذكري يا صديقتي ان اسمى انواع الحب هو الذي يعمل صاحبه على تخليده، يسعى كل منهما على ان يرافق الآخر بعد الموت وهكذا يرتفع الحب عن شهوات النفس والجسد ليسمو في عالم الروح ۞

آباء وابناء

■ الهام الراوي

بالرغم من العطف والعناية والحب الذي تقدمه الامهات لاولادهن الا ان ما من شيء يلغي حاجة الابناء الى الآباء.

ان اهم عنصرين يستطيع الاب منحهما لابنائه هما الحب والوقت.. فالاولاد يحتاجون في بعض الاحيان الى ابائهم تحديداً، وليس الى من يحل محلهم.. والام مهما بذلت من جهد ووقت لا تستطيع ان تعوض الابناء عن حاجتهم لابيهم..

ترى هل فكر كل اب في زحمة العمل والحياة والكد ان يمنح ابناءه بعضاً من وقته..؟!

ان تأمين الاحتياجات المادية من مأكل وملبس ومسكن امر ضروري وملح، لا يستطيع ان ينكره احد.. ولكن بالمقابل فان اشباع حاجة الطفل النفسية الى وجود ابيه الى جانبه امر لا يقل اهمية والحاحاً.. هل يذكر كل اب متى كانت آخر مرة جلس فيها مع ابنه او ابنته جلسة ودّ وصداقة.. وتحدث اليهما فيما يخصهما من امور؟!..

ربما يجد بعض الآباء صعوبة ومشقة في اظهار مشاعر الابوة لابنائهم في حين ان آخرين قد تكون عندهم هذه المسألة امر عفوي لا يحتاج الى اي جهد.. ولكن في المحصلة يجب ان نبذل ما بوسعنا من اجل علاقة مثلى مع ابنائنا..

ان الابناء يرغبون في ان نظهر حبّنا لهم.. وقد يكبرون ويصبحون رجالاً بالغين تواقين الى مزيد من العاطفة الصريحة يغمرهم بها اباؤهم..

يقول احدهم «لم اشك يوماً في مقدار حب والدي لي، ولكنني لا اذكر انه ضمّني مرة او قبلني او قال لي انه يحبني» ان هذه العبارات تمنح الابناء ثقة وتشجيعاً يحتاجون اليهما.. الاقرع بن حابس ابصر يوماً النبي صلى الله عليه وسلم يقبّل الحسن فقال: «ان لي عشرة من الولد ما قبّلت واحداً منهم»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انه من لا يرحم لا يُرحم».

يقول احد علماء النفس «ان اكثر ما يتذكره الاولاد حضور ابائهم، وتتمحور اهم ذكرياتهم حول اللحظات العائلية العادية التي امضوها برفقتهم».

احد الآباء قال انه يلمس تغيراً ملحوظاً في علاقته بابنه البالغ خمس سنوات عندما يجلس الى جانبه ولو لبضع دقائق على حافة سريره قبل ان ينام يحدثه فيها ويلاعبه.. ثم يودعه قائلاً «ولدي.. انني احبك»!!

وقد يصعب على بعض الآباء التعبير عن مشاعرهم لابنائهم صراحة بلغة الكلام.. فتراهم يلجأون الى وسائل اخرى للتعبير يشعر الابناء من خلالها بحب ابائهم لهم.. كتقديم البطاقات في المناسبات او كتابة بعض التعليقات اللطيفة على رسوماتهم.. او تقديم هدايا بسيطة.. الى غير ذلك.

يذكر احد الابناء انه كان يشعر بسعادة قصوى حين يعرض احدى رسوماته على ابيه فيقوم الاب بالتوقيع عليها مع عبارة «مع حبّي وتقديري»، ويقول انه استمر يحتفظ بها ويريها لزملائه واصدقائه لفترة طويلة.

ان الابناء قادرين تماماً على تحديد جميع الاحتياجات التي يريدونها من الام.. وتلك التي يتوقعونها من الاب. فبالرغم من العلاقة الحميمة والقوية بين الابناء وامهاتهم الا انهم في الامور المهمة والجلل نجدهم لا يترددون ابداً في اللجوء الى ابائهم ۞

الاحتيال البحري المعاصر

الكثير يظن ان العالم اليوم قد تخلص مما كان يسمى بالقرصنة البحرية التي كانت تمارس في القديم ولكن الحقيقة المرة ان هذه الجريمة قد تطورت واصبحت قضية تشغل الكثير من الاوساط الاقتصادية في العالم بل اصبحت تمارس بغطاء قانوني احياناً وباساليب متنوعة وغير قانونية احياناً اخرى واننا ونحن نطرق هذا الموضوع هدفنا منه بتعبير التاجر في بلادنا حتى لا يقع فريسة هذا النوع من الجريمة بالاضافة الى اثراء معلومات قارئ السبيل بهذا النوع من الثقافة المفيدة وسنحاول تبسيط الموضوع قدر الامكان كي يستفيد منه اكبر عدد من القراء

■ سليم العواد

التحايل التجاري البحري في عالم اليوم مشكلة حقيقية!!

ان التحايل التجاري البحري يقع تحت عنوان الجرائم الاقتصادية الدولية وليست جريمة محلية وقد يقول البعض ان القانون الدولي يحمي ضحية التحايل وهذا غير صحيح وغير دقيق كون ان الاحتيال يتم في كثير من الاحيان بوثائق قانونية ويشارك في اتمامه الكثير من المؤسسات التي يفترض ان توجد لحماية التاجر فاذا لم يكن التاجر واعياً لن يستطيع حماية نفسه من ان يقع ضحية هذا النوع من الخديعة واذا ظن ان البنوك قد تحميه وشركات التامين فان واقع الامر ان الحماية لن تصل الى الحد الذي يظنه وحتى يفهم ان الاحتيال التجاري البحري مشكلة حقيقية سوف نفرض بعض الامثلة.

ومن الامثلة التي حدثت على التحايل بالوثائق :

كانت الحكومة الكوبية تبيع انتاجها من القهوة باعلى سعر ممكن ومن اجل الاستهلاك المحلي يشترون ارخص انواع القهوة ومن هذا المدخل قام التاجر الالماني (ف) وعرض عليهم سعر اقل من الاسعار العالمية. الحكومة الكوبية وافقت على شراء القهوة وقررت ان تدفع بواسطة الاعتماد المصرفي حوالي تسعة ملايين دولار عن طريق مصرف "نوفاسكوتيا" في "تورنتو" السيد "ف" لسبب او لآخر اشترى سفينة قيمة بمبلغ ٧٠٠,٠٠٠ دولار وكان المفروض ان تحمل البضاعة ولكنها لم تفعل ذلك وقدم التاجر "ف" وثائق مزورة لمصرف "نوفاسكوتيا" الذي دفع مقابل الاعتماد المصرفي، ما هي الظروف المحيطة بهذا الاحتيال؟

السيد "ف" بيت النية بان يغرق الباخرة ويحصل على التامين ايضاً. وطبعاً لن تصل البضاعة الى كوبا ولكن الذي حصل ان تم اعتقال "ف" في ميامي في امريكا حيث ملئ جيبه بالنقود وكان لديه يخت وشقة جديدة وسيارة انيقة وابين وحكم عليه بالسجن لمدة شهرين وهي نفس المدة لمن يسرق محلاً تجارياً.

هذا مثال من امثلة عديدة جرت وتجري كتعبير عملي عن هذه الجرائم الدولية.

اشكال الاحتيال والقرصنة البحرية

ان اهم معوق واجه العالم في القضاء على هذه الظاهرة هو وجود بعض البلدان التي تتهاون بحق الذين يمارسون هذه الجرائم وبسبب اجراءات التسجيل المفتوح المتهاونة وضعف الاشراف الفعلي الذي يعود الى ضعف القوانين المعمول بها في تلك البلدان.

وفي هذا البحث المبسط نسوق بعض الاشكال التي شاعت دولياً:

الشكل الاول: تغيير اسم الباخرة واعلان الخسارة ثم بيع البضاعة وتغيير ميناء التفريغ. والاتجاه الى ميناء آخر.

ومن الامثلة البارزة على هذا النوع الباخرة «بيتي».. التي غيرت اسمها الى "ستارفايف" بتاريخ ٧٩/٨/٢٧ والى اسم آخر (اليس) وقد تم بيع جزء من شحناتها المؤلفة من مواد للبناء (حديد وخشب) تعود الى تجار من السعودية وعوارض خشبية تعود الى جهات في العراق وشحنات صغيرة اخرى في ميناء على الساحل اللبناني.

الاحتيال تم بادعاء اصحاب الباخرة بوجود عطب في المكائن جنوب "كريت" وادخلت ميناء بيريوسن اليوناني للتصليح وخلال بقائها في بيريوسن بيعت من قبل صاحبها القبرصي الى شركة اخرى حيث تم استبدال اسمها بـ "ستار فايف" ثم اتجهت الى الساحل اللبناني بطريقة غير قانونية وبعد ذلك عادت الى ميناء بيريوسن حيث تم الحجز عليها من قبل سلطات ذلك الميناء في ٧٩/١٠/١٣.

الشكل الثاني : بيع البضاعة المشحونة على الباخرة بعد تغيير خط سيرها ما حصل بالنسبة للشحنة محملة مع الباخرة "اوشن ادل" المحملة بمواد من العراق الى "انفولا" حيث اتجهت الى هونغ كونغ وبيعت البضاعة التي كانت عليها.

الشكل الثالث : الانحراف المتعمد للباخرة بهدف الحصول على مبلغ التامين الصادر لتغطية هيكلها والاستفادة من شحناتها عن طريق بيعها في احد الموانئ وغالباً ما يشترك صاحب الباخرة بالتواطؤ مع الطاقم في اغراقها.

وقد ورد في النشرة الصادرة عن المكتب البحري الدولي بتاريخ ٨١/١١/٢٩ ملخصاً لحادث غرق الناقلة الضخمة "سالم" قرب سواحل غرب افريقيا بتاريخ ١٩٨٠/١/١٧ حيث كان غطاء تامين هيكلها ٢٤ مليون دولار وغطاء تامين النفط الخام (٦٠) مليون دولار وتم اغراق الباخرة متعمداً للحصول على هذه المبالغ ومما يلفت النظر ان الملاحين الذين تم انقاذهم كانوا يحملون الساندويشات المحضرة حديثاً ولم يكن بالامكان انقاذ سجل وقائع الباخرة ومن الاشاعات التي ظهرت بعد الغرق ان الناقلة توقفت سراً في دربن وباعت جزءاً كبيراً من النفط المشحون عليها. وقد قيل عن شائعات ان وراء هذا الحادث هدفاً سياسياً وهو افشال المقاطعة مع جنوب افريقيا آنذاك.

ولا ندعي اننا غطينا هذا الموضوع المعقد ولكنه في الحقيقة موضوع كبير واقيمت له اندية ومنظمات دولية وندوات عالمية لمحاولة الحد منه. ونحن قمنا هنا بتسليط بعض الضوء سائلين الله ان نكون قد افدنا بما نستطيع والله الموفق ۞

نبضات القلوب

الا بذكر الله تطمئن القلوب

●● احبتي القراء

نكرر القول ان هذه الزاوية لكم، تبحث فيما تمرون به من امور تهمكم وتشغل بالكم، فانتم الذين تغذونها بما ترسلونه لنا من مشاكل وهموم، ونحن بدورنا نجتهد في ان نقترح عليكم ما يرشدنا الله تعالى اليه من حلول، وبانتظار رسائلكم التي ستحفظ اسرارها دون شك، فاننا نرحب بكم على صفحات السبيل.

ماذا يريد أبي ؟!

بعثت لنا الاخت ت.ع من عمان برسالة تقول فيها تحت هذا العنوان ما يلي:

«انا فتاة اكملت التاسعة والعشرين من عمري ودرجت في الثلاثين، وانا كبرى اخواتي واخواني، اذ انني بكر والديّ، وكل اخواتي قد جاءهن النصيب وتزوجن وانا طبعاً اسأل الله لهن السعادة والهناء، واما انا فما زلت انتظر ان يفرج عني ابي.. وابي سامحه الله كلما جاءه خاطب يصرفه من عنده وقد تشترك معه امي احياناً، وفي كثير من الاحيان، لا يخبرانني بذلك، حتى انني علمت انه جاء يطلبني من مختلف اصناف الرجال من حيث العمر والوضع الاجتماعي، فمرة يرده لان شكله لا يعجبه، كما قال في احدى المرات، واحياناً لانه ليس من عائلة مرموقة، مع ان اخواتي تزوجن من اشخاص عاديين من الناحية المادية والاجتماعية وجاءه متزوجون وردهم ايضاً، وهناك بعض الحالات عرضها عليّ وقبلت وابديت استعدادي للرضا ومن هذه الحالات متزوجون وعندهم زوجاتهم واولادهم فانا محبة للناس وبخاصة الاطفال.. وقبلت ولكن ابي يرفض، وتعاونه امي!! فماذا يريدان مني؟ هل يريدان ان يحتفظا بي للعمل في البيت؟ ام ماذا؟!

ارجوكم ان ترشدوني.. وقولوا لي ما الحل... وماذا عليّ ان افعل؟!

■■ الاخت : ت.ع. من عمان

ان ما ذكرته في رسالتك ليس مقصوراً عليك وعلى ابيك فقط، فان الكثيرات يتذمرن من مثل هذا التصرف، وان شئت اجابة سريعة عن سؤالك فاني اقول: في الغالب الاعم فان اباك يريد مصلحتك، فما من اب الا ويحرص ان تكون ابنته عند من يكرمها ويصونها ويكفيها وفي حدود علمي، ليس هناك اب يحرص على ان (يخلّل) ابنته او ان يحول بينها وبين ممارسة حقها الطبيعي في ان تكون عضواً في اسرة وان يكون لها زوج واولاد وبيت.

لذا فلعل اباك يستفسر عن هؤلاء الخاطبين فيجد انهم لا يصلحون، فيبت الامر من عنده ولا يجد ضرورة لاخبارك.

مع هذا الذي تقول فان هناك آباء، وللاسف الشديد، يتسببون -وغالباً من غير قصد- في عناس بناتهم، وقعودهن في بيوتهم، لانه يرد الخاطبين لاسباب تافهة او لمقاييس جاهلية اكل الدهر عليها وشرب، كالمكانة الاجتماعية لاسرته، او لفقره او لعدم حصوله على درجة علمية معينة، او لان (جاهته مش ولا بد) ولاسباب كثيرة قد لا يأتي عليها الحصر.

وهؤلاء الآباء لو وضعوا انفسهم مكان بناتهم ولو لحظة واحدة لعلموا كم هم يتسببون في ايلام بناتهم وفي جرح قلوبهن وفي زرع الخوف في نفوسهن من ان يبقين عانسات في البيوت.. ويفوتهن قطار الزواج.

ولعلنا من خلال هذه الزاوية ندعو الاخوة اولياء امور الفتيات الى تقوى الله فيمن يلونهن من البنات، اذ ان الوظيفة الطبيعية والاساسية للفتاة ان تكوّن بيتاً واسرة وان يكون لها زوج واولاد وحينئذ فقط تحقق الفتاة ذاتها وتبني امتها وتخدم دينها.

ولهؤلاء نقول ان الشباب اليوم ليسوا ابناء عائلاتهم او اسرهم فقط او قراهم، وما عاد الناس يزوجون الشباب لان اهله طيبون، فقد يكون هو على عكس ما عليه الاهل، فهو ايضاً ابن بيئته واصدقائه وابن علمه وثقافته وابن تربيته وما درج عليه، فمجتمعاته كثيرة وليس مجتمعه محصوراً في اسرته او عائلته او قريته.

ومن هنا اقول: بأبي انت وامي يا رسول الله، من مربٍّ حكيم، اذ ركز على صفتي الخلق والدين ولا بأس من توفر صفات اخرى نحبها لكن الاساس هو الخلق والدين فان اجتمع فيه معهما المال والحسب والجاه فما اجمل الدين والدنيا اذا اجتمعا، لكن لا يجوز ان يكون همنا في خاطبي بناتنا او اخواتنا هو فقط ماله وشقته وسيارته ومركزه العلمي والاجتماعي وحسبه ونسبه فكل هذه المقاييس تسقط في ميزان الله امام الدين والخلق.

فاتقوا الله ايها الاخوة في بناتكم، واستشيروهن فيمن جاء يخطب بعد ان تجمعوا المعلومات عنه، وان وافقتم فيسروا على الشباب ولا تعنتوهم وتجهدوهم، واما انت يا اخت (ت.ع) من عمان فاصبري واحتسبي، واعلمي ان كل الذين جاءوا ليس لاحدهم فيك نصيب فيجب ان يكون ايماننا قوياً بان ما اصابنا ما كان ليخطئنا وما اخطأنا ما كان ليصيبنا، وما ادراك ان الله سيعوضك عن صبرك خيراً ان شاء الله ان كان هذا الصبر في الله ولله. واعكفي على صلاتك وعلى كتاب الله وعلى ذكر الله والاستغفار حتى تجدي لنفسك الملجأ الذي تأوين اليه حتى يكتب الله الفرج. لك تحيات السبيل ولاخواتك جميعاً واهلاً بك وبهن والله يهدي من يشاء ۞

بلاغات

احمد عبد الجابر

جاءنا ما يلي!
ايُّ ليلٍ يدوسُ القلوبَ،
ويشحنُها بالاسى
سوف يمكثُ حيناً،
ولكنَّهُ
عندَ اشراقنا ينجلي!
●●●
جاءنا ما يلي!
كلُّ فلسفةٍ في المدائنِ قامتْ
تنظِّرُ للانحناءِ،
وتلتمسُ العُذْرَ من قاتلي...
-رغْمَ كلِّ الزخارفِ-
لن تنطلي!
●●●

جاءنا ما يلي
يُقتَلُ الحرُّ،
يُستَبعدُ الحقُّ،
عبْرَ فصولِ الروايةْ
صفحاتُ الشقاءِ تطولُ،
ولكنَّها في النهايةْ
سنَّةُ اللهِ تمضي...
تدوسُ الخُطى هامةَ
الباطلِ!
●●●
جاءنا ما يلي
إنهم يعشقون دمي
وكما قال ملهمهمْ
يصنعون الفطيرْ

ها هُمُ الانَ يفعلُها جُندُهُمْ
وغداً.. يُرْسلونَ السَّفيرْ!
لن يكفُّوا...
من النيلِ حتى الفراتِ،
وتُغْرسُ في جسدِ القدْسِ
اعمدةُ الهيكلِ!
●●●
جاءنا ما يلي
ليسَ كُلُّ الشفاهِ التي
اطبقتْ خائفةْ!
ايُّ صمتٍ يُفسَّرُ مكنونَهُ
مختبئانْ
واحدٌ ينتمي للهوانْ...
والذي يسبقُ العاصفةْ!!

الحركة الاسلامية والتعددية السياسية

المواقف والمحددات والتحولات

■ أ.د عبدالخبير محمود عطا

استاذ العلوم السياسية المشارك – قسم العلوم السياسية

كلية التجارة – جامعة اسيوط

تاتي هذه الدراسة في اطار ندوة تنظمها الجمعية العربية للعلوم السياسية عن «التعددية السياسية في الوطن العربي» في بغداد انطلاقاً من تصور يتمثل في ضرورة سعي الجماعة العلمية العربية في مجال العلوم السياسية الانخراط في هموم الامة، ومحاولة تشخيص الداء، ووصف الدواء، ذلك ان اعضاء هذه الجمعية يشغلون موقع «العلماء» في هذه الامة، وبالتالي فان عليهم دوراً لابد ان يقوموا به تجاه «الحكام» من ناحية، وتجاه «الرعية» من ناحية ثانية، وجوانب هذا الدور متعددة، والقيام به كان وما زال فرض كفاية وفرض عين في آن واحد، والا اصبحنا من العلماء «غير العاملين» او من العلماء العاملين «غير الصابرين» وفي كل من الحالتين لا نحقق رضا الله سبحانه وتعالى، ذلك اننا يجب ان نكون من «العلماء العاملين الصابرين» لكي نؤدي دورنا انطلاقاً من الموقع الذي نشغله.

في هذا الاطار تاتي حدود هذه الدراسة، حيث تتجه الى تناول مواقف فصائل الحركة الاسلامية من قضية التعددية السياسية، لمعرفة محددات هذه المواقف، والتحولات التي تتم بشانه، وذلك انطلاقاً من تصور ان الندوة تهتم بتغطية اكثر من بعد من ابعاد قضية التعددية سواء من حيث جوانبها، او من حيث مواقف نظم الحكم في العالم العربي منها، او مواقف القوى السياسية- الرسمية وغير الرسمية- منه، وبالتالي فان هذه الدراسة تهتم اساساً لبحث تصور لفصائل التيار الاسلامي في العالم العربي بخصوص قضية التعددية السياسية باعتبارها احد القضايا الجوهرية التي تستلزمها عملية الاصلاح السياسي او التجديد السياسي و التنمية السياسية في العالم العربي.

مفهوم «الحركة الاسلامية»

يشير الى القائمين بممارسة العملية السياسية (فكرا - ونظما - وحركة) انطلاقاً من تصورات للمنهج الاسلامي في السياسة والحكم، وبالتالي فان هذه الادوار السياسية التي تنطلق من تصور اسلامي قد يكون معترفاً بها من قبل نظم الحكم في الدول العربية (ادوار سياسية شرعية) وقد لا يكون معترفاً بها (ادوار سياسية محجوبة الشرعية).

وتجدر الاشارة الى ان الدراسة لا تتجه الى بحث موقف كل فصائل الحركة الاسلامية من قضية التعددية ولكنها تنطلق من حقيقة وجود موقفين او ثلاثة على الاكثر بخصوص هذه القضية:

الموقف الاول هو القبول بمبدأ التعددية السياسية في ممارسة العملية السياسية.

الموقف الثاني هو الرفض لمبدأ التعددية السياسية في اطار الممارسة السياسية.

الموقف الثالث هو القبول بضوابط وشروط للمبدأ وتطبيقاته.

الدراسة تنطلق من تصور ان بحث مواقف الادوار السياسية، وتحليل محدداتها والتحول فيها اجدى من محاولة رصد موقف كل فصائل التيار الاسلامي بخصوص هذه القضية، وذلك ان هذا التصور يخدم هدف الدراسة اكثر، مع الاشارة الى اننا سوف نذكر امثلة للادوار السياسية التي تتبنى هذه المواقف.

مفهوم «التعددية السياسية»

يمكن تصور ان يكون له اكثر من معنى، ولكن المعنى الذي تتبناه الدراسة هو النظر الى المفهوم من زاوية الوظيفة او الهدف منه وهو المشاركة السياسية او الديمقراطية (بالمفاهيم الغربية) او الشورى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (بالمفاهيم الاسلامية) بعبارة اخرى، الدراسة ترفض فهم التعددية السياسية كاطار شكلي يقتصر على ما يسمى (بالديموكتاتورية) حيث تصبح الاحزاب والقوى السياسية الاخرى مجرد ديكوراً «يزين»ابنية النظام السياسي، دون ان ينعكس ذلك على الاطار الفكري فيه، وبالتالي الاطار الحركي: في مجال السياسة الداخلية من ناحية وفي مجال السياسة الخارجية من ناحية اخرى، هنا تصبح التعددية السياسية مجرد «مكياج» «يجمل» النظام الحكومة به وجهه امام عيون العالم الخارجي محاكاة لما لديه من تصور ديمقراطي يتجاوز الشكل الى المضمون، وايضاً «يجمل» وجهه امام عيون الرعية و الشعب لكسب شرعية متوهمة وليس حقيقية.

التعددية السياسية مفهوم يقصد به قواعد لممارسة العملية السياسية من قبل القائمين/اللاعبين تضمن امكانية تبادل الادوار بين «الارادة الحاكمة» و «الارادة المعارضة»سعياً نحو تحقيق اقصى الممكن من المشروع الوطني او العربي والاسلامي، وليس مجرد «وهم جديد» يمكن ان نُشغل به وهدر لامكانات الامة: الامكانات الفكرية (عالم الافكار) والامكانات البشرية (عالم الاشخاص) والامكانات المادية (عالم الاشياء) الى جانب عنصر الزمن وهي الابعاد الاربعة التي تشكل ابعاد الامن القومي العربي الاسلامي كما نتصوره هنا نؤكد على معنى التعددية السياسية ينطلق من مبدأ توزيع للادوار السياسية ينطلق من قناعة «بمشروع عربي واسلامي» يجب ان تتجه كل القوى السياسية- الى جانب الحكام والرعية- لاعادة بنائه خصوصاً مع تزايد الاخطار المحيطة بهذه الامة التي تنطلق من مشروعات استعمارية وصهيونية، تلك الادوار التي يمكن ان تختلف مواقعها على خريطة النظام السياسي، ولكنها تنطلق من تصور واضح لنموذج الممارسة السياسية.

مفهوم «العالم العربي»

يشير الى مجموعة نظم الحكم في اطار مجموعة النظم السياسية العربية، التي من المتصور ان تتفق او تختلف في بعض الخصائص والسمات مع مجموعة نظم الحكم في اطار مجموعة النظم السياسية في الدول الاسلامية وترجع اهمية التحديد والتخصيص هنا الى اختلاف طبيعة الادوار السياسية لفصائل الحركة الاسلامية باختلاف طبيعة النظام السياسي عموما، وطبيعة نظام الحكم خصوصاً، فالدراسة تهتم اساساً ببحث موقف فصائل التيار الاسلامي العاملة في المجال السياسي في اطار النظم السياسية العربية ولكن هذا لا ينفي امكانية الاشارة- للمقارنة- الى موقف فصائل الحركة الاسلامية التي عملت في اطار النظم السياسية للدول الاسلامية غير العربية، وذلك انطلاقاً من افتراض الاختلاف في المحددات للمواقف والتحولات في هذه المواقف وفقاً للعديد من العوامل والمتغيرات الخاصة ببيئة النظام السياسي- في اطارها الداخلي وفي اطارها الخارجي- وفقاً لكل حالة.

الافتراض الرئيس هنا ينطلق من تصور امكانية محاكاة واتباع بعض فصائل التيار الاسلامي في الوطن العربي لمنهج فصائل اخرى خارج دائرة الوطن العربي بصدد التعامل السياسي مع نظم الحكم من ناحية ومع القوى السياسية الاخرى من ناحية ثانية ومع الرعية من ناحية ثالثة وهي الابعاد الثلاثة التي تتحرك في محورها فصائل التيار الاسلامي المنخرطة في اطار العملية السياسية: هنا نذكر على وجه الخصوص النموذج الايراني في الممارسة السياسية، والنموذج الباكستاني في الممارسة السياسية وكذلك النموذج التركي، يهمنا في النموذج الاول والثاني التصور الشيعي، اما في النوذجين الثاني والثالث فيهمنا تصور جماعة التبليغ للممارسة السياسية وامكانيات اتباعه او محاكاته.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يهمنا معرفة كيفية ادراك تصور هذه الادوار السياسية للعلاقات الدولية الى جانب تصورها للعلاقات مع نظم الحكم من ناحية، ومع القوى السياسة الاخرى في اطار النظام السياسي من ناحية اخرى.

ولذلك فان الباحث يقتصر في هذه الدراسة على الدفع «باطار التحليل» وليس دراسة تفصيلية، ومن هنا فانها تاتي «رؤية اولية» يمكن ان تكون لها رؤية ثانية وثالثة لتاكيد ما يمكن ان تشير اليه من مؤشرات وملاحظات او وضع حدود لها او نفيها.

الهدف من الدراسة واهميتها:

تتضح اهمية الدراسة من رصد بعض المؤشرات:

١/٢ – ان مسيرة النظم السياسية العربية والاسلامية تكشف عن امكانية التميز بين مراحل ثلاث في هذه المسيرة: ● المرحلة الاولى هي مرحلة بناء النظام السياسي الاسلامي الذي ينطلق من المنهجية الاسلامية: فكراً، ونظماً، وحركة في مجال السياسة الداخلية وفي مجال السياسة الخارجية. ●والمرحلة الثانية هي مرحلة استبدال هذا النظام بنظم اخرى تنطلق من المنهجية الغربية: فكراً ونظماً وحركة في مجال السياسة الداخلية وفي مجال السياسة الخارجية ايضاً.

● والمرحلة الثالثة هي مرحلة السعي نحو الاصلاح السياسي او التجديد السياسي او التنمية السياسية انطلاقاً من حقيقة ان النظام السياسي يمثل «الرداء» الذي يجب ان يعكس خصائص النظام المجتمعي او «الجسد» المرحلة الاولى تعكس مرحلة الفيضان والتمدد للخارج وممارسة الامة لوظيفتها الخيرية«كنتم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» المرحلة الثانية تعكس مرحلة العدوان على الامة من قبل الاستعمار الغربي وممارسة قانون النهب الاستعماري وقانون العنف واستبدال النظم السياسية الاسلامية بنظم علمانية احد خصائصها التبعية بجوانبه الفكرية والسياسية والاقتصادية، تاتي المرحلة الثالثة التي تمثل مرحلة صحوة بعض العرب والمسلمين وسعيهم نحو اعادة بناء نظم سياسية تحقق طموحات المشروع العربي والاصلاحي ويقف امام المشروعات الاستعمارية والمشروع الصهيوني.

المشروع العربي والاسلامي بهذا المعنى، له ضرورات تفرضه، وله متطلبات يستلزمها ومن بين الضرورات: انه فريضة شرعية وضرورة تفرضه، وله متطلبات يستلزمها ومن بين الضرورات: انه فريضة شرعية وضرورة عقلية يفرضها «استقراء» تاريخ الامة العربية والاسلامية من ناحية و كذلك يفرضها «استشراف»مستقبل هذه الامة من ناحية ثانية، ومن بين المتطلبات التي يستلزمها ضرورة الرؤية الحضارية للعلاقة بين عناصر الامة: الحكام والعلماء والرعية، العلاقة تصبح علاقة ايمانية بدلا من كونها علاقة فرعونية، (كما توضح ابعادها الاشكال رقم ٤.٣.٢ اما الشكل رقم (٥) فانه يوضح الضرورات والمتطلبات التي تستلزم تحول العلاقة بين فصائل التيار الاسلامي ونظم الحكم في المجتمعات العربية من «التكسير» الى «التجسير» وهو ما يرتبط بقضية التعددية السياسية وموقف تلك الفصائل منها، ومحددات ذلك الموقف، والتحولات التي تحدث فيه.)

ان قضية التعددية السياسية في الوطن العربي لا ترتبط فقط بالاطر المؤسسية للنظم السياسية العربية، ولكنها تمتد لتشمل اساساً الاطر الفكرية من ناحية والاطر التفاعلية او الحركية من ناحية اخرى بعبارة اخرى ان تناول قضية التعددية السياسية وموقف فصائل التيار الاسلامي يجب ان يشمل محاور ثلاث:

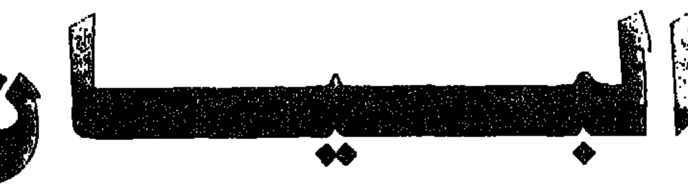
المحور الاول:

وهو محور الاطار الفكري في النظام السياسي/النظم السياسية موضع الدراسة حيث يتجه القائمون بالادوار السياسية ذات التوجه الاسلامي الى الخروج من حالة «السقوط الايدولوجي» التي مُنيت بها بعض النظم السياسية العربية، وبالتالي التحول الى منهجية فكرية بديلة تنطلق اساساً من المنهجية الايمانية بدلاً من المنهجية المادية او العلمانية التي سادت فترة طويلة واهدرت امكانيات الامة نتيجة لتبنيها لايدولوجية اشتراكية او اخرى راسمالية او مختلطة، وهي في كل الاحوال الثلاث لم تكن تمثل «الروح» الذي يجعل الحياة تدب في «الجسد» ليحقق وظائفه ويبلغ غاياته، بل كانت بمثابة «المخدر» الذي جعل هذه النظم في حالة «البين بين» اي «بين الحياة وبين الموت»تظهر في صورة الرجل المريض او العاجز عن تحقيق اي فاعلية حقيقية ومن هنا كان طرح بعض فصائل التيار الاسلامي لاطار فكري بديل، يمثل تصور متكامل لطريقة الحياة.

المحور الثاني:

هو محور الاطار المؤسسي في النظام السياسي/النظم السياسية، حيث يتجه القائمون بالادوار السياسية ذات التوجه الاسلامي الى اكتساب الصفة القانونية او «الشرعية» لممارسة العمل السياسي، وايجاد صيغة- تنبثق من الاطار الفكري البديل- للعلاقة مع نظم الحكم من ناحية، ومع الرعية من ناحيةثانية، ومع القوى السياسية الاخرى من ناحية ثالثة، وبالتالي فانها اتجهت الى البحث عن الصفة القانونية او الشرعية من خلال اكثر من مدخل، وعندما لا تجد مدخلاً مناسباً تتجه الى بدائل اخرى خارج قواعد عملية الممارسة السياسية سعياً نحو «اختراق» الحصار السياسي والامني والاقتصادي الذي تفرضه عليها بعض نظم الحكم في الدول العربية، ومن هنا فان ايجاد تصور مقبول لعملية التعددية السياسية يعتبر خروجاً من مازق تواجهه بعض هذه النظم، كما قد يعتبره«دائرة جهنمية» يمكن ان تدخل فيها بعض فصائل التيار الاسلامي في بعض الحالات لاهدار طاقاتها وامتصاص جهدها في اطار ممارسات بعض نظم الحكم العربية لسياسات تتراوح بين «المواجهة والاحتواء» مع بعض فصائل التيار الاسلامي، هنا لا يمكن اغفال/ او التغافل عن البعد العالمي لعلاقة بعض نظم الحكم العربية مع بعض القوى العظمى والكبرى والوسطية وانعكاسات علاقات التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية على «سياسات الاحتواء والمواجهة» في التعامل مع بعض فصائل الحركة الاسلامية، وهو ما يعتبر احد محددات التصور العربي لابعاد قضية التعددية السياسية، وبالتالي افراز نموذج/نماذج للممارسة السياسية تتشكل اساساً ليس فقط نتيجة للمحددات الداخلية لعملية صنع القرار السياسي وتتصل ايضاً بالمحددات الخارجية لها، بالتالي يكون التساؤل حول «ادراك»بعض نظم الحكم لهذه المحددات من ناحية، ؟«وادراك»بعض فصائل الحركة الاسلامية لها من ناحية اخرى، وانعكاسات هذا الادراك وذاك على تصور معالجة قضية التعددية السياسية وهو ما يمثل جوهر البعد الثالث: الاطار الحركي او التفاعل الذي يكون دالة في الاطار الفكري بمتغيراته والاطار المؤسسي بتنظيماته.

ومن هنا فان قضية التعددية السياسية لها ابعادها الثلاثة: البعد الفكري، والبعد المؤسسي، والبعد الحركي او التفاعلي حيث نتصور مدى المساحة المتروكة للارادات غير الحكومية في عملية صنع القرار السياسي بصفة عامة، والمساحة المتروكة لبعض فصائل التيار الاسلامي للتعبير عن قناعاتها وتصوراتها بصدد السياسات العامة للنظم الحاكمة سواء في المجال الداخلي او في اطار التعامل الدولي او العلاقات الدولية خاصاً مع الاخذ في الاعتبار المشروعات الاستعمارية التي تنطلق من التصور الاسرائيلي للامن القومي حيث يعتبر مفهوم «المجال الحيوي» للدولة الاسرائيلية يشكل تهديداً مباشراً للدول العربية والاسلامية، يسانده بشكل او باخر بعض المشروعات الاستعمارية التي تنطلق من تصور الكاثوليكية السياسية وغيرها. في هذا السياق يمكن اختبار مدى صدق نوايا واعمال بعض نظم الحكم العربية في تصورها للتعددية السياسية ◆



هذه القصيدة القاها الاخ عبد الله ابراهيم الضحوي عضو مجلس النواب في الجمهورية اليمنية عضو جمعية علماء اليمن في الاجتماع لعلماء اليمن بمدينة صنعاء بقاعة الشوكاني يوم الاثنين ١١/٧/١٩٩٤م بمناسبة توضيح العلماء للراي العام عن مشروعية القتال بين الشعب اليمني وعصابة الردة والانفصال.

حيّ أهل العلوم والعرفان … من بني يعرب ومن عدنان
حيّ فيهم روح الوفاء فهم هم … اقبلوا يصدرون أسمى بيان
حيّ فيهم رئيسهم علم المجد … سليل الحجى الحسام اليماني
انهم قدوةٌ لشعب عظيم … وحماة الاسلام والايمان
هم دعاة الهدى بهم تتجلى … نفحات التقى بكل زمان
لا يخافون في الاله ملاماً … لا ولا يرهبون للطغيان
جمعتهم عناية الله ترعى … خطوَهم ليس فيهمو متوان
جمعتهم شكيمةٌ واباءٌ … واخاءٌ ووحدةٌ وتفانٍ
فافخري اليوم يا مدينة صنعا … واملأي بالفخار كلّ كيانٍ
فلقد جاء هؤلاء تباعاً … من نواح شتى بشعبي اليماني
وعليهم من الوقار اهابٌ … غمرتهمْ نفائس الرحمن
بين قاضٍ وعالم وخطيب … واديب يصوغ درّ المعاني
يصدرون البيان اصدق قول … خالصٍ عن عصابة العدوان
من هنا يطلع البيان جلياً … كنهارٍ من قاعة الشوكاني
من كتاب وسنة وقياس … واجتهادٍ مدعّم البرهان
عن اباطيل ردة وانفصال … خلفتها حبائل الشيطان
زمرةٌ ضلت الطريق وزاغت … وتداعت كواهن البنيان
منذ سبع من السنين وعشرين … اذاقوا الانسان كأس الهوان
صادروا ارضه وعرضاً اهانوا … ارهبوا فكره بكل امتهان
في سبيل الاطماع باعوانفوساً … ارخصوها بابخس الاثمانَ
يا لهذي النفوس ذلت وهانت … دنّستها خيانة الاوطانَ
واراد الاله بالشعب خيراً … بعد تلك السنين والازمان
فأتتهم قواتُ وحدة ارضي … كانفجار البركان كالطوفان
وسقتهم كاس الحمام فصاروا … كهشيم يُذرى بكل مكانَ
جاءهم جيشنا العظيم تسامى … وغدا ذكره بكل لسانَ
وعلى راسه الزعيم المفدّى … العليُّ المقدامُ يوم الطعانَ
الفريق المغوار ليس يبارى … في قيادات كل حرب عوانَ
يفخر الشعب والسعيدة والعربُ … جميعاً به كأعظم بانَ
واحيي بجنبه ابن عزيز … الهمام المهذّب الزنداني
ورئيس النواب اصلح شيخ … ما له في مشائخ الشعب ثانٍ
جيش هدى من الشباب تراه … لا يبالي بالموت والحدثانَ
من شجاع فؤاده فوق كفيه … مشوق للحور والولدانَ
وهزبر كأنه ليث غاب … يتخطى المنون في الميدانَ
قوةٌ معنوية وتحدر … ورضا ذي الجلال أسمى الاماني
ذكرتنا معارك الشعب بدرا … ووغاها يوم التقى الجمعانَ
حيث صار الكفار رهن قليب … وانثنى الآخرون بالخذلانَ
هكذا الانفصال راح وولى … وذووه في عالم النسيان
خسأ الحاقدون والحقد اعمى … واخو الحقدِ ماله عينان
خسئ المرجفون ماذا استفادوا … غير اخزى فضيحة وهوانَ
كم اشاعوا زيف الاكاذيب جهراً … وخفاءً من دون ما وجدانَ
غير ان النصر العظيم توالى … رغم نفث الرقطاء والثعبانَ
والى الطيبين نزجي ثناءً … عاطر الحبّ وافر الامتنانَ
فنحيي العراق راساً وشعباً … والميامين من بني طهرانَ
والالى ناصروا بحزم وعزم … وحدةالشعب في حمى عمانَ
والرجال الامجاد في قطر الخير … واسد الرجال في السودانَ
ربّ حمداً والف حمدٍ وشكرٍ … لك في كل لحظةٍ واوانَ
ولك الحمد ما احقك بالحمد … دواماً في السرّ والاعلانَ
ولك الحمد من شيوخ كبار … وجميع الشباب والصبيانَ
ولنساء عجائز وصبايا … يتغنين بالثنا والمثاني
ولك الحمد من جبال عوالٍ … في بلادي والسهل والوديانَ
ولك الحمد من حنايا كياني … من لساني واضلعي وجناني
انت من حطم البغاة واخزى … زمرة الملحدين بالخسرانِ
انت ارغمت يا الهي انوفاً … بانتصار الهدى على الطغانَ
انت يا رب من رفعت بلادي … قمة المجدِ دونها القمرانَ
انت ايدت وحدة هي مجد … لبلادي في العجم والعربانَ
وحدةٌ بوركت دعتنا اليها … في وضوح اوامرُ القرآنَ
وحدة عمدت باغلى دماء … ونفوس من صفوة الشبان
يا رجال العلوم اهلاً وسهلاً … في اجتماع بهيبةٍ مزدانِ
ان زيف الاعلام في خارج الشّ … عب تجنى بالزور والبهتانَ
شوّهت الصدق والحقيقة حتى … شكك الناس بين قاص ودانَ
فامسحوا بالبيان اي ارتياب … عالق في النفوس والأذهانَ
رضي الله عنكمو وحباكم … كلما ترتجونه في كلّ آنَ
وختاماً لناالتهاني جميعاً … بانتصار البلاد اسمى التهاني
وصلاة الاله في كلّ حين … للنبي المشفع العدناني
وعلى الآل والصحابة طراً … ما تغنت حمائم الاغصانِ

خواطر من قرطاج

■ المهندس مروان الفاعوري

هذه المدن الزاهرة الضاربة في شعاب التاريخ لا تحتاج الى عناء وكبير جهد ان تقرأ الزمان كله على جبينها او في ازقتها واروقتها العلمية ومتاحفها وقصورها.

وتحس انك في حيرة وانت تحاور الزمن اذا كان الامس مثالاً للتقدم والنهوض واضحى اليوم بلا هوية وسارت السفينة في بعد عن هداها وقد فرضت تونس نفسها بحكم موقعها المتكئ على المتوسط والمتوسد الى رمال الصحراء وتضم بين جنبيها اخضراراً يأخذ اللب بهائه وتنوعه وجماله.

ولقد ادرك ساكن القيروان كل ذلك حينما اذن الله لندائه ان يبلغ اسماع هذه البقعة الطيبة فاختار ان يبني القيروان في منطقة بعيدة عن الساحل ومشكلاته والافاعي التي تضعف الجند وبعيدة عن غارات البربر من الصحراء فكانت في غابة مليئة بالوحوش والدواب والافاعي نحن اصحاب رسول الله ارحلي عنا والا قتلناك فيقول المحدث ان الناس ومن ضمنهم البربر قد رأوا الحيات والسباع وغيرها تخرج مهاجرة راحلة.

وبقي القيروان مكاناً تطلع منه شمس الحق والحياة الكريمة على شمال افريقيا قروناً كثيرة... الى ان جاء الفرنسيون فكان ما تعرفون اذ اغلق القيروان واصبح متحفاً مهجوراً الا من سائح او تائه. وضاع ضياؤه وخبا نوره مثلما ضاعت وتاهت هذه الامة كلها.

والامر ان حركة الاسلام في هذا المجتمع تتعرض الى عملية سحق منظمة فدور العبادة قليلة وقليلة جداً ومكبلة بالاغلال والاصفاد ويسيطر عليها رجال ينفذون سياسات وتوجهات غريبة بحيث تم منع فتح هذه المساجد بعد الصلاة ومنع اقامة الدروس الدينية وصودرت الكتب المختلفة من المكتبات ولم يبق الا القرآن اسيراً للرفوف وغبار النوافذ وحولت بعض المساجد الى مقابر حزينة.

ولم اكن اتصور ان قريقاً يحكم بلداً معتزاً بانتمائه وهويته يجرؤ على اعلان حالة الحرب هذه على الاسلام ومظاهر الاسلام ففي فرنسا خجل الحكام والمسؤولون من التمادي في نزع غطاء الراس للمسلمات اما في تونس مقبة والقيروان فانها تسحب في الشارع وتؤخذ الى مركز امني ليؤخذ تعهد على ولي امرها ان لا تعود لمثله والا لفقت له قضية وهيهات هيهات...

ان تونس تبعث الاسى في حالها اليوم انها اشبه بسفينة تغرق في بحر التغريب وانها في سفر بعيد لا تعرف حتى الناس هناك اين سيكون المستقر.

ولكن نقول بكل ثقة ويقين سنكون قد دفعنا من تاريخنا وزماننا وتطورنا ثمناً باهضاً ارضاء للمستعمر واشباع لرغبته في السيطرة على امتنا وثمة نصيحة اهمسها للذين يضيقون على الناس في حرياتهم وارزاقهم ان هذا التضييق والضغط بهذه الطريقة سيقود حتماً للانفجار اذ لا نفس او مجال لامتصاص او تنفيس ما يغلي في المراجل وتحت الارض وفي القدور.

ومن بديهيات التفكير السياسي للقادة المتدربين انه لا تنقل التجارب بحرفيتها وحذافيرها فلماذا الرعب من خروج بعبع الجزائر وماذا لو نظر هؤلاء الى الشرق وراوا التجربة الاردنية في التفاعل بين الانماط الفكرية والاطياف السياسية والحزبية والدينية وجميعها تلتقي في نطقة واحدة هي مصلحة البلد وامنه واستقراره.

فهل من مجيب او مستفيد ◆

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن – ٥ –

■ محمد احمد الراشد

ويلاحظ في امر الخلاف انه كلما كان فكرنا واضحاً وقواعدنا الادارية واضحة: قل الخلاف جداً، وكلما كان التعميم: كثر التاويل ويدعي كل واحد ان شرحه وتفسيره هو الصحيح.

فالوضوح وتخصيص الدلالات هو ضمانة ضد الفتن اكيدة.

ما احلى النصوص المرنة الفضفاضة في ايام التحابب، لكن الخلاف اذا اشتد فانها تكون مصدر متاعب، وتكثر التفسيرات.

لك تاويل لها، ولي تاويل، واشد فتشد، فيكون التعطيل.

ويصح ان نقول: ان الاوضاع الاستثنائية ووجود الفتن تجعل اتباع حرفية نصوص الانظمة احياناً مرجوحاً، والخروج عنها جائز لتحقيق مصلحة ،لكن لا يخرج عنها احد باجتهاده، ولا تخرج عنها المجموعة الصغيرة وانما تخرج عنها الجماعة باجماع او بقرار شوري.

وتعصر القلب مرارة حين لا يجد المخلص امامه لتجنيب الدعوة اضرار الفتنة سوى اللجوء الى قضاء سليمان عليه السلام بين الوالدتين، الحقيقية والمزيفة، ضحت به الام الحقيقية رافة ان يشق الى نصفين، فيكون تحمل اسوأ السيء شفقة على الدعوة ان تنشطر شطرين، وفيمن يظاهر السيء ابرياء يأخذون بالظاهر، والسر يلجم المخلص ان يبوح به، ولو صرح به لاقتنعت نفوس، وهدات قلوب لكنه السر....

وتتضاعف المرارة حين يتوهم المقضي لهم انهم على حق، وانهم كسبوا جولة فتكون لهم صولة لا يدرون ان سد الذريعة اتجاههم.

ان الجدد لا يلغطون الا اذا لغط بعض القدماء، ومن طبائع النفوس التقليد، ومن سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة.

وخطبنا الثقة فقال:

ان حزن القلب ازاء الاساءة فطرة، وفي تعزية الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم عبرة، حيث قال: (قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون، فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون).

فكيف بمن هو اقل مثلنا؟

وكيف اذا كانت الاساءة لا من كافر طبيعته الاساءة بل من مسلم، بل من اخ لك في الصف؟

ان التقوى تدعونا الى ان نتحكم بالسنتنا، ثم ندعو الله ان ينسينا ويمحو من ذاكرتنا حوادث الاساءة لنا كي تبرد قلوبنا ولا يستمر غليانها.

لا نقول الا ما يسدد ويقارب، وما يرضي الرب، اما ما يفرق وينبت الضغائن فلا، بل نصمت ولا تتحرك السنتنا الا بخير، وتلزمنا تقوى مضاعفة عندما تفور قلوبنا.

اساءة الكافر لنا تقوينا، واساءة المسلم تؤذينا.

الطغاة خدمونا، لانهم ظلموا، فملك الناس الشوق للحرية... من معاناة الظلم والمحن: يتعلم الشعب الحرية لكن الفتن: تكسر النفوس، وتخذل الهمم.

ان المحن مقادير من الله يليق لها الصبر لتتحول الى صالحنا باذن الله، هي تجارب مربية وسينهار كل ظلم يوم تتحد قلوبنا.

اما الاسباب الداخلية فتؤذينا، والابنية الجماعية لا تنهار باسباب من خارجها، لكنه النخر الباطن. ◆

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

التربويون

والتطبيع الثقافي

■ عبدالجبار ابو غريبة

يقوم بعض الزملاء الكتاب ومنذ ابتداء ما سمي بمسيرة السلام، بالتبشير لعلاقات طبيعية مع العدو الصهيوني... وذلك محصلة طبيعية للتباين في المواقف ووجهات النظر فيما يتعلق بالثوابت الوطنية التي اصبحت وللاسف تخضع عند البعض لوجهات النظر.. وذلك تحت ستار لافتة كبيرة هي «حرية الراي والراي الآخر». وكان حرية الراي تعطي الحق بالبحث والعبث في المسلمات والثوابت الوطنية والقومية والحق العربي التاريخي في الاراضي العربية المحتلة وغير المحتلة. وما يلفت الانتباه هذا التسارع الذي يبديه البعض من المثقفين والكتاب بتجاوز حتى مبرر حرية الراي التي يتحركون تحت لافتتها ليصل بهم الامر حد حضور المؤتمرات الثقافية التي تحضرها الوفود الصهيونية، وتجدهم ينبرون للدفاع عن الذين يحضرون مثل تلك المؤتمرات تحت لافتة جديدة وهي انهم «ضد المقعد الفارغ» ويقولون بضرورة مواجهة العدو في هذه المؤتمرات لفضح ممارساته ودحض افتراءاته وادعاءاته.. الخ... وطبعاً يرفضون وصف ذلك الحضور بانه تطبيع ثقافي مع العدو الصهيوني... فماذا يصفونه اذن...؟؟

ان اصحاب هذا الموقف يعتبرون انفسهم وهم يشاركون بمثل هذه المؤتمرات بأنهم يقومون بدور نضالي... والنضال هنا من وجهة نظرهم يكون على الجبهة الثقافية.. لان المقعد الفارغ حسب تعبيرهم يعني تغييب للقضايا العربية عن الساحة الدولية..!!

طبعاً يقصدون القول بانه لا يجوز ان نغيب عربياً لدى وجود وقد يمثل العدو الصهيوني في مؤتمر ما... فيجب ان نشارك وبفعالية في كل المؤتمرات التي يتواجد فيها صهاينة... وان نرقص فرحاً.. لاننا جئنا لدحض ادعاءات وافتراءات واطروحات العدو...!!

ان هذا التبرير الذي يسوقه البعض او القلة القليلة من كتابنا وهم دعاة التطبيع الثقافي والذين يقومون بالترويج له.. يؤكد بداية على اعترافهم بأن العدو الصهيوني ما زال هو العدو والمحتل والمعتدي.. ولهذا يريدون تعبئة المقعد الفارغ والذي هو مقعد العرب «بالطبع» لمواجهة افتراءات هذا العدو.. حسناً.. فالوصف للعدو الصهيوني غير مختلف عليه.. حيث انهم ما زالوا يعتبرونه عدواً لامتنا العربية.. وان اختلفنا بالتسمية لهذا العدو.. فنحن الذين ضد هذا التطبيع الثقافي نصر على انه العدو الصهيوني.. وهم دعاة التطبيع الثقافي.. يقولون بانه العدو الاسرائيلي.. نحن نقول الكيان الصهيوني... وهم يقولون دولة اسرائيل حسب اعترافهم ثقافياً بها.. ليس مهما التسمية والوصف للعدو.. فالمهم انه دعوة من وجهة نظرهم ايضاً.. ولهذا يجب مواجهته لدحض افتراءاته.. وهنا كلا الموقفين يتفقان على ضرورة مواجهته، لا ان نجبن ونخاف من تلك المواجهة لنبدو وكاننا لا نستطيع الدفاع عن حقوقنا وقضايانا العادلة في مواجهة ادعاءات واكاذيب العدو... ولكن اين الفرق بين الموقفين...!!

ان الفرق كبير جداً.. وواضح تماماً... فالموقف الرافض للتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني يقول ان المواجهة ضرورية بل انها حتمية.. وهي مهمة عسكرية.. وفي غياب القدرة العسكرية تكون مهمة سياسية.. والسياسي الذي يضطلع بهذه المهمة سيكون بالتاكيد تحت مجهر الشعب والمثقف الذي يفترض ان يكون ضمير شعبه.. شعبنا سيحاسب السياسي ان اخطا او تنازل.. وسيكافؤه ان اصاب وحافظ على الحقوق والثوابت الوطنية. والمواجهة التي يقوم بها السياسي يجب ان تكون في مؤتمرات واجتماعات دولية ترعاها المؤسسة الدولية الرسمية وهي هنا هيئة الامم ومجلس الامن على اعتبار انهما منظمتان دوليتان تضمان بعضويتهما جميع دول العالم بما فيها كيان العدو الصهيوني ...العدو التاريخي لامتنا وحضارتنا وتاريخنا وثقافتنا.. وهنا المسالة تختلف. لان السياسي يكون موفداً كممثل عن مؤسسة رسمية ووطنية معنية بوضع خطط مواجهة العدو في المحافل والمؤسسات الرسمية الدولية... يكون محملاً ببرنامج مؤسسته الوطنية لتحقيق الهدف الوطني المراد تحقيقه من هذه المواجهة... وليس الحضور الفردي والذي لا يمثل الا شخص المشارك ولتحقيق هدف فردي قد يضر وبالتاكيد سيضر بالهدف القومي الاسمى.. وتحت لافتة اننا كمثقفين يجب ان نكون ضد المقعد الفارغ... ويجب ان نواجه العدو.. في حين ان مواجهة المثقف للعدو تكون من خلال ابداعاته وادبه الموجه لشعبه وللانسانية بان حقوقنا تاريخية... وانسانية ولتبقى اجيالنا القادمة على اتصال دائم مع تاريخنا وحقوقنا الوطنية.

اما الموقف الآخر... موقف دعاة التطبيع الثقافي.. والذين يحتجون بضرورة المواجهة من خلال حضور اللقاءات والمؤتمرات التي يحضرها صهاينة، وخارج المؤسسة الدولية الرسمية وبصفتهم الشخصية وبمبادراتهم الفردية.. وبوصفهم من المثقفين والكتاب... انني ارى ان مجرد حضورهم لمثل تلك المؤتمرات هو تجاوز لكونهم من المثقفين والكتاب واصبحوا يقومون بدور سياسي يحتاج الى مسائلة ومحاسبة من جهات الاختصاص... لانه حضور فردي والهدف منه تحقيق رغبات فردية بالالتقاء والتعايش.. واحياناً التراقص فرحاً بلقاء العدو الصهيوني... لان الذي يشارك بمثل هذه المؤتمرات التي يحضرها صهاينة يعرف تماماً بان الصهاينة عندما يشاركون في اي لقاء دولي تكون مشاركتهم تلك بتعليمات من المؤسسة الصهيونية كممثلين عنها.. ويكونون محملين بالبرنامج الصهيوني الذي يكون قد وضع بعد دراسات دقيقة لطبيعة المؤتمر والمشاركين فيه وما هي الاوراق التي ستقدم خلال جلساته... وذلك لتحقيق غاياتهم من المؤتمر.. وكذلك يعرف دعاة التطبيع تماماً ان الذي يريد تعبئة المقعد الفارغ ليواجه العدو (حسب تعبيرهم بالطبع) يجب ان يكون محملاً ببرنامج وطني مؤسسي ومدعم بالحقائق والوقائع والارقام.. لا ان يبادر كفرد ويتصل بالعدو تحت ادعاء انه ضد المقعد الفارغ.. وانه مع المواجهة.. ليبدو وكانه ينتظر منا بعد عودته الميمونة ان نلتقيه بباقات الورود وان نزين صدره بالاوسمة.. ولم يقل لنا ماذا فعل داخل قاعات المؤتمر حيث تسجل كل الكلمات التي القيت.. وما مدى اثر حضوره على البيان الختامي هل تجاهل قضايانا ام ماذا... حتى نغفر له هذ الخروج عن الاجماع الشعبي.. وثوابتنا الوطنية.

ان الذي يريد تعبئة المقعد الفارغ.. يجب ان تكون تعبئته تلك بالبرنامج الوطني المؤسسي والا سيبقى المقعد فارغاً.. وان جلس عليه.

ان ممثل العدو الصهيوني الذي يحضر مؤتمراً تطبيعياً يكون بحضوره هذا يمثل المؤسسة الصهيونية التي اوفدته بعد ان حصن ببرنامج وافتراءات واكاذيب لا تدحض ولا يرد عليها الا ببرنامج مقابل... وبحقائق ووقائع دامغة لكي نواجه البرنامج الصهيوني امام الحضور الذين يفترض انهم يمثلون مؤسسات وثقافات مختلفة .. ان ممثل العدو الصهيوني يحضر مدفوعاً من المؤسسة الصهيونية ليطرح برنامجه على الحاضرين.. اما ممثلنا (هو ليس ممثلنا بالطبع) عندما يحضر مثل هذه المؤتمرات واللقاءات وبمبادرة فردية. .فما هو برنامجه.. واين هي المؤسسة الوطنية التي انتدبته وحصنته بالوثائق والمعلومات لمواجهة افتراءات العدو ومعلوماته التي يحملها ممثله.. وحينها نغفر مضطرين خروجه هذا عن الاجماع الشعبي والثوابت الوطنية.

قد يدعي البعض بان المثقف قادر على المواجهة ودحض افتراءات العدو دون العودة الى المؤسسة الوطنية.. لانه مثقف.. وهذا الكلام قيل من احدهم فعلاً اثناء اجتماع الهيئة العامة لرابطة الكتاب الاردنيين صباح الجمعة الماضي ١٩٩٤/٧/٨.. وبالطبع هذا ادعاء تبرير جديد للارتماء في خندق التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني وذلك لان المثقف وان امتلك موهبة الحوار كاحد عباقرة هذا الزمان.. هو يحتاج دائماً الى المعلومات والوثائق والارقام ليواجه معلومات ووثائق وارقام ملفقة يطرحها العدو.

ايها السادة دعاة التطبيع... ان التطبيع الثقافي هو حلم صهيوني تماماً مثلما كان الاعتراف بكيانهم فوق الارض العربية الفلسطينية حلماً راودهم منذ اغتصابهم لفلسطين العربية... وذلك لكي تبقى الصهيونية (دولة) مقبولة شعبياً في المنطقة التي هي غريبة عنها.ودخلتها بقوة الشرعية الدولية التي هي شرعية الاقوياء التي صادرت حقوق الضعفاء.. ولكن علينا كمثقفين ان نبقي الامل داخلنا حتى نستطيع نقله الى شعبنا.. الذي يجب ان يبقى على قناعة دائمة بأن فلسطين عربية.. ولا بد من عودتها يوماً الى عروبتها ۞

زاوية درويش

ثلاث اوراق من مفكرة الحطيئة

■ محمد فؤاد

■ الاحد ..

لقد طفقت من الجلوس .. لذلك خرجت قبل ساعة وربع من انتهاء الدوام.. لم أبه لكل المراجعين.. فقد ولى زمان الخوف.. مشيت مسرعاً لالحق طابور (الباص).. كنا ١٥ راكباً ومع ذلك كان لا بد من المدافشة ليس لعدم كفاية المقاعد فالباص فارغ: لكن المدافشة مفيدة جداً لتليين العضلات الخاملة من طول الجلوس خلف المكاتب.. جلست في مقعد خلفي كي لا اضطر للقيام لاي (شخصة).. جلس الى جانبي شاب عرفت من سحنته وكتبه انه يدرس في الجامعة تبادلنا نظرات الازدراء.. حيث يرى في الجالس بجواره مسخاً لحلم حياته بعد التخرج ان يؤول الى موظف اي كلام.. اما انا فاحتقره من باب (اتغدى فيه قبل ان يتعشى فيَّ).

الجمعة: الساعة العاشرة صباحاً:

اجلس في غرفة الجلوس.. والطعام والاولاد، والبس الجلابية البيجاما او البيجاما الجلابية في وسطها بقعة شاي كبيرة حيث ارتجت يدي وهي تحمل الكوب نتيجة ارتطام علاء الابن الثاني بها وهو يهرب من خلدون.. صوت البابور.. يهدر مثل شعوري ومع ذلك فالماء فوقه فاتر مثل هذا الزمان.

الاثنين .. الساعة الحادية عشرة

ابو سالم زميل في العمل يعد راتبه للمرة العشرين.. اما انا فقد وضعته في جيبي (الراتب طبعاً وليس ابو سالم) وشعوري انه سيطير بمجرد خروجي من هذا المكان ليتني ابقى في مكتبي ولا اغادره ابداً.. ليت هذا اليوم يستحيل عاماً كي يبقى راتبي معي.. قبل خروجي مرغماً.. كتبت على ورقة بقلم الدولة:

ماذا تقول الليرات مسافرة .... ان

الرواتب لا طعم ولا قتر

حال الموظف حالي كيف احسبه

ميت يسير وجلد ما به وبر

●●●

كادوش

حين كنت في الصف الثاني ثانوي (جـ) كان استاذ الرياضيات يتوقف فجاة عن الشرح وينظر من شباك صفنا في مدرسة كلية الحسين باتجاه جبل اللويبدة ويسترسل في نظره شاردة متاملة تقطر حيرة ثم يقول «شكل هوائيات التلفزيون لا يعجبني انه شكل غير حضاري» وباستجابة تلقائية يلتفت كل طلاب الشعبة الى ذلك الافق المزدحم بالهوائيات (الانتينات وفي رواية الانتيلات) وكانهم يرون ذلك المنظر للمرة الاولى ثم يلتفون نحو الاستاذ بنظرة تاييد ممزوجة بالنفاق: نعم ان المنظر غير حضاري وتتكرر هذه العملية بمعدل مرة كل ثلاث حصص حيث ان لا بديل عنها لازالة تلك القامات المعدنية النحيلة والعيش (بعلاً) دون تلفاز.

اليوم وبعد حوالي ثماني سنوات بدات "الدشات" التي تشبه القطر (وفي رواية القمع) المقلوب تحتل مكان الهوائيات القديمة شيئاً فشيئاً..

لكن ما يخطر في بالي الآن حال من هم في صفنا ذلك او غيره من الصفوف حين تصبح الدشات بكثافة الاول.. اي دش لكل بيت او بيت لكل دش..

متاكد من ان حيرة استاذ الرياضيات ستزول ليحل محلها حيرة استاذ الدين والعربي والانجليزي والكيمياء و.. اما الطلبة فلن يلتفتوا صوب نظر الاساتذة الحيارى.. ذلك ان عيونهم ستكون ذابلة مما راوا من هذه (الدشاش) نهاية بائسة لا احب ان اراها لا في واقع ولا في حلم ولا في دش غير انها نبوءة تتحقق اذا ما استمرت موضة الدش تدش ۞

ردود خاصة

۞ الأخت /سوسن محمود سليم

احمد، ننتظر انتاجاً افضل ودعك من المقامات، فما عاد لها في عالم اليوم مساحات.

۞ الأخت / نورا محمد/الزرقاء:

نشكرك على اطرائك وقد احلنا الطلب الى المختصين لعلهم يستجيبون.

۞ الأخت / حمده الحواري..

وصلتنا منك رسائل سابقة وبعضها في طريقه للنشر، لا تتعجلي فالسيل علينا عرم، ونحن لا نهمل الرسائل حتى لو لم ننشرها.

۞ الاخ / صلاح ابراهيم الخوالدة ..

وصلتنا قسيمة الاشتراك ورسالتك واحلناهما للمعنيين. أبشر وبارك الله فيك.

۞ الاخت/ اسماء غرايبة ..

موضوعك السلطة الابوية يعبر ربما عن تجربة فردية، ولا يمكن تعميمها، فكثير من الاسر في مجتمعنا ليست كذلك. اهلاً بك في انتاج جديد.

۞ الاخت/ اخلاص عوامرة ..

(١) الخط مقروء بصعوبة. (٢) اكتبي على وجه واحد من الورقة (٣)موضوعك «خيركم خيركم لاهله» غير مركز وغير مترابط، ولا يخرج منه القارئ بشيء للاسف. اكتبي لنا انتاجاً افضل.

۞ الاخ/ محمد محمود الغول..

الشعر يا اخي ليس وزناً وقافية توفيقية انه موضوع ذو معنى، وصور فنية جميلة وسبك كلامي سليم. فاكتب لنا مرة اخرى لان قصيدتك شطحات فكر لا تصلح للنشر، اضافة الى اننا لا ننشر الصور بل الاصل. اهلاً بك دائماً.

۞ الاخ/ سعيد صلاح الدين..

رسالتك كانت جميلة، ورحم الله امرءً عرف قدر نفسه حولت رسالتك للاخ رئيس التحرير مع اقتراحك.. وحياك الله ۞

على مرمى حجر يا وطني

على مرمى حجر يا وطني .... والاحزان .

زهرٌ منثور يا وطني ..... والافنان

والعطر المسكي تبسم .... من عقله غصن وسنان .

كبِّر هلل فجِّر دمَّر .

كبِّر هلل في الاوطان..

روحاً تنشر كل يوم قبلة ... دمعة .. كالسلوان.

حقق حلماً حطِّم قيد الشيطان .

والأم الثكلى تندب حظاً...

تطلب حقاً ... تصرخ في كل الاركان .

مجلسُ أمن ....

مجلسُ نفط ....

اين جند الرحمن ؟!

خذلوا ... باعوا ... خانوا البسمة .... خذلوا

الطفلة باعوا الارض والاوطان..

قبضوا ثمناً... سكروا حتى الاردان ..

اقسم رجلٌ علجٌ مخبولٌ وبصوت رنان..

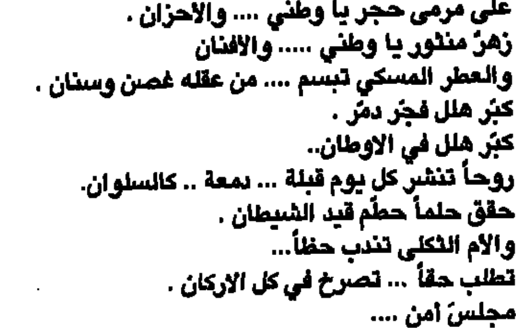
بيعوا القدس ! ؟

بيعو الحرمَ ؟

بيعوا حتى القرآن ؟!

ولنشرب نخباً خمراً فوق الاكفان ۞

احمد حسن الرقب - الاغوار -



هيفاء مثنة

علمت بان بعض الصالحين عاش يكابد نفسه بالقران حيناً من الزمن، وبعضهم كابدها بقيام الليل ايضاً حيناً من الزمن، ولكن في النهاية رزقهم الله حلاوة هذا العمل فأقبلوا عليه مستمتعين لا منقبضين.

فقلت: سبحان الله! حقاً انه كما قال تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فالهداية لا تتاتى الا بالمجاهدة والمصابرة وفي ذلك سكينة تتنزل على قلب المجاهدين الصابرين الساعين للوصول الى قائمة الصالحين والى نيل القبول والرضى.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم (... ليمكننَّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً).

الحمد لله رب العالمين لتمكن لهم دينهم يا رب؟ اذن هو في لحظة من اللحظات كان غير ممكن ولكنه سيمكن، اذن هذه شعلة من الامل يضيء درب السالكين على دروب الجهاد والمجاهدة، وسيزول الخوف من مهاجمة الشرك والشك وفقدان الامن والايمان. الحمد لله، انه ما اراد ايلامنا ولكن اراد تعليمنا وصدق الشاعر:

سبحان من بسط التعليم ثم طوى
فاعقب القلب وجداً دائماً وهوى

مكابدة النفس تولد ضغطاً على القلب فيعصر مشاعر فياضة تتفشى جميع البدن فيقشعر منها ثم يلين باذن الله تعالى تاركاً نوراً في الوجه وبرداً وسلامة في الصدر... وحينها فقط يتحول الالم الى امل لان الله يرعاه..

(وما كان الله معذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)

الله ما اعذب كلامك!

فهو مثلج للصدر

سلام للنفس

سبحانك فانت انت مهما تغيرت الايام او مشت السنون.

ما كنت معذبنا ونحن نستغفر ما كنت معذبنا ونحن نتوب ونندم على امر ونلتزم بالافضل منه.

سبحانك فاي عدل يساوي عدلك

واي عظمة تضاهي عظمتك ! ۞

حينما يهبط الليل

.. حينما يهبط الليل .. ويخيم السكون وينتشر الظلام، هنالك ندرك روائع الليالي.. حينما تلمع النجوم فوق بساط من الظلام متلهمة.. وفي كبد السماء يسطع القمر يخترق أستار الليل البهيم ويحيله بقدرة قادر الى نور منتشر.. وضياء يهيج، وتظهر النجوم منيرة منتشرة في السماء تكشف لنا معالم الليل.. وتروي لنا بعض حكاياته واسراره اللطيفة.. حيث التامل والتفكر الواسع في عظمة الخالق في حلكة الليل، عظمته التي لا تدرك، فهو الذي ابدع كل شيء خلقه.. سبحانك اللهم ما اعظم شانك ۞

حمدة الحواري

الزرقاء

في الذكرى الشهرية السادسة لاستشهاد عماد عقل

يومٌ آخر ... قبل الرحيل

اي عماد ... يا قمر انت صاحب الليل في السماء

اي عماد .. يومٌ مميز ذاك اليوم الذي اشعلك شمعةً في دروب الظلام.. لا تنطفئ.. ويدريك كل دواعي الحقد والكراهية والبغضاء... اي عماد.. كانت اشراقة وجهك في ذاك اليوم كاشراقة شمس مشتاقة للطلوع على اهل الارض بعد غياب طويل...

اي عماد.. كعود السنديان في ذلك اليوم وقفت.. وفي فمك تثاؤبات الصباح.. مازحت العصافير في الحديقة الارجوانية اللون.. فرأيتك كالشجرة الشامخة.. وطرن من حولك يزقزقن وينشدن لك احلى نشيد.. لرشاشك والوطن.

وحان وقت الذهاب.. كان الرحمن معك في كل مكان.. يحرسك من ذئاب الغابة التي كانت تترصد بك اينما تذهب وتجيء كنت تمر من امام اعينهم والرحمن معك.. يغلق على نواظرهم الشريرة بستارٍ من غضب عليهم ولعنة.. وتمر بحرية وسلام بصحبة رب السماء.

اي عماد.. كانت قناديل عينيك تضيء لك دروباً حالكة وكنت لا تحب الا صحبتها.. كانت قناديل عينيك تبرق وفيها اصرار الاسد على الانتقام... وكنت تستانس بصحبة رشاشك الحبيب ... لانه كان يسعدك كل صباح ومساء .. ويفيض فيك نشوة الذكرى.. ويزمجر في السماء عالياً ويرعب أعداءنا واعداء رب السماء.. وفي ذلك اليوم يا عماد... اغرورقت عيناك اللوزيتان بالدموع... ليس لانك ستغادر الدنيا الفانية.. لا.. بل لانك ستفارق الرشاش والليل... وايضاً.. لانك لم تتمكن من قتل اكثر من ثمانين يهودياً وجرح مئتين...




سقطت دموعك على وجنتيك.. وكان حبات الندى سقطت على اوراق الازهار تداعبها...

ولانك عماد.. ستنتهي من مقارعة اعدائك... ولان قنديل عينيك ستطفئه الرياح العاتية...

ولان ستارة مسرح بطولتك.. رجولتك.. ستنسدل الى الابد اي عماد.... ۞

وداد احمد الحواري...

بمناسبة الهجرة النبوية

الدين والجهل لا يلتقيان

دعوة الهادي تسامتْ ... نحو آفاق علية

دعوة دكت قروناً ... من جهالات غبية

هجرةٌ فيها المعاني ... ساميات وثمينة

فالنبي قد صان ديناً ... وبناه في المدينة

وشعوب العرب كانت ... في نزاع واختصام

بهدى الاسلام سارتْ ... في صفاء وسلام

وتسامى المجدُ فيها ... مذ تنادت للجهاد

تنشر الاسلام نوراً ... هادياً كل العباد

وزوايا الكفر زالتْ ... بسلاح المؤمنين

ورموز الجهل غارتْ ... عندما حق اليقين

انما الدين حياةٌ ... ترتقي فيها الخليقة

ليس فيه اي ضير ... مانع قول الحقيقة

يا نبيَّ الخير انا ... في هداك نستنير

يا رسول الله خذنا ... في حماك نستجير

ابراهيم عليان العطاري

جابه الضغوط

كي يبقى اي جسد في الطبيعة على وضعه يجب آن تكون محصلة القوى عليه صفراً.

والانسان تنطبق عليه هذه القاعدة فلكي لا يتغير ينبغي ان تكون محصلة القوى عليه صفراً.

فضغط الحياة على الانسان احد الضغوط الخارجية الكديدة التي تؤثر على الانسان وتحاول تغييره وكذلك ضغط الوقت.. المادة.. العمل.. العلاقات.. مراقبون، متابعون، تحسب علينا انفاسنا فان لم يكن لدينا امام هذا كله مخزون داخلي تجابه كل هذه الضغوط فان الانسان سيصبح بالوناً منكمشاً. فالبالون ان تعرض لضغط متجهة ولم يقاومه سينكمش.. ومع تكرار الضغوط بلا مقاومة سيفقد حيِّزه في الوجود.

تخشى ان نتغير او نفقد حيِّزنا فان كنا لا نستطيع ازالة هذه الضغوط اذن فلنقاومها.

فدعوة الى كل اصحاب الرسالة الخالدة والدعوة الصامدة وكلمة الحق الصدَّاحة، عليكم انفسكم املؤوها خيراً وجاهدوها لتكبر وتجاهد هذه الضغوط ۞

صفاء الاشقر - عمان

الانتفاضة وكأس العالم

يا ليتك يا انتفاضتنا كنت مباراة في كاس العالم...

حتى تسمعي اصوات التشجيع من ملايين البشر...

يا ليتك كنت كرة قدم بين اقدام اللاعبين...

حتى ينظر العالم وتنظر الجماهير اليك مرحبة بك فرحة.. خائفة على فشلك... او خروجك من اللعب...

يا ليتك كنت قميصاً على اللاعب... حتى يجعل العالم لك -الاستديوهات الخاصة.. لتبثك خلالها..

ليتك كنت كاساً العالم... لتصبو جميع العيون اليك... تتمنى ان تشارك في ميدانك... وساحتك...

ليتك كنت ملعباً... ليرحل الالوف اليك...

ليتك كنت بوقاً للاهازيج... كي يسهر الجميع ينظر اليك...

ولكنك لست كذلك... لست كرة قدم... ولا مباراة... ولا قميص لاعب... او حتى كاس عالم... انت اعظم من هذا...

انت النور الذي لا ينطفئ.. والشمس التي لا تغيب... وشعاع الامل في قلوبنا... وانت الحب الذي لا محيد عنه...

واصوات التشجيع ستخرج يوماً ما من قلوبنا جميعاً.. وننظر اليك مرحبين فرحين... لنبث اليكم مجدنا وحبنا.. بل سنشترك في ميدانك... ونسهر على رضاك...

ولكن عندما ينقطع صوت الحزن والهزيمة في قلوبنا.. ونبدأ بنا لمباراة الانتفاضة الذي يتسابق فيه الجميع لجنان الخلد والرضوان. ۞

نهى يوسف ابو الرب

شرق وغرب

حديث آخر في زحمة المفاوضات

■ ياسر الزعاترة

الذين اعتقدوا ان المفاوض الاسرائيلي على المسار الاردني هو غيره على المسار الفلسطيني كانوا واهمين، وسيدركون، ان لم يكونوا قد ادركوا بعد، ان هذا المفاوض الذي ابتز من الفلسطينيين المدح التنازلات وحشرهم فيما يشبه المحمية سيكون نفسه ان لم يكن اسوأ على المسار الاردني. وقد شاهد الجميع كيف تجاهل روبنشتاين في كلمته مسألتي الحدود والمياه. وحتى لو اعترف بشيء، فالاعتراف شيء والتطبيق شيء آخر.

الصهاينة قادمون الى المفاوضات بحثاً عن الارض والمياه والتطبيع، ولا نظن انهم جاءوا يطلبون الامن والامان منا، فموازين القوى معروفة. ونحن بدورنا ذهبنا الى المفاوضات بعد ان رفعنا شعار "نقبل بما يقبل به الفلسطينيون"، ذهبنا ونحن نرفع شعار العطش القادم والجوع الذي يشهر انيابه على الابواب والضغوطات.. الى غير ذلك. على ان الفارق الجوهري هنا هو اننا ذهبنا ونحن نعلن باننا لا نملك خياراً آخر، ولنتخيل ما هو نوع الابتزاز الذي سيمارسه عدونا بحقنا، خاصة عندما يكون هذا العدو هو من نوع الصهاينة الذين يريدون كل شيء دون ان يقدموا اي شيء.

والمصيبة هنا اننا بدأنا نكرر ما حصل [illegible] الجانب الفلسطيني من تفعيل المفاوضات التي تجعل من العودة عن المفاوضات او حتى تجميدها امراً مستحيلاً، وبذلك نصبح مكشوفين امام الضغوطات ولدينا قابلية اكبر لتقديم التنازلات. يذكر الجميع كيف تم تحديد موعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني -الاسرائيلي في القاهرة، وعلى الاجندة مجموعة كبيرة من النقاط العالقة، مما ادى الى ان يكون التنازل من نصيب الطرف الاضعف كما يقول منطق الاشياء.

مصيبة اخرى تتكرر هنا، الا وهي عملية تسويق خيار المفاوضات، والتي تتم وفق نفس السيناريو الفلسطيني، اي عبر كيل وعود الرخاء ورفع المعاناة والضغوط، وهي ذات الوعود التي خبرها المواطن العربي عبر النموذج المصري، فخمسة عشر عاماً من التواقيع والتطبيع لم تجلب على المواطن المصري الا مزيداً من الضيق والمعاناة.

ان السؤال الاهم الذي لم يجب عليه (جماعة المفاوضات) في معرض هجومهم على المعارضة يتلخص في تحديد الخطر الذي سوف يتهددنا اذا لم نشارك في المفاوضات او اذا جمدناها واطلنا مدتها مع تجميد اي شكل من اشكال التطبيع. لماذا لا يقول لنا هؤلاء ما الذي سيجري اذا قاطعنا المفاوضات وفق شروطها المجحفة او جمدناها، وهل ان الواقع المستقبل الذي يتحدثون عنه سيكون بالضرورة ضد مصلحتنا، ثم اليست وعود الرخاء التي يتحدثون عنها مجرد امنيات؟

وفوق ذلك كله، فان (جماعة المفاوضات) لا يجيبوننا عن السؤال التابع للسؤال السابق وهو: ماذا لو انكر القوم حقوقنا، وغلوا يبتزوننا كما حصل على الجانب الفلسطيني.. هل يصبح خيار المقاطعة او التجميد ممكناً، ام ان الاستجابة هي الخيار الوحيد؟

نقول هذا ولا ننسى ان نذكر منظري المفاوضات ان المعارضة القابضة على الحلم الاصيل ليست هي المسؤولة عن كل هذه التراجعات، ولا يمكننا ان نضيف اكثر من ذلك!! ■

فشل سياسي جديد في حل مشكلة البوسنة والهرسك

هل ينفذ المجتمع الدولي تهديداته بعد ان رفض الصرب خطة التقسيم؟

■ كتب : عماد احمد

يفترض ان تنفذ مجموعة الاتصال (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والمانيا) المعنية بقضية البوسنة والهرسك تهديداتها بتشديد العقوبات على صرب البوسنة ورفع حظر شراء الاسلحة عن حكومة البوسنة اثر رفضهم لخطة التقسيم الاخيرة، التي تم تقديمها في فينا بتاريخ ١٩٩٤/٧/٦ بهدف حل الصراع القائم بين صرب البوسنة من جهة والبشناق (المسلمين) والكروات من جهة اخرى.

رفض الصرب الخطة فعلاً وتقدموا بشروط لا توصف الا بانها شروط تعجيزية تهدف الى عرقلة اي اتفاق سلمي والاستمرار في تحقيق الاهداف بالقوة.

الخطة هذه تقضي باعطاء ٤٩٪ من اراضي البوسنة للصرب و ٥١٪ للبشناق والكروات وهي خطة معدلة لخطة «اوين - ستولتنبرغ» التي كانت تقضي باعطاء ٥٢٪ للصرب و ٤٨٪ للبشناق والكروات.

رفض الصرب الخطة كما كان متوقعاً بعد رفض الرئيس الصربي رادوفان كاراجيتش ان يوصي البرلمان بقبول الخطة رغم التهديدات.

بينما وافقت حكومة البوسنة -الهرسك على الخطة رغم ان هذه الخطة لا تحقق مصالحهم الا ان وضعهم حرج للغاية بسبب التفوق العسكري الواضح للصرب، والوضع الانساني الحرج للبوسنيين.

لم تحمل هذه الخطة مقومات النجاح منذ ولادتها، لانها لم تستطع تحقيق اهداف اطراف النزاع، ومن غير الممكن تحقيق ذلك ما لم يتنازل الطرفان لان اهدافهم متباينة الى حد التناقض، فالجانب الصربي اعلن انه لن يوافق على اي حل لا يؤمن اعترافاً دولياً لهم على غرار ما كانت تتمتع به جمهورية اوكرانيا اثناء وجودها في الاتحاد السوفييتي كما يهدف الجانب الصربي الى تقسيم البوسنة نهائياً وضم جزئها الاكبر الى صربيا (اي تغيير الحدود الخارجية) بينما تسعى الحكومة البوسنية الى المحافظة على الحدود المعترف بها دولياً لان غالبية سكان البوسنة- الهرسك بشناق (مسلمون) ويؤيدهم في هذا الموقف الكروات رغم ان هدفهم التاريخي التقسيم التام للبوسنة -الهرسك والانضمام الى كرواتيا، وسبب هذا الموقف الذي قد يكون مرحلياً، التقوي بالبشناق للوقوف في وجه المد الصربي الذي يسيطر على معظم اراضي البوسنة- الهرسك حالياً، اضافة الى ذلك هناك خلاف آخر على نسبة التقسيم والتوزيع الجغرافي لتقسيم كل من الطرفين ولو افترضنا قبول الطرفين على نسبة التقسيم فسيكون من الاصعب الاتفاق على التوزيع الجغرافي بسبب تشابك التوزيع الجغرافي وتناثر مناطق الغالبية السكانية اضافة الى التغيير الذي حصل بسبب الحرب بحيث اصبح من العسير اعادة الوضع الى ما كان عليه.

الرفض جاء من الجانب الصربي بينما قبلت حكومة البوسنة بالتقسيم على الرغم من الاجحاف الظاهر في حقها اذ لم تأخذ مجموعة الاتصال في عين الاعتبار اعادة المناطق التي كان البشناق والكروات فيها اغلبية قبل الحرب والتقسيم بهذا الشكل هو رضوخ للامر الواقع واعتراف بنتائج الحرب، الا ان الحل السلمي قد يكون المخرج الوحيد للطرف البوسني من الازمة، لذا قبلت الحكومة البوسنية بالخطة الاخيرة، خصوصاً وانها كانت مهددة بانسحاب القوات الدولية وقوات الاغاثة من البوسنة.

صحيح ان الاوضاع العسكرية للمسلمين قد تحسنت في الفترة الاخيرة واصبح بامكانهم الدفاع عن مواقعهم ضد الهجات الصربية الا انهم لم يصلوا الى الان للقوة التي تمكنهم من استعادة الاراضي البوسنية التي احتلها الصرب والتي تبلغ ٧٠٪ تقريباً بينما لا تزيد المساحة التي يسيطر عليها المسلمون ١٠٪ اضافة الى ذلك فان المعارضة في غرب البوسنة في منطقة بيخاتش والتي يدعمها الصرب- على ضعفها- تشكل ازعاجاً للحكومة البوسنية وتضعف من موقفها وحتى لو استمر الحظر على الصرب ورفع عن المسلمين والكروات فهم بحاجة الى وقت طويل لاعادة التوازن مع الصرب الذين تدعمهم صربيا والذين انتهت بحوزتهم معظم الترسانة العسكرية التي كانت تمتلكها يوغسلافيا.

كل ذلك يصب في صالح الجانب الصربي لذا على المجتمع الدولي ان لا يتردد في استخدام القوة العسكرية ضد الصرب خصوصاً بعد رفضهم للخطة الاخيرة.

واذا بقي موقف المجتمع الدولي كما هو ان يقبل الصرب بأي خطة لا تغير الحدود الخارجية للبوسنة - الهرسك ولا تؤمن الاعتراف بجمهورية لهم ذات حدود جديدة كما انهم لن يتنازلوا عن الاراضي التي احتلوها ما دام الموقف الدولي على ما هو عليه لانه لم يصل الى الحد الذي يشكل ضغطاً حقيقياً على الصرب ■

تعقيب من السفارة التونسية حول مقالة محمد التونسي

السيد رئيس تحرير جريدة "السبيل" المحترم

تبعاً للمقال الصادر في جريدتكم بتاريخ ١٩٩٤/٦/٢٨ تحت عنوان "اطلالة على الديمقراطية في الشمال الافريقي" والمتضمن تحاملاً على المسيرة الديمقراطية في تونس، ارجو التفضل بنشر الرد التالي:

عمد كاتب المقال الذي استعمل اسم محمد التونسي الى خدمة الجماعة المتطرفة المعروفة التي ينطق بلسانها بايراد تحليل ينطلق من مقدمات خاطئة ليصل الى نتائج تستجيب لاهداف تلك الجماعة.

* اراد الكاتب وصف التحول الدستوري الحاصل في ١٩٨٧/١١/٧ "بالانقلاب" وذلك عن جهل او تجاهل للدستور التونسي والذي ينص آنذاك وبوضوح على قيام الوزير الاول بمهام رئاسة الجمهورية في صورة عجز رئيس الدولة. ومن هنا فكل ما حاول الكاتب مطولاً دمجه في قالب مفهوم الانقلاب يعد خارج الموضوع بل تحاملاً على مبادرة قائدها الرئيس زين العابدين بن علي باسلوب حضاري ردت الاعتبار الى تونس وانتشلتها من فراغ سياسي شنيع وعجز اقتصادي مريع شبيه بالوضع الذي عرفته تونس في اواخر القرن الماضي وادى الى انتصاب الاستعمار فيها.

* اشار المقال الى بعض الانجازات التي جاء بها تحول ٧ نوفمبر ولكنه حاول الاستنقاص منها. وايفاء للحقيقة التاريخية يستحسن لفت نظر القارئ الكريم الى ما تم من تلك الانجازات العديدة واهمها:

- ترسيخ الهوية العربية الاسلامية لتونس.
- تنقيح الدستور في اتجاه دعم سيادة الشعب بالغاء الرئاسة مدى الحياة والخلافة الآلية للرئيس.
- احداث مجلس دستوري يسهر على دستورية القوانين.
- ابرام ميثاق وطني وقعت عليه مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والمهنية وكل الاتجاهات الفكرية وهو يضع الاسس المشتركة للعمل السياسي ويكرس مبدأ التعددية.
- مراجعة قانون الصحافة في اتجاه اقرار نظرة سليمة لحرية التعبير والصحافة.
- الغاء محكمة امن الدولة.
- اصدار قانون الاحزاب حيث اصبح عدد الاحزاب المعترف بها قانونياً ٧ احزاب ذات مشارب متعددة.
- دعم حقوق الانسان وانجاز الخطوات العملية لهذا التوجه من خلال اتاحة الفرصة لنشاط المؤسسات العاملة في هذا المجال من محلية واقليمية ودولية.
- الانضمام للاتفاقيات الدولية الخاصة بتطبيق حقوق الانسان.
- اصلاح الاقتصاد الوطني.
- تحقيق خطوات عملاقة في تحسين ظروف عيش الفئات الاجتماعية الضعيفة من معوزين ومسنين ومعاقين.

اما في ما يتعلق بما يسمى بحركة "النهضة" فقد حاول العهد الجديد بعدما افرج الرئيس زين العابدين بن علي على قادتها من غياهب السجون ادماجها في الآلية الديمقراطية حيث تم تمكينها من حق الترشيح لانتخابات في قوائم مستقلة واصدار صحيفة يومية خاصة بها، وتركيز بعض نواديها الفكرية وادماج بعض قياداتها في المؤسسات الاستشارية للدولة، غير انه سرعان ما اتضح ان تلك المجموعة لا تعمل باستقلالية وتخضع لتوجيهات خارجية، كما انها من جهة اخرى عمدت الى تبني سلسلة من اعمال العنف المتنامية في شناعتها منها:

- طعن بعض المواطنين الابرياء.
- احراق بعض المواطنين بعد سكب البنزين عليهم، وهي عملية حيّ راشد الغنوشي مقترفيها الذي دعاهم بـ "مجموعة الشباب الاسلامي".
- تكريس حالة دائمة من الفوضى في الجامعات التونسية والمؤسسات التعليمية الاخرى.
- كما كُشف عن تنظيم سري يهدف الى فرض الدولة الاسلامية بالقوة، ومن بين تفاصيل خططه: تثوير الشارع واحداث فراغ دستوري عن طريق اغتيال رئيس الدولة ومن يحلّ محله دستورياً واستغلال هذا الفراغ للاستيلاء على السلطة، كما عُثر على مخابئ اسلحة في كل مناطق البلاد وتنظيم قيادي سري منتشر في الداخل والخارج.

وبخصوص انتخابات ١٩٩٤/٣/٢٠ فقد تمت بنجاح شهد له المراقبون العرب والاجانب، واتاحت لاحزاب المعارضة دخول البرلمان والحصول على ١٩ مقعداً لاول مرة في تاريخ تونس الحديث.

واراد الكاتب في ختام المقال المذكور وامعاناً في المغالطة ان يتناسى ما سبقت الاشارة اليه من الوجه الحقيقي للجماعة التي يدافع عنها ليجعل من اعضائها مسالمين من اتباع "الفقه الجهادي"، وجعل توجههم السبب في الاستقرار الذي تنعم به تونس والواقع أن استقرار تونس ياتي نتيجة الجهود التي بذلت في جميع الميادين لنيل مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية مشهود بها لم تكن البلاد تنعم بها من قبل مما جعلها تمثل رمزاً للتقدم والازدهار ومثالاً وقدوة للكثير من شعوب العالم الثالث.

وتفضلوا حضرة رئيس التحرير بقبول فائق الشكر على تفضلكم بنشر هذا الرد. ■

المستشار الاعلامي

لدى سفارة الجمهورية التونسية

والسبيل توضح

سبق للسبيل ان تناولت حالة الاحتقان السياسي التي تمر بها تونس من خلال تقارير منظمات حقوق الانسان، وهي منظمات لا علاقة لها "بالنهضة" كما التقت بالشيخ راشد الغنوشي زعيم النهضة الذي يحظى بمكانة فكرية وسياسية على مستوى عربي وعالمي، كذلك نشرت تقارير حصلت عليها من داخل تونس، ولا داعي للتأكيد هنا ما سبق ان نشرناه ونشره غيرنا.

بقي ان نشير ان كاتب المقال هو واحد ممن تشردوا في بلاد الله نتيجة الاوضاع المأساوية. ونؤكد اخيراً اننا في "السبيل" لا نرى في "النهضة" الا حركة سياسية بمضمون فكري اسلامي تسعى الى التغيير السياسي بشكل حضاري وسلمي وهذا ما تؤكده ادبيات الحركة وممارستها والاشخاص القائمين عليها.

دراسات في التوراة وكتبها المقدسة (٢)

الآرامية الغربية العربية هي (اللغة الكنعانية) التي تكلم بها (العبريون) ولم تكن لهم لغة مستقلة

■ مصطفى عبد ربه

قلنا في الحلقة السابقة بان اليهود لا يشكلون تحدياً حضارياً، وانهم لا يتميزون بلغة تخصهم وحدهم نشأت وتطورت في بيئة وشعب مستقر ولا يتميزون كذلك بقومية او حضارة ولا يشكلون امة او شعباً وهم جماعة دينية فقط، وما مقولة التفوق العرقي اليهودي او العبقرية اليهودية الا محض اختلاق اعلامي، كما مقولة الاختيار والتفضيل الالهي لشعبه المختار وبان هذه الجماعة الدينية هي مجموعة من الانبياء والقديسين الاطهار يتمثل يهوه فيهم، وهم فيه بحلول واتحاد، وكذلك تم التطرق الى ضرورة تأصيل التدريس التاريخي واللغوي، لما يطلق عليه (باللغة العبرية) في الاردن كون هذا من اولويات مقاومة التطبيع.

الموطن الاصلي

موطن الساميين الاصلي الذي افاضوا منه في موجاتهم البشرية المتلاحقة هو جزيرة العرب كما اشار هيرودت شيخ التاريخيين، وبعده العديد من العلماء المختصين في دراسة لغات وتاريخ الساميين. (وصفوة القول أن الحضارات السامية التي قامت في العراق منذ ستة آلاف سنة الى الآن انما جاء اهلها الى العراق من جزيرة العرب).

ابراهيم عليه السلام والآرامية

تحدث ابراهيم عليه السلام وقومه الآرامية وكذلك المناطق التي هاجر اليها مروراً بسوريا ففلسطين فالحجاز فمصر اذ لم يجد اي عناء في التخاطب مع سكانها.

الاصل اللغوي

هناك آرامية قديمة واخرى قريبة من عصرنا نقسمها الى آرامية شرقية وغربية.

الآرامية الغربية: وهي لهجة اليهود الفلسطينيين في كتب الترجوم اي التراجم الآرامية للتوراة، وفي التلمود الفلسطيني، وهي ايضاً لهجة السامريين والمسيحيين الفلسطينيين كما هي لهجة بعض قرى سوريا ومنها قرية معلولا وجبعين.

الآرامية الشرقية: تشمل السريانية لغة الكتاب المسيحيين القدماء، والآرامية الواردة في التلمود البابلي والمندية، وكذلك الآرامية الحديثة التي يتكلم بها الى يومنا هذا سكان الشمال الاقصى لبلاد ما بين النهرين.

وقد اتخذ الآراميون الابجدية الفونية اساساً لخطهم والمؤلفة من ٢٢ حرفاً ثم اصبحت الآرامية لغة التخاطب ما بين غير الساميين والشعوب السامية الى أن باتت في العهد الفارسي لغة التراسل العالمي، وبها دوّن يهود جزيرة فيلة في اسوان بجنوب مصر نصوصهم وكتاباتهم. ولم يستطع اسرائيل ولفنستون اليهودي ومدرس الساميات في الجامعات المصرية في كتابه تاريخ اللغات السامية المطبوع في مصر ١٩٢٩ الا القول «ان الخط العبري القديم كان يعتمد على القلم الكنعاني الذي اشتقت منه جميع الخطوط السامية المتأخرة»، ولكن رسمية اللغة الآرامية لم تمنع اللغات المحلية في ارجاء الامبراطورية الفارسية التي شملت «شعوباً واُمماً والسنة» دانيال ١٩:٥. وقد وصل تأثير الآرامية الى الهند حيث اقتبسوا كتابتهم المسماة خاروستي منها.

انتشار الابجدية العربية الكنعانية

نشر الفونيون الابجدية في بلدان البحر الابيض المتوسط فنقلها اليونانيون في القرن السابع قبل الميلاد وادخلوا عليها حروفاً وقواعد جديدة فتولدت اللاتينية والجرمانية والسلافية (والآن يرى الكثيرمن كبار العلماء ان اداب اليونان وآداب اليهود تعود الى مصدر واحد هو الادب الكنعاني) ص٧٩ اوغاريت. نسيب الخازن. كما نقلت الشعوب الاسيوية هذه الابجدية العربية. (اورشاليم وارض كنعان. د.ابراهيم الشريقي).

ومن المعروف ان الفونيين كانوا تجاراً مغامرين اغنياء يمخرون عباب البحار والمحيطات خاصة المحيط الاطلسي الذي اسموه بحر الظلمات، فكان لهذه الروح الاثر الكبير في تكوين مستوطنات تجارية لهم في اوروبا مثلاً في قبرص ورودس وصقلية وسردينيا وقادش في جنوب اسبانيا (الاندلس) واوتيكا شمال تونس ومالطا وشبه جزيرة ايبيريا وقرطاجة «قريات حدشات» اي القرية الجديدة بالكنعانية والتي حرّفها الرومان لتصبح كرتاجو والتي نافست روما بشدة ردحاً من الزمن.

اللهجة العبرية

لم يستعمل الاسم الشائع حالياً وهو العبرية الا في مرحلة متأخرة نسبياً، فقد ورد لاول مرة في المشناة (اعادة الدراسة وهو كتاب يتضمن مجموعة من الشرائع اليهودية التي جمعها معلمو الشريعة التنائيون على مدى ستة أجيال اي فتاوى الحاخامات) واخذ اليهود هذه التسمية من الكتاب الهيلينيين "اليونانيين" حيث كان اليهود يتكلمون الآرامية حوالي ٣٠٠ ق.م في الوقت الذي وضعت فيه الترجمة السبعينية للتوراة. وقسم الهيلينيون اليهود الى قسمين:

* الهيلينيون وهم اليهود الذين اتبعوا العادات والتقاليد اليونانية وتخلوا عن التجمع على اسس يهودية ولذلك تكلموا اليونانية على الغالب.

* العبريون: وهم الذين تمسكوا بالتجمع اليهودي وقاوموا التأثير الهيليني وتكلموا بالآرامية. وبهذا استخدم اليونانيون التسمية للدلالة على قوم لا على لغة. وقبل هذا التاريخ ٣٠٠ ق.م كانت تطلق على هذه اللغة تسميات اخرى:

* لغة البلد الغربي : اطلقها الآشوريون باعتبارها لغة البلاد الواقعة في الغرب بالنسبة لهم.

* اللغة اليهودية: وهي نسبة الى مملكة يهوذا (ونادى بصوت عظيم باللغة اليهودية) ملوك الثاني ٢٨:١٨. (ولم يحسنوا التكلم باللسان اليهودي) نحميا ٢٤:١٣.

* لغة كنعان: وقد وردت في العهد القديم. اشعياء ١٨:١٩ (في ذلك اليوم ستتكلم خمس مدن في ارض مصر بلغة كنعان). واليهود الآن يحبون ان يطلق عليهم لفظ عبري عندما يفخرون باصولهم، واسرائيلي عند الحديث عن الوعد بامتلاك فلسطين والاختيار الالهي والدولة وما يسمى صناعة بالقومية اليهودية. (الصهيونية واللغة . د.فاروق جودي).

كما عرفنا فان ما يسمى باللغة العبرية ان هي الا لهجة كنعانية وهي لهجة بني اسرائيل وليست لهجة غيرهم من العبريين كالأدوميين والمآبيين والعمونيين والمديانيين. وقد كان لهذه اللهجة صفة جغرافية وليست صفة قومية ابداً. وقد مرت هذه اللهجة بعصرين:

الاول: حوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد الى اواخر القرن الرابع قبل الميلاد وهي العبرية القديمة او عبرية العهد القديم لان اهم آثارها هي معظم اسفاره.

الثاني: من اواخر القرن الرابع قبل الميلاد الى العصر الحاضر، وهي عبرية ما بعد العهد القديم حيث مرت بمرحلتين تنتهي اولاهما بالعصور الوسطى وتسمى بالعبرية الربانية او التلمودية وقد تأثرت الى حد كبير بالآرامية واليونانية واللاتينية والفارسية. اما الثانية فتبدأ من اول العصور الوسطى وتنتهي بالعصر الحاضر. وهي العبرية الحديثة المتأثرة الى ابعد حد بالعربية والاوروبية ■

كلام من الديمقراطية

■ محمد الخريبات الازايدة

معلومٌ ان الدولة تقوم على سلطات ثلاث تشريعية وقضائية وتنفيذية... والتشريعية تتألف من مجلسي النواب والاعيان والتنفيذية مؤلفةً من مجلس الوزراء وما يتبعه من مؤسسات ودوائر واجهزة... وبدهي ان الفصل بين السلطات امر كفله الدستور الاردني فهي سلطات متكاملة تتولى مسؤوليات التشريع والحكم والتنفيذ والتصل في قضايا الدولة والمواطنين. ومن هنا فان السلطة التشريعية كما باقي السلطات سلطة منفصلة مستقلة لها سياساتها وتوجهاتها وسن القوانين وتعديلها والغاءها وتنقيحها واعادة النظر فيها من حين لآخر لتكون اكثر عصرية ومواكبة لتطور المجتمع واسهل قياساً ومراقبة كما للسلطة التشريعية مهمة المحاسبة والمراقبة لاداء الحكومة وتصرفاتها وحركتها وسياساتها الداخلية والخارجية وممارساتها في القضايا المصيرية والخطيرة التي تهم الوطن وحتى اقل وادق امر يمسّ فرداً او مجموعة من الافراد... وان من اوضح واقوى مظاهر عمل السلطة التشريعية مسالة الثقة للحكومة فهي التي تعطيها شرعية الموافقة عليها والانطلاق بعملها.. فاذا ما حصلت حكومة ما على ثقتها بطريقة ديمقراطية محايدة وبدون ضغوطات وتصورات وتخجيلات وصفقات ووعود... كانت حكومة نابعة من قرار الشعب وضميره ممثلاً لتوجهاته وطموحاته ورؤاه اصدق تمثيل... عندئذ وبالضرورة ستعكس اعمال ونشاطات وقرارات وانظمة هذه الحكومة ستعكس قيم النزاهة والكفاءة والمساواة والعدل مما يضمن لها معاني القوة والاستمرار وسيلمس الشعب ويعايش حياةً فيها الخدمات الجلّى والمنافع المثلى والمصالح الاولى والفرص والفوائد الفضلى... ومن تحصيل الحاصل ان ينقطع دابر الفساد المنتشر والشر المنتثر... وعليه سوف يرى المواطن علامات النجاح ومؤشرات التقدم وبحجم الخدمات المتنوعة افقياً وعمودياً. عندها سوف يتعزز معنى الديمقراطية في النفوس ويحق لنا ان نفاخر بها اقرب الناس الينا وابعدهم ونصوغ منها انشودة حب الوطن وعشق الولاء وصدق الانتماء.. ولكن عندما تنقلب الصورة ونرى مظاهر الحرب الباردة والساخنة على الديمقراطية واحياناً باسم الديمقراطية والاعتداءات المتكررة عليها وانها تنتقص من اطرافها وتخرق في وسطها والصحيح من هذا الباب دامغة والادلة ادمغ وابلغ فالنتيجة وقتئذ سلطة تشريعية ضعيفة البنيان مهيضة الاركان ليسهل على اية تشكيلة حكومة اختراقها وتفريغها من مضمونها مما يحدث اختلالاً بين السلطات بدل التوازن واحتواءً عوضاً عن الاستقلالية ولا غرو كمحصلة لهذه التفاعلات ان تتكرس سمات التسلط والتفرد ومظاهر المحسوبية والشللية ومجموعات المنافع المتبادلة والمصالح المتناقلة وتتعمق الانانية وتضمر حقائق الشورى وتصاب العدالة بمرض عضال وتتلاشى المصداقية وتنفصم عرى التماسك والوحدة ويضمحل الولاء ويهاجر الانتماء.. ونكون قد افرغنا الديمقراطية من معناها ومبناها وجعلناها ديكوراً نجمل بها مؤسسات الحكم وثوباً نستر به عيوب الممارسات غير المسؤولة ويحق لنا جميعاً ان نقيم على جثة الديمقراطية ماتماً وعويلاً... ■

الغرب وسياسة اللجوء السياسي

■ ترجمة : محمود الخطيب

■ مجلة الشؤون الدولية (الامريكية) البروفيسور اريستايد زولبرغ ■

منذ عهد طويل كان اللاجئون اناساً من العالم الثالث يعيش معظمهم في مخيمات مجاورة لحدود بلادهم الاصلية، وكان المجتمع الدولي هو الذي يقيم هذه المخيمات بطريقة او باخرى، حيث كان ترحيلهم او نقلهم في بعض الحالات هو نهاية النفق كالفيتناميين على سبيل المثال، والفئة الثانية اشخاص ولدوا ونشأوا في الدول الشيوعية، لم يكن عددهم كبيراً لان الدول الشيوعية لم تكن تسمح لغالبيتهم بالخروج، لكن الالمان الشرقيين كانوا يلقون الترحيب في المانيا الغربية كما كان الهنغار عام ١٩٥٦، والتشيك عام ١٩٦٨، يمكنهم دخول عدد من الدول الاوروبية الغربية دون كثير عناء.

ان احد الاشياء التي حدثت ليس بعد نهاية الحرب الباردة وانما قبل نهايتها كان نوعاً من توسيع مناطق استقبال اللاجئين وبالتالي اصبح فرزهم او تصنيفهم مسألة صعبة، الكوبيون على سبيل المثال، لقد جاء الكوبيون الى الولايات المتحدة حيث رحب بهم عدة رؤساء امريكيين متعاقبين باعتبارهم ضحايا الشيوعية وهكذا، وفي اواخر عام ١٩٥٦ كانت هناك عمليات هروب طلباً للحرية والتي استمرت حتى عام ١٩٧٢، وفي منتصف السبعينات ظهر ان بعض ضحايا الشيوعية هؤلاء لم يكونوا مناهضين للشيوعية مثل الضحايا الاخرين الذين سبقوهم، وقد بدأ هذا يزيد من صعوبة الموقف وتعقيداته، كما انه اثناء ازمة عمال التضامن في بولندا عام ١٩٨١ كان واضحاً جداً أن البولنديين لن يسمح لهم باللجوء الى الغرب بنفس الاعداد التي سمح فيها للهنغار عام ١٩٥٦ والتشيك عام ١٩٦٨، انه امر مثير للاهتمام، فقد اغلقت النمسا ابوابها في وجه البولنديين، كان واضحاً ان الدول الغربية لن تستقبل مئات او الآف من البولنديين كما كان الحال مع الهنغار.

في الغرب الان نوع من التوتر والاستياء ازاء الهجرة القادمة التي بدأت في الظهور مع نهاية حقبة الازدهار الاقتصادي فيه، لقد ادت الظروف الاقتصادية ونهاية عهد الازدهار الاقتصادي وازمة الطاقة عام ١٩٧٣ باوروبا الى بذل كل جهودها لوقف موجات الهجرة اليها، كما ادى هذا الوضع الى اعادة التركيز في اجراءات اللجوء السياسي ايضاً.

وكانت نهاية الحرب الباردة قد غيرت من هذا الوضع تغييراً واضحاً، لقد رحبنا بهؤلاء الناس لانهم كانوا ضحايا الشيوعية، لكن حقيقة اننا رحبنا بهم وحقيقة انهم ارادوا الخروج من بلادهم كان دليلاً مستمراً على ان الشيوعية كانت غير مرغوبة وان اسلوب الحياة هنا هو المرغوب، استقبلت المانيا كل الالمان القادمين من اي بلد شيوعي، وكان واضحاً ان المانيا ما بعد الحرب كانت دول شرعية ومرغوبة. وكان الالمان مجبرين على اتباع هذه السياسة بسبب ماضيهم وفي كل مرة كانوا يستقبلون فيها لاجئين كانت دليلاً على ان بلادهم ليست بلدة سيئة كونها هي التي تسببت في وجود هؤلاء اللاجئين، ولذلك كان ذلك جزءاً من السياسة الخارجية وفق ذلك المعنى.

ان الدول ليست كريمة بطبعها، لن يحدث شيء اذا ما انتظرت الكرم او انتظرت الدولة لتمارس الالتزام الاخلاقي الواقع عليها، لكن اعتقد بأن الدول الليبرالية لديها التزام فيما يتعلق باللجوء السياسي وهو التزام هام جداً، واعتقد ان هذا هو الارضية الوحيدة التي يمكن توفرها من اجل ايجاد نظام قوي وكريم للاجئين لكن هذا النوع من الالتزام قد يتم التقيد به عندما يحقق مصلحة سياسية للدولة التي تنفذه فقط.

وبعد ان انتهت الحرب الباردة انتهت المصلحة السياسية من استقبال اللاجئين بشكل كبير، ما لم تظهر بعض الممارسات الفظيعة التي تحتم استقبال المزيد من اللاجئين، يمكنك ان تثبت ان النظام العراقي مثلاً نظام متعسف وغير شرعي عن طريق مساعدة اللاجئين الخارجين من العراق، لذلك فان هذا الوضع يشبه حرباً باردة اخرى او حرباً ساخنة، فاذا ما اعلنت بأن النظام الفلاني نظام غير شرعي فان احدى الطرق التي تثبت هذا الزعم هو ان تعترف بشعبه كلاجئين، كما يمكن ان يحدث هذا على اسس اقليمية، هناك الكثير من الدول التي تستقبل لاجئين من دول مجاورة لها بسبب مواقف سياسية من هذه الدول.

ولكن مع نهاية الحرب الباردة ضعف الحافز السياسي لدى القوى الغربية للالتزام بسياسة استقبال اللاجئين ضعفاً شديداً، وفي نفس الوقت وبشكل مستقل عن نهاية الحرب الباردة- ظهرت الازمة الاقتصادية العالمية وعملية اعادة بناء الاقتصاد العالمي والبطالة المرتفعة، وبما ان هذه الاشياء قد حدثت في وقت واحد فقد عزز بعضها بعضاً وخلق ازمة حقيقية، وبدلاً من محاولة دفع اوروبا الى بلوغ المستوى الفرنسي والالماني فان فرنسا والمانيا نفسيهما وهما اكبر بلدين من حيث استقبال المهاجرين يعملان الان على تقليل التزامهما نحو اللاجئين وعلى التشدد في اجراءات الهجرة واللجوء، وقد لا تكون الولايات المتحدة تعمل على التقليل من اعداد المهاجرين اليها لكنها تنفذ سياستها الخاصة بالهجرة باسلوب اكثر تشدداً من الواضح ان ادارة كلينتون التي كان يرجى منها ان تكون كريمة في تعاملها مع سياسة الهجرة لم تكن اكثر كرماً.

كانت هناك حركة في منطقة الخليج العربي، والبوسنة واماكن اخرى باتجاه موقف اكثر تشدداً بطريقين: الاولى تهدف الى التعامل ليس فقط مع الناس خارج البلاد ولكن ايضاً مع [illegible] الذين يعيشون نفس اوضاع اللاجئين في [illegible] البلاد الذين يتم ترحيلهم من منطقة لاخرى [illegible] البلد، ان عدد المشردين في بلدهم [illegible] اللاجئين الى دول اخرى في العالم، كما ان [illegible] من هؤلاء محرومون من الحماية لانهم يعيشون [illegible] بلدان لا تستطيع تامين الحماية لهم، في كثير [illegible] الدول الافريقية تعيش البلد في حالة من الفوضى السياسية، لا يعني هذا انهم يتعرضون الى [illegible] المباشر لكنهم يعيشون في ظل حكومات ضعيفة غير فعالة.

ان لدينا القدرة على مساعدة هذه الحكومات بالتأكيد، وبينما تشدد كثير من الدول الغربية من سياساتها المتعلقة باللجوء السياسي فانها تتفادى التعامل مع اصل المشكلة والاسباب التي ادت الى اللجوء، هذا يستدعي موقفاً تدخلياً اكثر في هذه الدول، ان احد الاسباب التي تجبر الولايات المتحدة على اعادة اريستايد الى حكم هاييتي على الرغم من عدم رضاها عنه هو ان البديل لذلك الحل يتمثل في رحيل الناس في قوارب نحو الولايات المتحدة ■

٢٠ مليون دولار عجز شهري في موازنة السلطة الفلسطينية

قال وزير الاسكان في مجلس السلطة الفلسطينية الدكتور زكريا الآغا ان وزارات مجلس السلطة تعاني عجزاً مالياً في ميزانيتها الجارية يصل الى ٢٠ مليون دولار شهرياً، واشار الاغا الى ان هذه المبالغ لازمة لمساعدة الوزارات في تادية عملها اليومي في مناطق الحكم الذاتي، مؤكداً ان العجز يشمل المبالغ التي يحتاجها الفلسطينيون لاقامة مشاريع البنية التحتية والتطوير الاقتصادي.

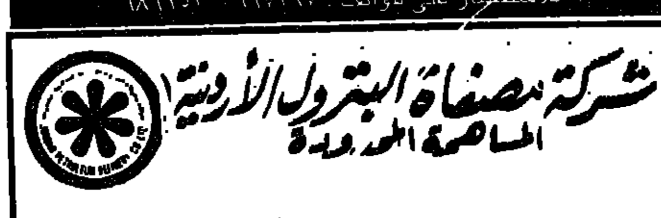
واضاف الآغا في تصريح للاذاعة الاسرائيلية الاحد الماضي ان السلطة الفلسطينية لم تتلق سوى خمسة ملايين دولار من اموال المساعدات المقررة لها من الدول المانحة، وانتقد التاخير في وصول اموال الدعم مؤكداً ان «كل ما طلبه البنك الدولي من السلطة الفلسطينية لايصال المساعدات قد تحقق»، وكانت الدول المانحة والمؤسسات المالية الدولية اشترطت على الفلسطينيين تشكيل لجان متخصصة للاشراف على اموال المساعدات، وقال الاغا ان الفلسطينيين انهوا تشكيل لجان مراقبة اموال المعونات مشيراً الى ملجس التنمية والاعمار الفلسطيني، واضاف« نحن في وضع اقتصادي صعب (...) وهناك التزامات كثيرة ومتعددة»، وحذر الاغا من ان «تاخير وصول المعونات يعني تاخير عمليات البدء في مشاريع التنمية، التي وصفها بانها «هي الاساس الرئيسي في عملية السلام الحالية في المنطقة». ◙

وفاة مواطنتين فلسطينيتين وجندي اسرائيلي في حادث سير مروع قرب اريحا

ادى حادث سير مروع وقع على طريق القدس - اريحا يوم الجمعة الماضي الى مقتل وجرح ستة مواطنين فلسطينيين من عائلة واحدة، ومصرع جندي احتياطي في الجيش الاسرائيلي.

وقالت مصادر الشرطة الفلسطينية ان الحادث وقع عندما اصطدمت سيارة عسكرية اسرائيلية بسيارة كان يقودها المواطن فضل عبيد من اهالي بلدة العيسوية القريبة من مدينة القدس، وادى الحادث الذي وقع بالقرب من مستوطنة معاليه ادميم الى مصرع جندي في قوات الاحتياط الاسرائيلية، كما توفيت المواطنة نسرين حمدان (٢٤ عاماً) والطفلة صباح حمدان (عاماً ونصف العام) فيما اصيب اربعة فلسطينيين اخرين كانوا بالسيارة بجروح مختلفة.

وكان حادث سير اخر وقع مطلع الشهر الجاري على نفس الطريق ادى الى مصرع عضو الكنيست الاسرائيلي توفيق زياد. ◙


شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة

اعلان اعادة طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن اعادة طرح العطاءين التاليين:

رقم العطاء	للتوريد	ثمن النسخة
٩٤/٢٦	اجهزة قياس حرارة	١٠
٩٤/٥٠	صاج اسطوانات غاز	١٥٠

على الشركات التي ترغب الاشتراك بالعطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/الدوار الاول/شارع ابوبكر الصديق قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

المشتركون سابقا بامكانهم الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة مجانا.

اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٩/٤.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	للتوريد	ثمن النسخة
(٩٤/١٠٣)	صفائح تنك لعلب الزيت TIN PLATES	(٥٠)
(٩٤/١٠٤)	مواد كيماوية PROPYLENE DICHLORIDE	(٥)
(٩٤/١٠٥)	مواد كيماوية ANTIOXIDANT ADDITIVE	(٥)
(٩٤/١٠٦)	مواد كيماوية FLOCCULANT	(٥)
(٩٤/١٠٧)	اجهزة حقن الكلور CHLORINATORS	(٥)

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان - شارع ابوبكر الصديق - الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.

اخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٩/١١.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

عابر سبيل

التفكير «بسوط» عال

■ طلعت شناعه

بعض الناس يتخيلون انهم كلما ضغطوا على «حناجرهم» او «طناجرهم» اكثر، كلما كان كلامهم مقنعاً اكثر.

محترفو «التصريحات» وهواة كاميرات التلفزيون، وهنا اعني تلفزيون العدو... الاسرائيلي الذي ساد وعاد خلال الاسبوع الماضي وغطى مهرجان جرش ربما افضل من تلفزيوننا.

احد هؤلاء العباقرة -عباقرة التهافت- صرّح لافض فوه وقل حاسدوه، للاذاعة والتلفزة الاسرائيلية ان النسبة المعارضة في الاردن «للصلح» لا تزيد عن (٢٪) وهي «النسبة» تمثل الاحزاب الاسلامية واليسارية والخارجة على السرب-سربه طبعاً-.

والزملاء الذين حضروا حفل «وادي عربة» و «البحر الميت» اكدوا ان القبلات بين بعض صحفيينا والصحفيين الاسرائيليين كانت عجيبة فما هذه العواطف الجياشة التي انطلقت من عقالها لحظة واحدة وكان هؤلاء كانوا ينتظرون بفارغ الصبر هذه «المصالحة التاريخية»، مؤكد ان علاقة السياسيين الذي تفاوضوا في الخيمة وفندق البحر الميت لم ترق الى هذا المستوى من العناق والمحبة الكبيرة.

وازعم ان علاقة د. فايز الطراونة وروبنشتاين مجرّد عمل بين اثنين ينفذان واجباً سياسياً كل لبلده وما يراه لمصلحة «دولته» (رغم ما بدا بينهما من ود).

ولا اظن ان دولة ابو سامر رئيس وزرائنا، مفتون بعبسات شمعون بيريز اللاصقة، بل هي مهمة رسمية لكل طرف.

اما العجيب والغريب، فهو هذا السيل من الحب العرمرم بين بعض الصحفيين الاردنيين والصحفيين الاسرائيليين واعني «فئة القبلات والعناق»، هل ثمة عشق قديم بين الطرفين كنا فيه طوال المدة – عزالاً-؟ ومن كان يعمل مع الاخر ويهرّب له الاخبار التي كانت تفاجئنا قبل الهنا...بسنة؟

ثم ياتي «فلان» من الصحفيين ليحدد نسبة المعارضة ربما بدرجة تفوق طموحات مراكز الدراسات الاسرائيلية.

اية خدمة هذه، مع العلم ان النسبة غير علمية وغير ميدانية وغير حقيقية (للاسف ، الخدمة لم تؤت ثمارها.. هاردلك يا حضرة (الزميل)» بالطبع، لا اقول ان النسبة (٩٩٪) معارضة، والا لكنت قد وقعت في شر اعمالي، فلا يوجد معيار في هذا المجال- حتى الان على الاقل.

الناس في الغالب مع السلام، لكن اي سلام؟ الناس تنظر الى الارض والى الواقع والى ما يتحقق وتترك المفاوضين «يتكلكون» و «يعرقون في الخيمة» بينما عيونهم على «القهوة» المفقودة والتي طارت اسعارها، وعلى الارز الفيتنامي «المسرطن»- الله يجازي اللي كان السبب-.

والعدو عندهم عدو
والشهداء... شهداء.

رغم «قبلات» السادة المتهافتين الذين يثقلون «فاكساتهم» الان لارسال الاخبار الى صحفهم العزيزة وتحتها

بوخارست تحاول وقف بيع الاطفال الرومانيين الى عائلات بريطانية

تسعى السلطات الرومانية بالتعاون مع جمعيات خيرية بريطانية الى منع تدفق الاطفال الرومانيين الى بريطانيا، واعلن اللورد يونغر رئيس مجلس امناء دار الايتام الرومانيين في لندن عن اعتزامه السفر الى بوخارست كي يعمل مع السلطات المحلية هناك على انشاء مشاريع اجتماعية من شانها ان تحد من ظاهرة بيع الاطفال الى البريطانيين.

وكان انهيار النظام الشيوعي في رومانيا عام ١٩٨٩ ادى الى لجوء اكثر من ١٠٠ الف طفل الى دور الايتام حيث اصبح يطلق عليهم «الاطفال المهجرين»، وهو مصطلح لم يكن شائعاً في العهد الشيوعي، ما لفت انتباه العائلات الغربية المحرومة من الاطفال حيث بدات بالتوجه الى بوخارست عبر مؤسسات قانونية وسماسرة من مجتمعات الغجر، وبلغ عدد الاطفال الذين تم تبنيهم منذ كانون اول (ديسمبر)١٩٨٩ وحتى تموز (يوليو) ١٩٩١ حوالي ٧٣٢٦ طفلاً عبر طرق قانونية و ١٠ الاف طفل عبر شبكات غير شرعية.

وادى انتشار ظاهرة بيع الاطفال الى محاولة السلطات الرومانية تقنين عمليات التبني من خلال حصرها في مؤسسة حكومية اشترطت على الاجانب الراغبين بتبني اطفال رومانيين تنسيق الامر مع حكوماتهم المحلية على ان لا يزيد الفرق بين سن الام البديلة والطفل عن ٣٥ عاماً و ٤٠ عاماً بالنسبة للاب، مما دفع عدداً كبيراً من الاسر التي لا تنطبق عليها هذه الشروط للجوء الى السماسرة ومجتمعات الغجر حيث توجد عائلات كثيرة ترى في بيع احد اطفالها وسيلة لبقاء اشقائه الاخرين على قيد الحياة.

وقال متحدث رسمي باسم دار الايتام الرومانيين ان مؤسسته سوف تعمل بالتعاون مع السلطات المحلية في رومانيا على تدريب عاملين اجتماعيين وتقديم الدراسات حول تنمية العمل الخيري ودوره في تماسك الاسرة ومساعدة الفقراء وترتيب حياة الأمهات العازبات ومحاولة القضاء على المفهوم الخاطىء الذي يربط بين بيع الاطفال وتحسين الوضع الاقتصادي للعائلة.

وكان زوجان بريطانيان اعتقلا في العاصمة الرومانية بوخارست الاسبوع الماضي وهما يحاولان تهريب طفلة عمرها خمسة شهور عبر الحدود مع هنغاريا واتهمت الشرطة الرومانية ادريان وبيرناديت مولي بتبني طفلة رومانية بطريقة غير شرعية ومحاولة تهريبها الى بريطانيا في سلة للماكولات، في حين اعترف الشخص الوسيط ويدعى لون باترانا انه يتاجر بالاطفال من خلال عميلة له في بريطانيا تدعى اماندا باجي وتعمل محامية ۞

زعيم اسلامي بريطاني يكسب قضية ضد مجلة فرنسية

كسب احد زعماء الجالية المسلمة في بريطانيا قضية كان رفعها مام المحكمة العليا في باريس ضد مجلة فرنسية كانت شهرت به في مقالة نشرتها في شهر اب (اغسطس) ١٩٩٣، وامرت المحكمة مجلة «لي بوينت»بدفع غرامة ليوسف اسلام، والاعتذار له عبر صفحات المجلة عن التهم التي وجهتها اليه، اضافة الى تغطية تكاليف القضية التي تقدم بها.

وقال اسلام في تصريح لوكالة «قدس برس» ان ما كتبته المجلة «دليل على اساليب الصحافة في تشويه اسم الاسلام الجميل وسمعة معتنقيه» حسب تعبيره، معرباً عن امله في ان يكون «قرار المحكمة هذا درساً لاقطاب الصحافة الغربية التي ترغب بترويج مفاهيم خاطئة عن الاسلام».

وكانت مجلة لي بوينت» اتهمت اسلام بدعم «الجماعات المتطرفة» في افغانستان عبر منظمته الخيرية «العون الاسلامي» وقالت ان «الاموال التي كانت تجمع من الاغنياء والفقراء من ابناء الجالية الاسلامية باسم بناء المدارس والعيادات الصحية تصل في النهاية الى مجلس امناء حركة الجهاد حيث يتم استخدامها في شراء اسلحة للمجاهدين» مشيرة الى ان اسلام «كان ناشطاً في هذه المساعدات من خلال تمويله المنظمة «العون الاسلامي الاصولية» واضافت ان «ريع اغاني اسلام القديمة، عندما كان يتربع على عرش غناء «الروك اند رول» في مرحلة السبيعنات باسمه القديم كات ستيفين يذهب لصالح تدريب العصابات في بيشاور وباكستان ونشاطات ارهابية اخرى».

وقال اسلام الذي اعتنق الديانة الاسلامية عام ١٩٧٧ ان «مثل هذه الاكاذيب كان يجب مقاومتها لانها تهدف الي زرع الشك في كل عمل اسلامي ناجح عبر نعته بمصطلح الاصولية الذي اصبح بسبب الاعلام مرادفاً للارهاب» وكان اسلام الذي عرف بنشاطه في مجال تاسيس تعليم اسلامي في بريطانيا، كسب قضية مشابهة قبل ثلاث سنوات ضد مجلة «عين خاصة» اللندنية، وهو يسعى الان الى تحقيق دعم ذاتي للمدرسة الاسلامية مع استمراره في متابعة وزارة التعليم لتحقيق الاعتراف بها مثل غيرها من المدارس المسيحية واليهودية ومدارس الاقليات الدينية في بريطانيا، ويقول اسلام انه يفكر بطرق جديدة غير مقاضاة الدوائر الرسمية البريطانية التي كان خسرها مرتين، مشيراً الى ان القوانين التعليمية الحالية «متارجحة وقد تبرز فتحات في القوانين الجديدة لصالح الجالية المسلمة» واضاف انه تم مؤخراً تاسيس «جمعية المدارس الاسلامية» التي ستتولى تاسيس استراتيجية شاملة لقضايا التعليم الاسلامي في بريطانيا ومتابعة قانونيتها مع الحكومة البريطانية ۞

حركة "حماس" تبدي استعدادا للتعاون مع السلطة الفلسطينية بخصوص القدس

ابدت حركة المقاومة الاسلامية حماس استعدادا للتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن المحافظة على الوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة، وقال الدكتور محمود الزهار احد الشخصيات المقربة من حركة حماس ان الحركة على استعداد للتنسيق مع جميع الاطراف الفلسطينية بهدف بلورة برنامج من شانه المحافظة على عروبة واسلامية القدس والتصدي للمخططات الاسرائيلية الرامية الى تهويدها، على حد قوله.

وكان فيصل الحسيني الوزير المعين في السلطة الوطنية الفلسطينية والمكلف بحقيبة القدس اعلن في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في بيت الشرق الفلسطيني مقر الوفد الفلسطيني المفاوض عن وجود تنسيق بين الفصائل الفلسطينية من اجل حماية مدينة القدس، ومواجهة المخططات الاسرائيلية فيها.

غير ان الزهار اكد ان حركة حماس لن تقبل التنسيق مع اي طرف فلسطيني قبل ان تعرف موضوع التنسيق وبرنامجه ۞

دعوات في مجلس العموم البريطاني لاصدار تشريعات ضد الشركات الملتزمة بقوانين المقاطعة العربية

ذكرت مصادر برلمانية ان النائب في حزب المحافظين البريطانيين سبنسر باتيست قدم مشروع قانون يقضي بمنع الشركات البريطانية من الاستجابة لشروط المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

وقال عضو في لجنة "اصدقاء اسرائيل" في مجلس العموم البريطاني ان «هناك نية حسنة لدعم مشروع القانون على ضوء التقدم في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط» مشيراً الى ان استمرار المقاطعة اصبح «شيئاً في غير مكانه».

وبالرغم من رفض حكومة جون ميجور الاستجابة لضغوط اللوبي الاسرائيلي المتكررة فيما يتعلق بموضوع المقاطعة، الا ان اعضاء لجنة "اصدقاء اسرائيل" يرون في اصدار تشريعات قانونية ضد الشركات البريطانية الملتزمة بقوانين المقاطعة "مؤشراً" للحكومات العربية كي تنهي مقاطعتها الاقتصادية للدولة العبرية المستمرة منذ نحو ٤٦ عاماً.

ويشير هؤلاء النواب الى ان رفض الحكومة البريطانية اتباع الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى يتناقض مع ادانة المسؤولين البريطانيين للمقاطعة العربية في المحافل المختلفة.

وقال باتيست انه استمد مشروع قانون من بيان الدول السبع الذي دعا الدول العربية الى انهاء مقاطعتها لاسرائيل، مشيراً الى ان مشروعه يمنح الحكومة البريطانية فرصة "ترجمة" البيان الرسمي الذي وقعته مؤخراً مع فرنسا وامريكا وايطاليا وكندا والمانيا واليابان الى «مبادئ فعلية».

ورأى باتيست ان التزام الشركات البريطانية ببنود تمنع انتاج سلع متضمنة لاي مشاركة اسرائيلية يحمل الكثير من «الاجحاف بحق تلك الشركات في التجارة الحرة» على حد تعبيره.

وكان المسؤولون اعلنوا ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر منذ ان التزم العرب بالمقاطعة وسعوا الى فرضها على الشركات الاجنبية مبلغ ٤٥ مليار دولار جاء على شكل منافع اقتصادية مفقودة، وعزوف العديد من الشركات العالمية عن التعامل مع الدولة العبرية ۞

تتمة ويسالونك عن التطبيع

تعد الجيوش بحاجة اليه وستقلم المخالب وتكسر الانياب وتصبح جيوشنا في عالمنا العربي جيوش سلام ومودة مع الجيران الاصدقاء الألداء!

وان فكر في استيراد السلاح فليكن سلاحاً دفاعياً قد ينفع فيما بعد لقمع المزعجين والمشاكسين الرافضين للتطبيع، والنتيجة الطبيعية لهذه المسيرة السلمية المشبوهة ان تسرح الجيوش لتزيد عدد العاطلين عن العمل وتستشري البطالة ويتفشى الفقر وتنتشر جيوبه في مختلف فئات الشعب الذي يحسب انه سياكل السمن والعسل، ولن يجد غير الصاب والعلقم!

ولا نحب ان نخوض في امر يعتبر من اختصاص العسكريين ولكنا نشير الى ماوقع في العراق- قبل التطبيع الذي ينشدون- حين طوقوا العراق وحاصروه وجردوه من السلاح الفعال، الامر الذي سيقودنا عبر التطبيع الى تحديد نوع السلاح وكمياته والدول التي يسمح لها ببيعه لنا مما سيحيل جيوش الامة الى ورش تقوم بدور الاعمار والبناء، اعماراً ليس له علاقة بجهاد ولا سبيل فيه لخوض معركة ولو تفشت اطماعهم وتشعبت تطلعاتهم الى السيطرة والتوسع.

بقي أن نقول ان كان هناك ضغوط علينا فوق طاقتنا وان امريكا تريد أن تملي اردتها عبر الوعد والوعيد او الترغيب والترهيب فيجب ان يقف الصالحون الجادون الواعون من ابناء شعبنا جبهة واحدة مهما صغر حجمها او قل ابناؤها ومهما تعددت افكار المنتمين اليها، ولكنها تلتقي على الا تكون طعمة لليهود ومن دعمهم او والاهم وذلك بتوعية الاباء والامهات والازواج والزوجات والاخوان والاخوات والابناء والبنات، بحقيقة التطبيع وخطورته والا يقبل احد على بضاعة يهودية يشتريها ولو كانت اقل ثمناً لان فيها السم الزعاف والخزي وان يدعو الجميع بخطبة الجمعة وحديث النادي ولقاء السهرة ومحاضرة الجامعة وندوة الحركة والجماعة والحزب مهما تعددت اهدافه ان يقاطع المتدين، الصادق، والوطني المخلص، والمحب للاقصى والمسجد الحرام وذكرى النبي محمد صلى الله عيه وسلم وان نتذكر العهدة العمرية التي منعت اليهود من البقاء في القدس وان يرفض كل دعوة لدعم التطبيع النفسي او السياسي او الاقتصادي او السياحي او الزراعي او العسكري حتى نكون شعباً واعياً صابراً يؤدي موقفه المشرف وثباته في مجال رفض الوجود اليهودي حول الاقصى مما يؤكد اصالة هذا الشعب الذي طالما غنت له اجهزة الاعلام.

في حجم بعض الورد الا انه   له شوكة ردت الى الشرق الصبا

تتمة الخط الساخن

البيض فان ذلك يعتمد على الفترة التاريخية التي تتحدث عنها. واذا اردت ان تتحدث عن الوطن الاصلي والمواطنون الاصليون عليك ان تستبعد كلاً من البيض والسود، باعتبار ان الجنس الاصفر هو الذي سكن البلاد اولاً وما زالت سلالتهم موجودة وتسكن في صحراء كالهاري. لقد جاء البيض الى جنوب افريقيا في القرن السابع عشر وهؤلاء موجودون هناك وعلينا ان نتعامل معهم كحقيقة واقعة. ان المدخل الصحيح لحل القضية هوالعمل معاً من اجل تحقيق الرخاء والاقتصاد والمزج بين مختلف فئات الشعب. لقد استطاع البيض في جنوب افريقيا تحقيق كثير من المنجزات في جنوب افريقيا وطوروا التاريخ والثقافة واصبحوا جزءاً لا يتجزأ من البلاد كغيرهم من الجماعات الاخرى.

■ ■ اين تقع جنوب افريقيا الان على الخارطة السياسية الدولية ؟

– لقد رحب بنا المجتمع الدولي وفتح لنا ذراعيه. وقد اصبحنا اعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة دول عدم الانحياز ومجموعة الكومنولث وكلها جاءت في اسبوع واحد. وقد تحولت مكاتبنا التجارية في كثير من دول العالم الى سفارات. كما زارنا العديد من مسؤولي دول العالم وكان اخرهم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي زارنا قبل اسبوع والقى خطاباً في البرلمان. لقد جاء للاطلاع على اوضاعنا. وفي هذا السياق فقد اعربت كثير من الدول عن رغبتها وموافقتها على منحنا قروضاً كبيرة لتنشيط اقتصادنا. ونذكر في هذا المجال المنحة التي وعدت فرنسا بتقديمها والبالغة حوالي سبعمائة مليون دولار امريكي وهي مساوية تقريباً للمنحة اليابانية الى جنوب افريقيا.

■ ■ لقد اثارت تصريحات وزير دفاعكم "جو موريس" بان جنوب افريقيا ستنهي "علاقاتها الخاصة" مع تل ابيب على اعتبار ان اسرائيل دولة عنصرية الكثير من التساؤلات عن طبيعة هذه العلاقات ما هو تعليقكم؟

– كانت الظروف التي تعرض لها النظامان في جنوب افريقيا واسرائيل هي التي ادت الى وجود مثل تلك العلاقات الخاصة حيث كانا يواجهات عزلاً ومقاطعة من المجتمع الدولي (بسبب السياسة العنصرية لكلا البلدين). وقد اوضح وزير خارجيتنا في تصريح صحفي بان وزير الدفاع كان يشير بصفة خاصة ومحددة الى مبيعات الاسلحة وعقود التسليح بين البلدين. اما على المستوى السياسي فان حكومة جنوب افريقيا تنتهج سياسة متوازنة تسعى الى تعزيز المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار كان اللقاء الذي تم اثناء احتفالات تنصيب الرئيس مانديلا بين الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، بحضور الرئيس مانديلا.

■ ■ ماذا عن افاق التعاون بين حكومة جنوب افريقيا الجديدة والاردن ؟

– هناك الكثير مما يمكن عمله لتعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين بلدينا لقد زارني الكثير من رجال الاعمال الاردنيين بهدف الاطلاع على امكانية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. واشعر بان هناك فرصاً جيدة للتعاون في هذا المجال ۞

المستشفى الاسلامي/ تتمة المنشور ص ٣٠

اسلامية منكوبة. ويتفق في تلك الجمعيات ان تقوم بدفع مرتبات هؤلاء الاطباء، وان يقوم المستشفى باستثنائهم من نظام تدريب الاطباء المقيمين دون المرتب والذي يقتضي استيفاء رسوم تدريب سنوية عنهم.

٥– قبول تدريب اطباء لفترات قصيرة على خبرات تخصصية معينة تحتاجها بلدانهم، وقبول تدريب فنيين طبيين او افراد جهاز التمريض لفترات مقيدة على خبرات ومهارات تخصصية، وذلك دون تقاضي رسوم تدريب منهم.

٦– العمل على ارسال قياديين في الادارة او العمل الطبي الى المستشفيات الاسلامية التي تقيمها الجمعيات الطبية الاسلامية في البلاد الاخرى، ويتفق مع تلك المؤسسات على الظروف التي تحيط بمثل ذلك الانتداب من حيث التكاليف المالية والمخصصات، وذلك حسب وضع تلك المؤسسات والجمعيات.

٧– انشاء مكتبة (او جزء من المكتبة الحالية) لمراجع ومنشورات الطب الاسلامي، والتعاون مع المؤسسات الطبية الاسلامية لمساعدتها على انشاء مثل هذه المكتبة.

٨– اعتماد نظام مكتوب لاخلاقيات المهنية الطبية الاسلامية ويشمل ذلك لوائح عملية لتنظيم الاجراءات الطبية على ضوء الشريعة الاسلامية، ويشمل ذلك اجراءات مثل منع الحمل، التلقيح الاصطناعي، موت الدماغ، زرع الاعضاء وغير ذلك من الامور الطبية الحالية والمستجدة ۞

مناقشات

رد على مقال "موقف الاسلاميين من المفاوضات بين الاردن واسرائيل" للاستاذ حمزة منصور

ان اختلاف الامة هو اشد من هزيمتها، لان شق الصف يؤدي الى ان تعمل قوتنا في تفتيت ما بقي من ارادة للصمود، ويجعل باسنا بيننا يفتك بنا، لن يبقى احد يستطيع ان يكون ذخراً للوطن، او للمستقبل، وعندما ياتي زمن النهوض لا يجد هذا الزمن من ينهض به او له..

ان من حقنا ان نختلف في الراي، ولكن من واجبنا ان نعمل معاً من اجل ديننا وفي سبيل الله ومن اجل وطننا وارضنا ومستقبل اولادنا.. وما دمنا ارتضينا الشورى او الديمقراطية اسلوب تعامل لتطبيق الاساسيات والوصول الى الاهداف فلنصدع لقول اصدق المرسلين محمد عليه الصلاة والسلام الذي قال "لا تجمع امتي على ضلالة".

وامام ذلك يجب ان لا يظن احد انه يحتكر الحقيقة، او ينصب من نفسه وصياً على الآخرين يسوسهم من منبر او من على صفحات جريدة، او في بيان يوجه للناس..

ان من حقي، كما هو من حق كل مسلم وعربي ومواطن اردني ان يقبل المنطق، والحوار المبني على اساس احترام العقل، وتقدير كل الظروف المحيطة ومعرفة امكانياتنا، وامكانيات الخصم، وتسلسل الاحداث، وايقاع التاريخ.

ان الامة الاسلامية وخاصة منها العربية، تمر الآن في مرحلة جزر، وعندما تعاني الامة من الضعف، تحاول حماية نفسها، اما بتجنب المواجهة حتى يشتد ساعدها "وهذا حصل في تاريخنا المجيد وفي بداية انطلاقة الاسلام عندما نوكل جيش المسلمين المواجهة واختار الانسحاب من المعركة كما حدث في معركة مؤتة" واما ان تاخذ حيطتها وحذرها.. حين لا تكون قواها قادرة على الصمود امام العدو، وهذا ما دفع بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى حفر الخندق حول المدينة المنورة درءاً لزخم جيش الاعداء، واتقاء افناء كامل للمسلمين وهم في فترة غير متوازنة عسكرياً واستراتيجياً مع الخصم.

اسوق كل ما رويت الآن وفي اذهاننا الكثير من التراث المحمدي الذي اضاء لنا العقل، وحثنا على ان نعمل التفكير، للمحافظة على الامة في فترات عدم التكافؤ، او احتمالات وقوع ما يؤدي الى زوال الامة، وعندها (لا سمح الله) يؤدي الزوال الى زوال كل شيء، بما في ذلك الامل في انطلاقة جديدة قادمة باذن الله لتعود للاسلام والعروبة انطلاقتهما وعزهما، ولتكون الامة قادرة على ان تفرض القاعدة الازلية، الا وهي ان كلمة الله هي العليا...

لقد اثار انتباهي ما نشر في صحيفتكم في عددها الثامن والثلاثين المؤرخ في ١٩٩٤/٧/١٩ حول "موقف الاسلاميين من المفاوضات بين الاردن واسرائيل" ليكون لي فيه نقاش او حوار او مراجعة بالجدل بالتي هي احسن كما امرنا الله تعالى...

جاء في هذا الموقف "الذي نشر باسم سعادة النائب الاستاذ حمزة منصور الذي اجل واحترم" ان الاسلاميين مع تحرير كل شبر من الارض الاردنية، سواء اكان في وادي عربة او المناطق الشمالية من وادي الاردن العزيز، ومع استعادة المياه العربية المسروقة باعتبار ذلك جزءاً من الحقوق، ولكننا لسنا مع تجزئة القضية ولا مع الانكفاء القطري، لاننا امة واحدة وطنها واحد لا يجوز المناداة بتحرير جزء منه على حساب الاعتراف بالعدو بالجزء الآخر والاكبر".

ان كان هذا هو موقفكم الاساسي، فلنناقشه نقطة نقطة :-

اولاً: اسعدني كما اسعد كل مواطن ان يكون موقف الاسلاميين مع تحرير كل شبر، وان ناخذ حقوقنا في المياه... وماذا يفعل بلدنا الاردن غير ذلك؟؟ الم نكافح ونناضل في مختلف الاوساط السياسية (وهذا ما نقدر عليه حالياً) من اجل هذا الهدف العزيز الغالي المفروض علينا واجباً لا نتنازل عنه... فليس هناك خلاف على ذلك بين كل الاوساط الناطقة في بلدنا حكاماً ومحكومين.

ثانياً: يقول البيان بان الاسلاميين ليسوا مع التجزئة، تجزئة القضية... ومن قال بان الوطن شعباً وقيادة مع تجزئة القضية؟؟ ان تجزئة القضية، فرضت علينا، كما فرض على الامة الوضع الحالي... ولكن مع اختلاف ارجو ان ننتبه اليه.....

أ- حل القضية بالصورة الحالية.. فرضه الاختلال الرهيب في موازين القوى ولا يجادل في ذلك عاقل.. لذلك يتمترس الاردن الآن باسلوب (حفر الخندق) اي تامين حدوده، حتى لا يتم تجاوزها في طوفان التوسع على حساب الارض العربية والاسلامية الذي شهده هذا القرن.

ب- الاردن كان وما زال يؤمن بان الحقوق يجب ان تسترد كاملة بموجب الشرعية الدولية (وهو السند الوحيد المتاح لاي حقوق الآن) وهو حريص على المقدسات في القدس الشريف، يرعاها ويحافظ عليها حتى في ظل الاحتلال، وبغل الارقاف من اجل هذا الهدف، ومن اجل استمرار شعلة الاسلام مضيئة في المسجد الاقصى، والمقدسات الاخرى في القدس الشريف.

ب- تجزئة القضية، للاسف، لم تفرض علينا دولياً، ولكن فرضت علينا (على الاردن) عربياً، فمن كان اكثر من الاردن حرصاً على وحدة الموقف؟؟ ومن كان احرص من الاردن على التضامن؟؟ ومن كان مبادراً بكل حماسة للتنسيق... يتابع الاطراف الاخرى، ويجري خلفها، يعتب يتضايق، يغضب، يحذر اكثر من الاردن؟؟؟

ودعوني استحضر بعض العلامات على الطريق في هذا المجال ...

١- الاردن كان المبادر لعقد معظم مؤتمرات القمة العربية على امتداد تاريخها...

٢- الاردن وفي ظل تفسخ الامة بذل جهوداً اكبر من طاقته وحجمه وجهده وامكاناته، من اجل جمع العرب في مؤتمر الوفاق والاتفاق في عمان قبل حوالي ست سنوات، لجمع الصفوف، ورصها وكان وراء الاجماع في المؤتمر على انه اذا اريد التوجه نحو حل سلمي ان يكون جماعياً، وقرر ذلك مؤتمر القمة المذكور.

٣- الاردن كان الحريص على متابعة مختلف الاطراف العربية المشاركة في المفاوضات منذ انعقاد مدريد، من اجل جمعها، وتنسيق مواقفها سواء بعقد اجتماعات لوزراء الخارجية قبل كل جولة، او بدعوة رؤساء وفود التفاوض قبل كل جلسة، او حتى بالقيام بزيارات على مستوى القيادة: بزيارات متتابعة للدول ذات العلاقة.. من اجل اتخاذ موقف تنسيقي موحد.... ازاء مواجهة العدو في معركة السلام.

ولكن لم يكن تقصيراً من الاردن، ما حدث في كامب ديفيد ولم يكن ايضاً عدم حرص على التنسيق من جانب الاردن ما حدث في اوسلو... فبعض الاطراف العربية اجتهدت ورأت ان مصلحتها ومصلحة شعبها ان تاخذ خطاً منفصلاً في تفاوض سري للوصول الى اهداف حددتها، وبعضها الآخر كان الاردن يطلعه اولاً باول على ما يجري على طاولة التفاوض في المسار الاردني، ولكن لا يبادل الاردن المعلومات لما يجري على مساره.. فاصبح الاردن وحيداً وهو الحريص الوحيد على التنسيق، وتعلمون ان التنسيق من جانب واحد لا يؤدي الى اي سبيل.

وعندما وجد الاردن نفسه في زاوية معتمة، والارض تتحرك من حوله تحرك لاسترداد الارض والمياه... ولم يدفع ثمناً، وليس السلام معه باي ثمن وان دفع مستقبلاً، سيكون اقل طرف يدفع الثمن، مقارنة مع الامة كلها.

ثالثاً: موقف الاسلاميين حول ما سموه بالمؤامرة التي اقترفها مؤتمر قمة الرباط بجعل منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني... فهذا ايضاً يخضع للنقاش...

١- لقد قاوم الاردن بداية مثل هذا التوجه، ليس لانه يريد الهيمنة على الشعب والارض الفلسطيني (لا سمح الله) فهو كان ملتزماً بان ما حماه من ارض فلسطين عام ٤٨ من الضياع كان وديعة ترد الى اهلها لتقرير مصيرهم.. عندما يستطيعون ذلك... اقول ... لقد قاوم الاردن هذا الاتجاه.. لانه يعتقد، وكان اعتقاده صحيحاً انه كان مسلماً بقرار (٢٤٢) الذي يخوله قانونياً ان يستعيد الارض بموجب هذا القرار، الارض التي خسرتها القيادة العربية الموحدة التي وجهت المعركة عام ٦٧ على الجبهة الاردنية.

قرار (٢٤٢) ينص على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة هذه الفقرة هي التي كانت تخول الاردن استعادة الارض المحتلة عام ٦٧ كاملة... وسحب هذا السلاح من الاردن عام ٧٤ في مؤتمر الرباط....

ومع ذلك وعندما اشتد الضغط على الاردن قبل المؤتمر واثناءه من اصحاب القضية، ومن الدول العربية الاخرى مجتمعة كان حريصاً ايضاً على التضامن ووحدة الصف... وقبل القرار على مضض لان عراقته في العمل السياسي اعطته نفاذ بصيرة يستشرف من خلالها المستقبل لما يحدث الآن...

ومع هذا بقي الاردن يعمل ويصرح دعماً للممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بنوايا صادقة، وعزم اكيد، ولم يبخل يوماً لا بموقف دولي ولا بمساعدة مادية، ولا بنصيحة خالصة لوجه الله الا وقدمها. لم يشترك في مؤامرة كما حاول البيان الموقف تصوير ذلك، ولم يؤيدها، ومع ذلك فهو ايضاً عندما وقع ذلك لم يرد، ان يقال انه ضد بروز الشخصية الفلسطينية او يحاول طمس الهوية الفلسطينية... هل اوضح من هذا الموقف، موقف آخر؟؟

والاردن، عندما يقول السيادة لله على الاماكن المقدسة، لا يعني ان هناك تنازلاً عن الجغرافيا السياسية للقدس الشرقية، فهذا ضمنه قرار (٢٤٢) وكذلك الموقف الامريكي عند صدور القرار باعتبار القدس الشرقية جزءاً من الاراضي المحتلة، ولكن الاردن المسلم، يستطيع ان يرفع صوته حيال ارتباطه الاسلام بالقدس من خلال المقدسات اما ما يتعلق بالاراضي الفلسطينية المحتلة، فان الحساسية مرتفعة الى درجات الشك المتواصل الدائم المتوتر، حين تاتي ذكر للاراضي الفلسطينية المحتلة على لسان اي مصدر اردني شعبي او رسمي ويتلقى الاردن اتهامات محاولات الهيمنة، واعادة الوضع السابق للاحتلال الخ....

فهل بهذا الموقف قصر الاردن؟؟

وانني كمواطن مخلص لدينه وقضايا امته، اكبر في بيانكم الدعوة لتعزيز الوحدة الوطنية، شرقي وغربي النهر، فهذا هدف نبيل وسام، وتاكيدكم على ان الوحدة الوطنية ليست شعاراً يرفع فقط قد اثلج صدر كل مواطن...

ثم ان افساح المجال امام الراي الآخر، اعتقد انه موجود، وبنسبة عالية، والدليل حوارنا في ادق القضايا على صفحات جريدتكم الغراء السبيل، ولكن ان كان هناك بعض التقصير من بعض الاجهزة الاعلامية، فان هذا لا يعني ان المسار الديمقراطي (مسدود) ولكنها مسيرة فتية لا بد من نضوج جميع جوانبها... وانا معكم بان تنضج كل وسائل التعبير لترتفع الى مستوى الطموح في التعامل المتساوي العادل... ولكن لي ملاحظة هنا وهي اننا عندما نطالب بنضوج المساواة وفتح كل المنابر، ان يكون ايضاً محتوى التناول والحوار والنقاش ناضجاً بنفس المستوى، وان يكون هدف الجدال والحوار والتعبير عن الراي ذا مسارين وان يتسع كل طرف لراي الآخر، وان لا تستغل المنابر ذات المسار الواحد التي حظر القانون استخدامها لبث الدعاية السياسية لأن خطيب المسجد يرسل ولا يستقبل، فهل هو مساره الذي حدده له ديننا الحنيف... ولتفتح المنابر الاخرى في المسارين، ولكن ان يكون المضمون عقلانياً، ياخذ بكل الظروف ويتعامل مع الواقع، ويهدف خير الوطن والمجتمع ككل، ولكن ليس خير فئة، ترسل باتجاه واحد دون استقبال، لاننا بذلك نفرغ الديمقراطية الشورية من محتواها.

ثم... وعودة الى القاعدة الاساسية بان امة محمد صلى الله عليه وسلم لا تجمع على ضلالة...

اجماع الناس كان على اختيار مجلس النواب... والمرحلة الحالية من التفاوض هي اجتهاد الحكومات المتتالية لما فيه الافضل مرحلياً، وفي النهاية وعند اتخاذ القرار فلنترك الامة تقول كلمتها...

وحتى ذلك الحين، دعونا نترك المجال لابنائنا الذين يصارعون المفاوضين الاسرائيليين، ونهيء لهم صفاء الذهن، وقوة المناورة، وان استطعنا ان ندعمهم بالدراسات والاجتهاد، وندعمهم، بالتنسيق مع خططهم دعماً علنياً او معارضة مدروسة لتعزيز مواقفهم...

بقي لي كلمة اود قولها.... وهي حول مقولة ... «سنبقى صامدين ولن نفاوض، الى ان يحين الوقت الذي نستطيع فيه انتزاع حقوقنا» هذا القول فيه صحة في حالة واحدة، اذا اعتبرنا ان وضعنا مجمد، والوضع الاقليمي والدولي مجمد ايضاً... القضية ليست كذلك... نحن اذا جمدنا وضعنا فان المتغيرات سريعة حولنا، وتزحف علينا الى ان نصل مرحلة لا قبل لنا بها.. ونخسر لا سمح الله في هزائم قادمة متتالية قطراً قطراً كما خسرنا فلسطين... وقد لا تكون الهزائم في مثل هذا الوضع حربياً... وانما في اطار ترسيم جديد لخرائط جديدة تفرزها المصالح العالمية على حساب ارض الحشد والرباط... وكل مسلم متنور يدرك ذلك...

والى ان يتعزز موقف الاسلاميين، المؤمنين بالله ويصبح بعزيمة الخيرين من هذه الامة كالبنيان المرصوص، اذا اشتكى منه عضو، تصيب الحمى كل الامة... عندها فقط، تصبح المثاليات خطة عملية نواجه بها الواقع مهما كان...

ولكن ان نتمسك بموقف نحاول فرضه على الآخرين، والآخرون يرون انه ليس عملياً، علينا ان نسمع الى وجهات نظرهم الاخرى، لانه لا شك مطلقاً، بان الجميع هدفه الحفاظ على الحقوق والوطن ورفعة شأن هذه الامة، واعلاء كلمة الله... ۞

■ محمد عزيز حسين – الرصيفة –

المستشفى الاسلامي ودوره الريادي في العمل الطبي

■ بقلم : الدكتور علي مشعل

عضو مجلس ادارة المستشفى الاسلامي

ان تجربة المستشفى الاسلامي في الاردن هي الاولى من نوعها. وان المعاناة والتجارب التي رافقت عملية الانشاء ثم عمليات التشغيل والادارة والتطوير تمثل خبرات غنية يبحث عنها كل من يرغب في خوض هذه التجربة من المسلمين في شتى بقاع الارض التي يقيم فيها المسلمون والتي يتواجد فيها عمل طبي اسلامي منظم.

وفي اتصالاتنا وزياراتنا لبلاد اسلامية او جاليات اسلامية عديدة نجد اهتماماً متزايداً بتجربة المستشفى الاسلامي في الاردن من كافة نواحيها، حتى ان اموراً تعتبر جانبية او فرعية في هذه التجربة تصبح موضوع بحث ولقاءات ونقاشات، وذلك يشمل على سبيل المثال لا الحصر :

- الزي الاسلامي.
- الالتزام بالمسلك الاخلاقي الاسلامي.
- العلاقة بين الجنسين اثناء العمل.
- اخلاقيات المهنة الاسلامية الطبية.
- التعامل مع المرضى الفقراء.

غير ذلك من الامور التي تجاوزت تجربة المستشفى الاسلامي الكثير منها واصبحت اسلوب عمل وحياة قد لا يثير الكثير من الاهتمام والاهمية لدى العاملين فيه حالياً.

العلاقات الاسلامية العامة للمستشفى الاسلامي

لقد اصبحت للمستشفى الاسلامي علاقات عامة متعددة خلال الاعوام القليلة الماضية، منها:

- علاقات عمل او تشاور مع العديدين من الذين قاموا بانشاء مستشفى حسب الصفات الاسلامية، او من الذين يخططون مثل تلك المستشفيات او المؤسسات الطبية الاسلامية.

- علاقات منظمة مع الجمعيات الطبية الاسلامية المنظمة وغير المنظمة الى الاتحاد الاسلامي العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية (FIMA) وهي علاقات متنامية تشمل مجالات التعارف والتعاون في التعليم والتدريب وانشاء المستشفيات والمؤسسات الطبية الاسلامية، وتبادل الخبرات، والمعونة الاغاثية وغير ذلك.

- علاقات مهنية وخيرية مع مؤسسات اسلامية في مناطق اسلامية منكوبة، او محتاجة مثل لجان الزكاة والجمعيات الخيرية وغيرها.

وان هذه العلاقات في المجالات المذكورة وغيرها اخذة في الازدياد والتعمق، وليس من المبالغة ان نؤكد في هذا السياق ان اسبقية المستشفى وخبراته تجعله في مقام الرائد والموجه والقدوة في مثل هذه العلاقات والاتصالات.

مسؤولية المستشفى تجاه هذه العلاقات الاسلامية :

لقد اصبح المألوف في زيادة الفعاليات الطبية الاسلامية للمستشفى وكذلك في الاجتماعات الطبية الاسلامية وغيرها ان يطلب من المستشفى تقديم العديد من نواحي المعونة والمشورة والخبرة. ونظراً لتزايد مثل هذه الطلبات، وتحقيقاً للاهداف الاسلامية في العمل الطبي الاسلامي المنظم، ودون الاضرار بامكانيات المستشفى المالية، فان اسهام المستشفى الاسلامي بتقديم الامكانيات التالية، هو تحقيق للاهداف العامة التي قام من اجلها هذا المستشفى، واسهاماً منه في عون المسلمين والتعاون معهم في المجالات التي يعمل فيها هذا المستشفى والتي اكتسبت من خلالها خبرة وحقق فيها نمطاً عملياً اسلامياً قل مثيله في وقتنا هذا.

١- تقديم المشورة للجهات الاسلامية التي ترغب في انشاء مستشفيات اسلامية، ومؤسسات طبية. ويشمل ذلك المشورة في التاسيس والبناء، والتشغيل، واعتماد الاساليب والاجراءات والتنظيمات القائمة على الاسلام.

٢- قبول المتدربين من الاداريين والمهنيين لفترات تدريبية متفق عليها. ويشمل ذلك التعليم والتدريب ويمكن ان يشمل تسهيلات للاعاشة والايواء اذا سمحت ظروف المستشفى بذلك.

٣- قبول طلبة الطب الذين يرغبون في قضاء الفترات المطلوبة من جامعاتهم في مستشفيات تعليمية، دون تقاضي رسوم تدريب، ويمكن ان يشمل ذلك ايواء لهم واعاشتهم اذا سمحت ظروف المستشفى بذلك، ويمكن اعتماد نظام تقاضي مبالغ لتغطية نفقات الاعاشة والايواء.

٤- قبول تدريب الاطباء في برنامج الاقامة من الجمعيات الاسلامية الخيرية والطبية والاعضاء في الاتحاد الاسلامي العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية ومن جمعيات طبية خيرية اسلامية من مناطق

البقية ص٢٩

آفاق السبيل

حول مؤتمر السكان

■ منير شفيق

سيعقد خلال الاسابيع القادمة مؤتمر عالمي حول السكان في القاهرة. وستحاول الدول الغربية ان تفرض في هذه الدورة قرارات وتوصيات بتحديد النسل في بلدان العالم الثالث.

اما الحجج التي تساق لتسويغ هذه الحملة فكثيرة، بعضها يعتبر ان التزايد السكاني في العالم الثالث السبب الرئيسي في تدهور مستويات المعيشة، وازدياد البطالة والفقر وتعطل التنمية، وبعضها يعتبر ان العائلة الكبيرة لا توفر للناشئة المستوى المطلوب من الغذاء والصحة والعلم، فهي من وجهة نظرهم سبباً لزيادة معدلات الانحراف والجنوح لدى الصغار.

هذه الحجج وغيرها تسمح بالتعمية عن السبب الحقيقي الاول وراء الحالة التي ترزح تحتها بلدان العالم الثالث ابتداءً من الفقر والبطالة ومروراً بفشل التنمية وتفاقم الديون وانتهاء المشكلات التي تمس القيم والاخلاق، ذلكم السبب هو النظام الدولي السياسي والاقتصادي والثقافي القائم على اساس السيطرة العالمية للدول الغربية الكبرى والصهيونية العالمية. هذا النظام هو الذي ينهب العالم الثالث ويتحكم بسياسات اغلب دوله تنموياً واقتصادياً وعلمياً وتربوياً. هذا النظام، لا التكاثر في النسل، هو السبب الحاسم في الازمات الخطيرة التي تواجه العالم الثالث، بل ان فرض المنظور الغربي -الصهيوني على العالم الثالث لا سيما العالم الاسلامي والعربي، فيما يتعلق بالسياسات السكانية من شانه ان يفاقم التخلف والفقر والامراض والبطالة وتدهور اوضاع التعليم والعائلة والصحة. فان لدينا في العالم العربي والاسلامي بلداناً كثيرة لن تحل فيها مشكلة التنمية الا بزيادة السكان وتشجيع التناسل بل اننا لنرى البلدان الاكثر كثافة سكانية في العالم الثالث مثل الصين والهند وبلدان جنوبي شرقي اسيا هي الافضل حالاً من البلدان الفقيرة بالسكان نسبة الى مساحتها الجغرافية وثرواتها الدفينة.

ولهذا على الغرب، ومن ورائه الحركة الصهيونية العالمية ان يواجها صداً حازماً من بلدان العالم الثالث، ولا سيما البلدان العربية والاسلامية والافريقية في رفض تلك النظريات المشبوهة حول ما يتهدد العالم من خطر بسبب الزيادة السكانية. فالخطر آت من نظام النهب العالمي وفرض التبعية على العالم الثالث، والخطر آت ممن يملكون القنابل النووية والهيدروجينية والكيماوية والبيولوجية. والخطر آت من الربا العالمي الذي وضع النير في رقاب الدول الرازحة تحت الديون، وما استتبع ذلك من تحكم للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في سياسات تلك الدول.

واخيراً ان العالم الغربي «المزدوج المعيار» يضج بالكثافة السكانية، ويسن القوانين في بلاده لتشجيع التناسل والتكاثر، وكذلك يفعل الكيان الصهيوني بينما يريدنا ان ننحرف في كل سياساتنا بما في ذلك السياسات السكانية ۞

ويسألونك عن التطبيع ايها الشعب المطيع؟

قل فيه فقر مدقع وذل مريع.. ووجه بشع للتعامل مع اليهود!

■ يوسف العظم

يتحدث المتحدثون وتنشر الصحف وتتناول الاقلام كلمة التطبيع دون ان يكون واضحاً للجميع مفهومها.. ومعروفاً لدى الجماهير معناها لان «كلاً» يفسرها وفق ما يعرف، وتبعاً لهواه وما يبلغه من العلم.

ومن الامانة العلمية والصدق في المصارحة ان نخاطب الناس دون غوغائية ودون تهويش ولكن باسلوب موضوعي وروح منصفة حتى يكون الناس على بينة من الامر وان يدرك الشعب ما يحيط به من اخطار وما يحدث به من حقول ملغومة تؤدي به حين تنفجر الى الدمار.

ويتشعب التطبيع الى شعب عدة والوان شتى وينقسم الى حقول كثيرة ابرزها في حياة الامة والافراد:

اولاً : التطبيع النفسي:

وهو ان نكسر حاجز الحذر والخوف وان نمالئهم ونجاملهم بابتسامة صفراء او حمراء او بيضاء او ملونة بالوان الطيف الشمسي حتى تكون زاهية، وان نتقبل مصافحتهم وعناقهم البريء الذي يقود على عناق ملوث وان لا نجد حرجاً في مبادلتهم الزيارة والدعوة الى طعام والمشاركة في نزهة ليصبح «الوجود» اليهودي بيننا جزءاً من حياتنا ومسيرتنا الاجتماعية والعائلية ليتغلغلوا في كل مؤسسة وزاوية من زوايا حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والرياضية ويصبحوا جزءاً من البناء الاجتماعي ترتاح له القلوب المريضة والانفس الخسيسة الضائعة.

ومن التطبيع النفسي ان نالف التعامل مع «العدو» في اجواء نفسية لا حرج فيها ولا تاثم وان نمد ايدينا له في كل الميادين، وان نرى ان التعاون مع هذا العدو كما يقول المصالحون بات ضرورة لازمة وحقيقة يدعو لها الواقع وتمليها السياسة ويفرضها القهر، وكانك تصافح صديقاً او تحمي جاراً او تبادل قريباً مودة بمودة وسلاماًبسلام ليحل (الوئام والسلام ومحل الخصام).

ثانياً: التطبيع السياسي:

ان يعترف لليهود بوطن ودولة على ارض فلسطين وطن الفلسطينيين والعرب والمسلمين اجمعين نظراً لما تتمتع به من قداسة وما تشتمل عليه ارضها من مقدسات ومعالم تاريخ مشرف عريق وما عرف به شعبها من جهاد ومقاومة الاحتلال عبر القرون وان يكون لليهود في البلد المطبع، او الداعي للتطبيع سفير، وفي سمائه تخفق لليهود راية وان يعامل ذلك السفير معاملة الشقيق او الصديق او الجار او الرفيق... ومن عامل بجفاء او بغير ود واحترام عد من مثيري الفتنة ومعكري صفو الامن الامر الذي يجعله تحت مراقبة الاجهزة الحريصة على تطبيق التطبيع، والسفير اليهودي في مثل هذه الحالات حريص على حضور كل حفل وتلبية كل دعوة رسمية او غير رسمية من الاشخاص الذين سيتسابقون لارضائه والحرص على «سعادته» فيكثر اختلاطه بمختلف فئات الشعب الذي سيرضخ بعضه لراي الرسمي وقرارات هيئة الامم المتحدة التي تنفذ في بلدنا من اقصى قرية فيه الى اقصى خرية من خرابه (بكسر الخاء، ويوجود اليهود بفتحها).

ثالثاً: التطبيع الاقتصادي والتجاري:

وهو ان نبادلهم السلع ونتعاطى معهم التجارة وان نعمل على انعاش اقتصادهم لانهم احب شعوب الارض للربا وامهرها في التجارة القائمة على الاساليب الملتوية ولان صناعتهم ستكون مدعومة من اسرائيل الام- الولايات المتحدة- تورد لهم المصانع وتهديدهم قطع الغيار وتزودهم بالخبراء من يهود الولايات المتحدة بل واتباع بعض الكنائس التي تهودت.

والناس الغافلون يومئذ، المتعاونون مع التطبيع الرسمي، سكيونون احرص الناس على شراء السلعة الاقل ثمناً المستوردة من البلد المجاور التي لا تكلف اجور نقل باهظة او جمارك عالية، ويومئذ يحزن الصناعيون والتجار الذين يتسابق بضعهم اليوم، يعلنون سرورهم وسعادتهم بمصالحة «اسرائيل».

وسيحسون في الايام المقبلة بكارثة التطبيع الصناعي على المصانع الوطنية وكارثة التطبيع التجاري على الاسواق التجارية.. ويندم «الاذكياء» الذين غاب عنهم هول الكارثة.. وظنوا انهم سياكلون السمن والعسل بوجود اسرائيل.. ولات ساعة مندم!

رابعاً: التطبيع الثقافي:

ان تنزع من مناهجنا التعليمية كل اشارة لحقد اليهود وعدوانهم وكل تلميح لغدرهم ونقضهم للعهود وان تمسح كل سلبية من سلبيات سلوكياتهم وتعاملهم مع الامم، ولو انها نحتت في ذاكرة التاريخ وكتاب الحياة، وكل كلمة او سطر يُدرس في المناهج التعليمية او البرامج الاعلامية بخلاف ذلك يعد تفجيراً للتطبيع ورفضاً للعيش مع اليهود كما يقال بسلام، ومن هنا فكل اية في كتاب الله تؤكد انهم (اشد الناس عداوة للذين امنوا) وما يماثله الابد من بقائها داخل دفتي المصحف في المساجد- هذ اذا لم تحدد اعداد المصاحف في كل مسجد-لا ان تتسلل الى الكتب المدرسية او المناهج الجامعية او البرامج الاعلامية في حديث او تمثيلية او خاطرة او همسة تجرح عواطف الاصدقاء الالداء والمجاورين الغاصبين.

خامساً: التطبيع السياحي:

وهو ان تفتح الابواب لبنات «اسرائيل» الدولة، وان يرحب بكل يهودية تاتي الى بلدنا لتمارس عبثها واباحتها مزروعة زراعة متعمدة مقصودة (بالايدز) لينتشر بين ابناء الشعب البريء واجياله القادمة عبر العابثين الباحثين عن اللذة الفارقين في المباذل والشهوات.. وقد تسقط زوجة طاهرة بريئة ضحية الايدز لان زوجها مارس المعصية مع يهودية مصابة به ارسلت في مهمة يهودية قومية وطنية كما يعتدن لتنشر الفسادبيننا ونزرع الامراض المختلفة في ارحام المؤمنات عبر ازواج عابثين.

وسيسهم التطبيع السياحي بتبادل الوفود من السياح يزورون كل ركن وكل رجم مر به يهودي عبر التاريخ ليعدوه تراثاً لهم واثراً من اثارهم كما سيكون دور التطبيع السياحي كبيراً في انشاء النوادي الليلية ومشارب الكحوليات على اختلاف الوانها والمخدرات على اختلاف انواعها لتدمير الجيل وتحطيم نفسيته واذلالها.

وستكون شواطئنا غاصة بالسابحات على الشواطئ، العارضات للحم الرخيص والاجساد العارية والشهوة الحرام.

وسينتقل البلاء والداء من ايلات (وغيرها) الى العقبة (وغيرها) لتكون فنادق عمان ودمشق واللاذقية مثوى للفساد ومؤئلاً للرذيلة مثلما تم في القاهرة والاسكندرية البادئة الرائدة في الصلح والمودة والتطبيع.

وسيزداد الاقبال على فتح النوادي الليلية والمراقص التي ستضم بين جنباتها كل مفاسدالدنيا و قاذورات العالم ليفتن الشباب بها وينشأ جيل لا هم له الا تحقيق اهداف الاغنية الرخيصة التي كانت تصدع رؤوس الجادين والمغني يرددها ويؤكد ان الدنيا سيجارة وكاس!

سادساً: التطبيع الزراعي:

وفي مجال المياه: وهو ان نقتسم مياهنا وينابيعنا المشركة بين الاردن وفلسطين مثل نهر الاردن واليرموك وغيرها بحيث سيكون لهم حصة الاسد من الماء لانهم يعرفون كيف يسرقون الماء كما سرقوا نهر الاردن وحولوه الى قناة تكاد تجف وحولوا معظم ماء اليرموك الى حيث يريدون ليرووا اكبر مساحة من الارض واكبر عدد من الدونمات المزروعة بالطريقة اليهودية الجشعة ليستوعبوا المهاجرين الى فلسطين بلدنا المسروق ارضاً المقهور شعباً.

وتكون الزراعة بالاساليب الحديثة التي يستوردون ويمارسون وبدل ان نقوم بذلك مستفيدين من تطور الزراعة بين امم الارض، نصبح محاطين بالاصدقاء الالداء من كل جانب يحاصروننا انتاجاً وتسويقاً ويسشرون كما يستشرى الداء الوبيل في الجسد.

سابعاً: التطبيع العسكري:

وما دام الامر قد تم- ونرجو الله الا يتم- من جميع نواحي التطبيع النفسي والسياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي والسياحي والزراعي، فسينطلق تساؤل مشبوه ولكنه سيبدو بريئاً للسامع: لم الجيوش ولم السلاح في بلاد لا عدو لها ولا طامع فيها.. ولتتحول الجيوش الى ورش عمل في مجالات شتى وميادين مختلفة الا ميدان الجهاد الذي من اجله انشئت وله اسست ونظمت.

وسيتحدث الكثيرون عن ضرورة التقليل من استيراد السلاح الذي لم

البقية ص٢٩

تحرير المراة الفلسطينية

■ كمال رشيد

... وقالت سيدة فلسطين الاولى ، السيدة سهى عرفات انها ستعمل ما بوسعها، وستكرس جهودها لتحرير المراة الفلسطينية، وهي بهذا تمثل دور الزوج الرئيس عرفات الذي يعمل على تحرير الارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني، كيف لا وهما ينحدران من اصل واحد، ومن عشيرة او قبيلة عريقة اسمها منظمة التحرير الفلسطينية، انها اسرة واحدة همها وعملها وهاجسها التحرير.. الرجل يحرر الرجال والمراة تحرر النساء، وهما لا يؤمنان بالاختلاط.

ولقد عرفنا تاريخ عرفات التحريري النضالي ابتداء وانتهاء، وعرفنا له ميثاقاً واهدافاً تصدعت وتلاشت تدريجياً، ومع محطات السلام والمفاوضات ابتداء من مدريد وانتهاء بالقاهرة، ومروراً بواشنطن واوسلو، واخر ما هو مطلوب من عرفات الان الغاء ميثاق منظمة التحرير، على الرغم من انه معطل اصلاً.

بقي ان نفهم ما هو برنامج السيدة سهى عرفات، وما هو التحرير الذي تسعى اليه، هل تريد تحرير المراة الفلسطينية من معاناتها وهي تربي اطفالها ليصبحوا رجالاً يرجمون جنود الاحتلال، أم تريد ان تحررها من الاخلاق والفضيلة والعزة والكرامة، وحالة الرفض وصفة الصبر والمثابرة التي ترضعها لاطفالها لتبقى القضية الفلسطينية حية.

صورة المراة الفلسطينية التي تسعى سهى عرفات او سهى الطويل لتحريرها، هي تلك المراة الريفية التي تلبس الثوب الفلسطيني المطرز، وتشارك زوجها في اعماله اليومية، وتغسل على يدها ملابسه وملابس اطفاله، وتصنع لهم شاي الفطور فان لم يجدوا ما ياكلون، اكلوا الخبز مع الشاي.

المراة الفلسطينية مفعمة بحب الارض، وتعرف الكثير من تاريخ عزالدين القسام وصلاح الدين وخولة ونسيبة واسماء، وهي الان تتسلح بسلاح العصر بعد سلاح الروح، وتتخرج فتاة جامعية من جامعة غزة، وقد فهمت ووعت سورة الانفال وعاشتها واقعاً يومياً، وهي تشارك في الانتفاضة وقد لبست جلبابها الذي تضيق به صدور اهل الرجس والعفن، وهي تترنم على نشيد «ثوري ثوري ثوري» فماذا تستطيع ان تقول سهى الطويل، وماذا تستطيع ان تفعل، واي تواصل بينها وبين نساء غزة وجباليا والمخيمات.

سهى عرفات لها عالمها وتكوينها ورغائبها ونظرتها للاشياء ولكنها غريبة عن عالم المراة الفلسطينية وهي واهمة ان ارادت ان تخرج المراة الفلسطينية من مكوناتها الحضارية، سهى الطويل لا تستطيع ان تحرر المراة الفلسطينية من معاني الفضيلة والاخلاق ومجموع الصفات التي اوجدت الانتفاضة الفلسطينية، مهمة التطبيع النسائي التي تريد ان تنهض بها سهى الطويل مهمة فاشلة، فليست المراة الفلسطينية تنتظر من تاتيها من وراء البحار لتفرض عليها سلوكاً مغايراً لدينها وشخصيتها ومهمتها الحالية وهي مقاومة الاحتلال.

وهي لا تعرف الا ان غزة عربية، وان زوجة رابين مثل رابين وزوجة شمعون مثل شمعون.

المراة الفلسطينية ام الرجال، وام الشهداء والجرحى وام الجوعى والعطشى وام اولئك الذين كانوا في مرج الزهور وان لم تكن الام فهي الزوجة والاخت والبنت لهؤلاء جميعاً.

المراة الفلسطينية تشم رائحة البارود والدم والزعتر، ورائحة الشهيد وقد عاد اليها محمولاً على اكتاف الرجال، وهي لا تعرف شيئاً عن انواع العطور الباريسية، وتسخر كثيراً من احدث الازياء والموضات، وتتساءل لماذا لا تلبس زوجة الزعيم الفلسطيني الثوب الفلسطيني ولو للدعاية والديكور.

تقول المراة الفلسطينية للقادمة من خلف البحار ايتها السيدة انت في غزة واريحا ولست في باريس وواشنطن فليتك تتواضعين وتخفضين من النفقات، ونحن هنا في فلسطين نخضب ايدينا ونزين وجوهنا بدماء الجرحى والشهداء فهو لنا احمر الشفاة.

ايتها القادمة غير المتاقلمة، نحن نعيش على الارض وناكل من خشاش الارض ولكن جباهنا في السماء ايتها القادمة.

نحن لا ناكل مما تاكلين ولا نلبس مما تلبسين، ولا نقضي ساعاتنا كما تقضين، ولا نستطيع ان نهاتف زوجة رابين، نحن زوجات المستضعفين الرافضين الشامخين، فدعينا وشاننا فالايام لنا، وان أبيت فكوني معنا اختاً، ولا تكوني معلمة، لان تعيين المعلمات في غزة وفلسطين لا يكون الا من الداخل.

ولا تنسي انه لكم دينكم ولنا دين. ۞